

ساقمت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

محمد سعيد
صهاف
جامعة بغداد (١٩٦٢)

فن

القطع الشعري والقصيدة

تأليف

الدكتور صهاف فخرى

الاستاذ في جامعة بغداد

مطبعة الرعيم - بغداد ١٩٦٢

تلفون ٨١٤٨٠

الاـهـداء

إلى إبنتي «هدى مى»

تلك التي أستوحىت اسمها
بعض هذه الأصداء
العروضة الرابعة

«أن من الشعر لحكمة»

[Hadith Sharif]

المقدمة

بِقَلْمِ سُيَادَةِ الْإِسْنَادِ كَمالُ ابْرَاهِيمَ

هذه دروس في «فن التقطيع الشعري» ألقاها الصديق الراحل الدكتور صفاء خلوصي على طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية، رأى أخيراً جمعها في كتاب يقرب مادة هذا العلم إلى إفهام الطلبة، وينجزهم عن مراجعات الكتب الكثيرة، ويغدو لطالبي العروض من الطلاب وسواهم مرجعاً مبسطاً ومعيناً يسر عليهم الكثير من مسائل هذا العلم ومشكلاته وصعابه.

إن التماس علمي العروض والفاقيه من كتب القدامى من المؤلفين والباحثين يتطلب جهداً غير يسير، وربما عجز الدارس عن ادراك ما ينشد فيها، فيترك هذا العام من أول الطريق، ذلك لما تنسم به معظم هذه الكتب أو الفصول والأبواب الواردة في كتب الأدب القديمة من ابهام وغموض وتمقید بحيث تحتاج إلى ما يسمى طها ويوضع أحاجيها وألغازها، أو استاذ معلم بها يقر بها للمطالب والدارس.

ولذلك كانت هذه العلوم اعني العروض وغيرها من علوم العربية - وهي على هذه الشاكلة - تؤخذ عن الشيخ، شيئاً عن شيخ، وقد درجنا نحن في أول دراستنا لهذا العلم على هذه الطريقة... ولكننا وأينا اتف متعلقات العصر الحديث، والاهداف التربوية الصحيحة في تقرير ما آخذ العلوم كأن تقتضي التخلّي عن هذه الطريقة اشاعة للعلم في كل مكان وتقريراً له الى متاح كل يد بالتبسيير والتبسيط حتى يستطيع المتعلم الاعتماد

على الكتاب أكثر من اعتماده على الاستاذ في الاخذ والفهم ، والكتاب مع الطالب على الدوام ، وليس كذلك شيخه واستاذه وقد يحتاج الطالب الى الاستاذ للدلالة والارشاد وتوضيح المشكل من مسائل العلم ليس إلا .

وهذا ما جرينا عليه في الكتب التي قمنا بتأليفها او عهد اليها بها ، وجرت عليه أساليب التعليم الحديثة في معظم البلاد العربية .

لذلك كان الدكتور خلوصي موفقاً كل التوفيق حين اعتمد اخراج هذا الكتاب بهذا الشكل وهذا الاسلوب وهذه الطريقة وقد اطلعت على الكتاب وقرأته فصلاً فصلاً فأعجبت بما صنع ، وأشارت عليه بعض الدراسات تعميمها لفائدة ففعل موفقاً مشكوراً ، وجاء كتابه هذا من المكتب المبسطة الميسرة لعلمي العروض والقافية ، المجدية غاية الجدوى للطالب والمتأنب .

والحق ان هذا العلم من علوم العربية قد ولد اشهه بالتكامل منذ آخرجه واضعه الاول الخليل بن احمد الفراهيدي ، وهذا خلاف ما كان بالسبة للعلوم الاخرى كالنحو والتصريف وعلوم البلاغة واللغة ، فان هذه العلوم قد استحدثت وهي اصول وقواعد يسيرة ، على عدم واضعيتها او مولديها ، وظلت تنمو وتنكمال عصراً بعد عصر حتى بلغت الاكمال في عصور شتى وقد أشرت الى ذلك في مقدمة كتاب «الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه » للمرحوم الرصافي ، واذا كان لذلك من سبب فانه يعود الى ان اوزان الشعر العربي محدودة بـ سهل ضبطها وتحديدها ، فضبط الخليل وحدها (بتصرفاته) وليس الامر كذلك في العلوم الاخرى فانها من السعة والشمول بحور لاساحل لها ، كما لا ينكر في ذلك براعة الخليل وعقربيته النادرة ، وهو من الاذكياء الافذاذ الذين خلقوا ليجدوا ، لا لينقلدوا ، فقد ابتدع علم العروض من غير سابقة سبقته . أما القافية فهو وان كان من المدعين في تحرير كثير من قواعدها واصطلاحاتها إلا انه كان قد سبق الى شيء منها ، فقد ذكروا مثلاً ان أبا عمرو بن العلاء كان قد تكلم عليها كثيراً في مجالسه ، ورووا له أقوالاً فيها ، وقد أعاد الخليل على ثبيت هذه الاوزان وضبطها بالمقاطع التي دعاها بالتفاعل ، وتصنيفها الى البحور المعروفة ، معرفته

بالإيقاع والنغم وله بعض التصنيف في هذين الموضوعين ، وما لا ريب فيه ان صاحب الألحان أو (الموسيقار) اقرب الى تفهم الاوزان الشعرية من غيره ، ذلك ان الشعر العربي اتى من ذلك وجد للحداء والمعنى والتغيم او ان هذه هي التي دفعت الى ظهوره . وبالطبع فان العرب قبل ان يخترع الخليل العروض كانت على علم بنغم هذه الابحـر ، وقد رواوا ان احدـهم اذا أراد أن ينظم كـرد يـبتـأـ من بـحـرـ وـنـظـمـ من وزـنـه ، أو يـكـرـرـ كلمـاتـ مـهـمـةـ تـؤـلـفـ وزـنـاـ ماـ ، وـيـنـظـمـ عـلـيـهـ ، وكـاـواـ يـسـمـونـ عـذـاـ المـكـرـ (الـمـتـ) لـاـنـ الـبـيـتـ يـغـدوـ كـاـلـوـحـدـةـ الـقـيـاسـيـةـ الـتـيـ تـقـاسـ بـمـقـاطـعـهـ مـقـاطـعـ الـآـيـاتـ الـآـخـرـىـ الـقـصـيـدةـ وـاعـلـمـ انـ فـرـيقـاـ مـنـ الشـعـرـاءـ حـتـىـ هـذـاـ الـعـهـدـ يـتـعـنـيـ بـنـغـمـ الـبـحـرـ الـذـيـ يـنـظـمـ فـيـهـ حـتـىـ بـسـمـ جـرـيـانـ الـقـصـيـدةـ فـيـ نـسـقـهـ ، وـاعـلـمـ انـ الـمـرـحـومـ الـكـاظـمـيـ كـانـ لـهـ طـرـيـقـةـ خـاصـةـ فـيـ ذـلـكـ ، وـاـكـثـرـ مـاـ يـحـتـاجـ الشـعـرـاءـ لـتـكـارـ هـذـاـ (الـمـتـ) فـيـ الـأـوـزـانـ الـمـتـشـاـبـهـ اوـ الـأـبـحـرـ الـمـقـارـبـةـ فـيـحاـولـ بـالـتـغـيمـ وـالتـكـارـ طـبـعـ ذـوقـهـ وـلـسـانـهـ عـلـىـ طـبـيـعـةـ الـوـزـنـ الـخـاصـ الـذـيـ يـرـيدـ النـقـلـ فـيـ إـلـلـاـ يـقـعـ اوـ يـنـزـاقـ فـيـ وزـنـ مـشـابـهـ اوـ مـقـارـبـ لهـ .

ولا ريب ان العرب قبل وضع علم العروض كانت على علم بهذه الاوزان وهذه الابحـرـ وما يـبـنـهاـ منـ اختـلـافـ فـيـ الـاـصـوـلـ وـالـمـقـاطـعـ وـالـحـرـكـاتـ وـالـسـكـاتـ ، ولكنـهاـ لمـ تـكـنـ تـسـمـيـهاـ بـهـذـهـ الـأـسـمـاءـ الـتـيـ وـضـعـتـ اوـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـتـيـ اـفـرـتـ بـعـدـ ذـلـكـ ، وـهـيـ فـيـ عـلـمـهاـ بـذـلـكـ كـلـمـهـاـ بـالـعـرـابـ ، فـقـدـ كـانـواـ يـعـرـبـونـ الـكـلـامـ ، فـيـرـفـوـنـ ماـ حـقـهـ الرـفعـ وـيـنـصـونـ ماـ حـقـهـ النـسـبـ وـهـكـذـاـ ، بـالـسـلـيـقـةـ وـالـطـبـيـعـةـ الـلـغـوـيـةـ الـأـصـيـلـةـ فـوـضـعـ الـجـوـيـوـنـ بـعـدـ ذـلـكـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ جـاءـتـناـ ، وـكـانـواـ يـدـرـكـونـ ماـ فـيـ الـبـيـتـ مـنـ زـحـافـ اوـ عـلـةـ وـانـ لـمـ يـكـوـنـواـ يـسـمـونـهاـ بـهـذـهـ الـأـسـمـاءـ الـأـصـطـلـاحـيـةـ ، وـقـصـةـ النـابـغـةـ الـذـيـانـيـ فـيـ الـأـقـوـاءـ الـذـيـ كـانـ يـقـعـ فـيـهـ وـتـبـيـهـهـ إـلـىـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ قـدـمـ الـحـجـازـ عـلـىـ لـسـانـ جـارـيـةـ غـتـتـهـ بـالـبـيـتـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ هـذـاـ الـعـيـبـ وـمـدـتـ صـوـتـهـ بـحـرـكـةـ الـأـقـوـاءـ حـتـىـ قـبـلـ اـنـ أـصـاحـهـ بـعـدـ ذـلـكـ ، دـاـيـلـيـلـ عـلـىـ تـبـيـهـ لـتـكـارـ الـمـسـمـيـاتـ ، وـانـ لـمـ يـكـوـنـواـ قدـ وـضـعـوـاـ لـهـاـ الـأـسـمـاءـ الـأـصـطـلـاحـيـةـ وـالـبـيـتـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ الـأـقـوـاءـ قـوـلـهـ :

سقط النصف ولم ترد اسقاطه
فتساولته واتفتنا باليد
بعنخضب رخص كان بنانه
عنم يكاد من اللطافة يعقد
فجعله بعد ذلك : عنم على أطرافه لم يعقد
وانى من يعتقد ان للعرض شيئاً من اصول كانت متعارفة قبل الخليل ، يعتقدون
فيها معرفة مقاطع الآيات ، والتمييز بين ما تشابه او تقارب منها : **ك**الذى يسمونه
بالتنعيم وهو ضبط المقاطع بـ : نعم لا . نعم لا لا ، إذ تقابلان به . (فوان)
و(مفاعيل) .

وقد رروا ان الخليل قيل له : « هل العرض اصل ؟ » قال : « نعم . مررت
بالمدينة حاجاً فرأيت شيخاً يعلم غلاماً ، يقول له : قل :
نعم لا . نعم لا لا . نعم لا . نعم لا لا
نعم لا . نعم لا لا . نعم لا . نعم لا لا
قلت : « ما هذا الذى تقوله للصبي ؟ » فقال : « هو علم يتوارثونه عن
سلفهم يسمونه التنعيم ، لقواهم فيه نعم ». قال الخليل : « فرجعت بعد الحج
فاحكمتها » .

وكذلك احتساب مقاطع البيت من حيث توادي الشعرين وتساويهما بعقود
الأصابع الى طرائق اخرى في معرفة الوزن وضبط مقاطع الآيات .

قلت ان الخليل اخرج هذا العلم اشبه بالمتكملاً ، وذلك هو السر في أن ما دخله
طوال العصور المذكرة بعد وضعه من تطور واستدراك وتجديد لم يكن شيئاً مذكوراً ،
حتى الأوزان التي اخترع في العصور العباسية وما بعدها ، وكذلك أغلب الأوزان
في شعر العامية يمكن رد اصولها الى هذه الأوزان الستة عشر ، هذا على اعتبار من
يرى شرط الشعر ان يكون موزوناً مفقي اما من لا يرى ذلك ، فلا فرق في نظره

بين الشعر والثر الا من حيث المدى والخبار والتأثير ، وأساليب الشر لا يحصرها وزن .

ان حصر الشعر العربي بهذه الاوزان ليل الاحاطة باللغة بما ظلم العرب ، بحيث لم بشذ عن ذلك شعر من اشعارهم ، وهو اية الموهبة الفائقة عند الخليل لانقل عن موهبته في تصنيف الاوزان التي استخرجها من اشعارهم ، واذا أردنا ان تأمل في استدراكات من جاء بعده من العلماء عليه نجد لها الانحراف عن استدراكات في المعرض ، ولن نمس الجوهر في قليل او كثير .

استدرك عليه الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعده برباد تمحور المتدارك وهذا البحر لم يصح عند الخليل وهو عنده شاذ لا يغول عليه لمخالفته الاصول التي جرى عليها اكثـرـ شـعـرـ الـعـربـ اـذـ (الـتـشـيـثـ وـالـقـاعـعـ)ـ منـ العـالـ الشـعـرـ يـدـ خـلـانـ جـشـوـهـ ، على حين انـهـماـ يـخـصـانـ فـيـ كـلـ الاـوـزـانـ بـالـاعـارـيـضـ وـالـاضـرـبـ ، وـاـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ بـرـبـادـهـ فـيـ بـحـرـ الـواـفـرـ عـرـوـضـاـ ثـالـثـةـ مـجـزـوـةـ مـقـطـوـنةـ وـضـرـهاـ مـثـلـهاـ . وـعـدـ الخـلـيلـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـشـهـورـ الرـجـرـ وـمـنـوـكـهـ ، فـاـنـهـ لـاـيـعـدـ مـثـلـ هـذـاـ شـعـرـ ، وـإـنـ اـنـفـقاـ عـلـيـهـ عـدـ مـاـ تـرـكـ بـمـنـ جـزـهـ وـاـحـدـ شـعـرـاـ مـنـ مـثـلـ قـوـلـكـ :

دـهـرـ عـذـرـ سـاهـ وـسـرـ

فـمـارـعـىـ عـهـدـ الـكـبـرـ

وـمـنـ اـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ بـعـدـ الاـخـفـشـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الزـجاجـ وـالـجـرـميـ وـابـنـ قـيـمةـ وـالـنـاشـيـهـ وـكـلـ اـسـتـدـرـاكـاتـهـمـ اـكـثـرـ مـاـ تـنـصـلـ بـالـسـمـيـةـ الـاصـدـهـ الـلاـحـيـهـ ، فـاـنـ الـبـيـتـ مـثـلـاـعـنـدـ الخـلـيلـ هـوـ بـجـمـوعـ الـحـذـفـ وـالـقـطـعـ (الـحـذـفـ : هـوـ حـذـفـ السـبـبـ الـحـقـيقـيـفـ ، وـالـقـطـعـ : حـذـفـ سـاـكـنـ اوـهـدـ الـمـجـمـوعـ وـتـسـكـينـ ماـ قـبـلـهـ)ـ وـذـلـكـ اـذـاـ وـقـعـ الـحـذـفـ وـالـقـطـعـ فـيـ بـحـرـيـ المـقـارـبـ وـلـهـدـ مـلـىـ حـيـنـ اـنـ الزـجاجـ يـعـتـبـرـ بـجـمـوعـ الـحـذـفـ وـالـقـطـعـ بـتـقـافـيـ بـحـرـيـ المـقـارـبـ فـقـطـ ، وـسـمـيـ الـخـلـيلـ الـمـدـيدـ مـدـيدـاـ لـامـتـدـادـ سـبـاعـيـهـ حـوـلـ خـمـاسـيـهـ ، وـخـالـفـهـ الزـجاجـ فـيـ

سبب هذه التسمية فقال انه يشاركه في هذا كل ماتركب من خماسي وسباعي بل سمي
مديدا لامتداد سبين في طرف كل جزء من اجزاءه السباعية .. وهكذا الى اختلافات في
التسمية واسبابها لاطائل تحتها .

اما الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حماد صاحب الصحاح ، فإنه ادّعى بعض
البحور القصيرة في بعض ورد البحور الستة عشر الى اثني عشر ، سبعة مفردات ، هي :
الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والتقارب والمتدارك .
وخمسة مركبات ، هي : الطويل والمديد والبسيط والخفيف والمضارع ،
فقال في ذلك : ان الطويل مثلاً مركب من التقارب والهزج لأن الاول
وزنه فعالن ، وزن الثاني مقاعين ، فالطويل مركب منهما ، وهكذا ،
ويمكن ان نعد عمل الجوهري هذا أول تغيير اصاب هذا العلم ولكن الامر في النهاية ظل
على ماوضع الخليل وزاد الاخفش الى يومنا هذا . وكل من الف او بحث في هذا الفن
لم يخرج عن ذلك الاصل .

وما دمنا في صدد تقرير اوزان الشعر العربي التي نظم فيما العرب من عهد الجاهليه
الى العصور المتأخرة تدارسها ونرجع اليها فلا مناص من الرجوع الى علم العروض
كما جاءنا عن السابقين ، تستثبت في هذه القواعد صحة وزن الشعر ، ونرجع الى هذه
المقاييس نقيس عليها ماننظم ، ونعرف بتأمها وضبطها الصواب من الخطأ ، فلا نقع
في الخطأ ، نظماً أو قراءة المنظوم

بقي ان التأليف الحديث في هذا العلم ، بعد موقفنا تاجحاً في عصرنا هذا اذا
استطاع تقرير الوسائل بشتى الطرق ، ويسر فهم قواعد هذا الفن من أسهل سبيل ،
وجاري أحدث طرائق التربية والتعليم .

و قبل سنوات سرت اطبع كتاب (الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه)
للشاعر الكبير المرحوم الرضائي ، واستجده اناشره في النقدم له والتتعليق عليه ، اذ وجدته
من احسن ما ألف في هذا الفن من حيث الطريقة والاسلوب ، والايضاح والتبييض ، فوضعنا
الكتاب بين أيدي طلابنا في قسم اللغة العربية بكلية التربية ، يتدارسهونه

ويفيدون منه .

ولما عرض على الدكتور صناء خلوصى مؤلفه هذا وهو استاذ هذا الموضوع الان فى القسم ، سرت أكثر ، وقد صدق حدسى من أول الامر فى الدكتور خلوصى ومؤلفه اذ جاءت هذه الدروس محققة للغاية التي نهدف اليها في الاعداد الادبي في هذه الكلية .

وقد تميز كتاب الدكتور خلوصى من كتاب الرصاصي ومؤلفات اخرى حديثة مشابهة بأشياء عدة تزيد في تقرير مادة هذا العلم الى افهام الطالبة وترسيخها في نفوسهم وتوسيع نطاق معارفهم بشكل عام .

وقد صنع المؤلف خيرا حين اتبع في تقرير قواعد هذا العلم الطريقة المقطعة في التوصل الى معرفة البحور ، ودراسة المقاطع — في الحقيقة — هي الاساس في هذا العلم ، وهي الاساس في معرفة الاوزان المختلفة والتمييز فيما بينها .

كما أحسن المؤلف في طريقة عرض مادة كل درس ، وأوضجها ايضاً حسناً بالامثلة المختلفة المتنوعة ، ولم يقتصر على امثلة القدامى التي تكاد تتكرر في كل مؤلف قديم او حديث ، اذ استشهد بطائفة حسنة من الشعر الحديث .

وقد شاء ان يزيد في ثبيت المادة في نفوس طلابه فألحق بأكثر الدروس التمارين الخاصة بها ، يتقوى فيها الطالب على تطبيق القواعد ، ونقطيع الآيات بالقياس الى ما أخذ خلال مادة الدرس .

وعني عناية خاصة بالدواائر الغرورية ، وكانت قد أخذت على كتاب الرصاصي اغفاراً ايها ، فأوضحها أيضاً شافياً ، وهي من الطرائق الميرة للطالب في معرفة بحور الشعر والتمييز ما بينها .

هذا الى اتباعه الطريقة التصويرية التخطيطية الجديدة في فن القافية ، اذ

يستطيع الطالب به ذه الطريقة معرفة الاحكام والقواعد بمجرد النظر الى خطط كل حالة .

والحق ان الدكتور خلوصي كان موافقاً جد التوفيق في مؤلفه هذا ، وارجو ان يؤمنى ثمرة المرجوة في الافادة وتنمية الملكة الادية للطلاب والمتآدين كافة ، كما ارجو للصديق الاستاذ اطراد التوفيق والنجاح .

كمال ابراهيم

بغداد في ١٩٦١/٦/٢



تقديم

للدكتور عبد الرزق سحي (الدين)

أستاذ البلاغة بكلية التربية

وجه الحاجة الى فن العروض يضيع بين ظاهرتين : ظاهرة الاستفهام من اناس كان ينبغي ان يكونوا بأمس الحاجة اليه ، وظاهرة الحاجة الماسة اليه من اناس كان ينبغي الا يكون بهم مسبس من الحاجة اليه ذلك ان الذين يعالجون قرض الشعر ونظمه ينبغي ان تكون حاجتهم اليه ماسة ، لانه العلم الذي به يعرفون صريح الاوزان من قاسدها ، ولانه العلم الذي يدهلهم على ضرورة المختلفة وما يداخل تلك الضروب من كمال وتجزئة وبقى ، كما انه هو الذي يدهلهم على آداب القافية وما يصح فيها وما لا يصح .

ولكن الشعراء نظموا الشعر قبل ان يعرف (العروض) ويستربط اصوله (الخليل

ابن احمد) حتى لقد قيل :

قد كان نظم الوري صحيحاً من قبل ان يعرف « الخليل »
وكثير من الشعراء — حتى بعد ظهور هذا الفن وتأصل قواعده ، واصطناعهم
الشعر صناعة يستعان عليها بالتعلم وبدراسات لغوية وأدبية يجمدون
في تحصيلها — في غنى عن تعلم « العروض » بداية لقرض الشعر أو التجويد فيه
على احسن الوجوه .

فاذلام تكن بالشعراء حاجة ظاهرة لتعلم « العروض » فكيف بتهيأ لنا اقناع غيرهم
بالحاجة اليه ؟

على ان هناك حالات لابد فيها من الاحتکام الى فن العروض اذ ان الخلاف بين متخاصمين في صحة بيت من الآيات او فساده لا يكفي لفض النزاع فيه ان يتحکم كل الى ذوقه ، اذ ان الذوق اداة شخصية ، لا يمكن الاحتکام اليها في حالات الخلاف بين الافراد ، ولا بد من اللجوء الى حکم فيصل تخضع له سائر الاذواق ، ولا سبيل لذلك الا العلم بهذا الفن والوقوف على رخصه وممتنعنه ، ولو لا الفن لتج ادعیاء الذوق في محاجات لا نهاية لها ولا تحديد .

بل لو لا هذا الفن الذي حفظ للشعر العربي ابرز مقوماته اظهرت وادر الانحلال في مقومات الشعر العربي منذ زمن بعيد ، ولخواز أن يمثل الشعر المشور والشعر الحر قبل اليوم بمئات السنين من دون ان يوسم بالتبوه وبالخروج على طبيعة الشعر العربي ، ومن دون ان يستشعر قائلوه الخروج على قواعد عالم « العروض » ، ومن دون ان يتکلفوا المعاذير وبختلقو العلل للخروج على القواعد والاصول .

وقد أعاد على اهمان هذا الفن اسهام اخرى جاءت من طبيعة كونه فناً ذوقياً لا سهل الى تحصيله من عادي الذوق الموسيقي ، او من طريقة ندربيه ومصطلحاته المألوفة منذ القديم . وقد تتج من طبيعة كونه فناً ذوقياً ان ساورة كثيراً من الناس يأس من تعلمه . فان الذين لا يملكون حساً موسيقياً يزن الكلمات يظلون عاجزين عن وزنها وان قطعوا شطرأً طويلاً من عمرهم في دراسة العروض ، وهم يظلون في مكانهم من عدم التمييز بين الاوزان كما لو أنهم ما درسوا هذا الفن ، ولا بذلوا جهداً في حفظ مواضعاته ومصطلحاته . هؤلاء بالنتائج السلبية التي انتهوا اليها من دراسته ، وباطلاع غيرهم على عدم جدواه لهم يشيعون الرأي بعدم الجدوى منه على الاطلاق ويصرفون غيرهم عن تعلمه .

لذلك تجد المدرس اذ يشرع في تدريس هذا العلم يلقى من الطالبة تخوفاً من تعلمه ، ويسألاً من باوغر حظ من المعرفة له ، وتيقناً من الرسوب آخر العام الدراسي فيه ، وبظل مدرسه لاكثر من شهر يهدى من روع هؤلاء ، وبخفف من حدة يأسهم ويوشك

لهم ان قليلا من الصبر والريانة على دراسته ستكتشف لهم انه فن سهل لذين ، وان النجاح فيه ميسور اكثير من يسره في بقية علوم العربية ، وان يأسهم من النجاح والجدوى سيتحول الى يقين بالنجاح وتأكيد من بلغ الجدوى . وليس المدرس في تطمينهم بذلك ونأميمهم بالجدوى مجاناً الواقع ، أو عنيناً يباطل ، فان الغالية العظمى من الطلاب سيتعلمون ، وسيلذون به ، ويجتذون فائدة منه ، ولكن قلة قليلة سوف لا تتفع بلباسه ولا تجيء فائدة إلا من شكلياته وفشوره ، والمدرس مضطر ان يخفى عنهم النتيجة المحتومة لهذه القلة خشية أن يسري اليأس الى الجميع . أما السبب الذي أوجب تعسيه وكان راجعاً الى طريقة تدریسه فهو انه علم بكثير مصطلحاته ومواضيعاته كثرة بالغة ، وهي فيما الف القدما ، نقدم في صدد الدراسة وقبل الشروع فيها الامر الذي يضع الطالب أمام مصطلحات كثيرة متباينة لا يشخص مداليلها ، ولا مواطن حدوثها ليربط بين المصطلح ومكانه ، ويدرك حاجته اليه وفائدة منه . وإضافة الى كثرة المصطلحات والاسمهاء مقدمة في صدر الدراسة ، وقبل حلول مواطن الابلا ، بها انما مصطلحات وأسماء لسميات الغالب فيها الاعباط . والتسمية من غير ملاحظة مدرك فليس هناك ربط مستشعر بين الاسمهاء والسميات كما هو الحال في بقية علوم العربية ، فان تسمية الفاعل بـ « فاعل » في علم النحو متزعة من كونه فاعلاً ؛ وتسمية المفعول بمفعول به ، أو فيه أو لاجله ، أو معه متزعة من مؤدياتها ، وكذلك بقية المصطلحات ، لذا يسهل لدى طالب النحو الربط بين الكلمة ومؤداها ، وبهذا يسهل ادراكتها وحفظها والتمييز بين مختلف المصطلحات . وليس الامر غالباً كذلك في مصطلحات علم « العروض » اذ كل ما في الامر أن شبه بيت الشعر ببيت الشعر ، ولا نكاد نتبين وجهاً للشبه هذا الا في وحدة اللقطتين واطلاقت اسماء اجزاء هذا على ذلك ، فكان يشبه جزء من بيت الشعر بالخشبة المفترضة ويسمى « عروضاً » وجزء يشبه بالوتد فيسمى « وتدأً » وهذا يشبه بالحبل فيسمى سبباً خفيقاً أو ثفيناً ، وانجر ا من الى ما يتفق لبيت الشعر من كف وحبن ، وطي وتنبيل وترفيل . وزاعت هذه الاسمهاء على سمية عروضية من دون سبب مفهوم

لا اختيار هذا الاسم على ذلك المسمى دون غيره وكذلك الحال في مصطلحات «المحذف» و«الوقض» و«الاضمار» و«القبض» فان كلاماً من هذه الاسماء لا سبب مدركاً في اختيارها بالذات ، لهذا ترى ان حفظ هذه المصطلحات وتشخيصها في الذاكرة يصعب على أساندة العروض فكيف الحال في الطلاب . وخير سبيل حل مشكلة هذه المصطلحات ان نبدل الاسماء ونختار لكل مسمى اسمآً مشمراً بمعناه حتى يسهل تشخيصه ويمكن حفظه . وهذه الظاهرة المربك قلم يلفت اليها من قبل ومن بعد ، ولم يحاول احد ايجاد مخرج منها . وهناك ظواهر اخرى في التأليف العروضي ينبغي أن يلفت النظر اليها ، وان يجتنب من ذلك :

- ١ - الجمود على امثلة اثورة بعينها ، وعدم التجاوز الى ما سواها في حين ان الامكان اضافة امثلة اخرى لها او اختيار غيرها من دوافع الشعراء الاقديرين والمحدثين فان قسماً كثيراً من تلك الامثلة القديمة يصعب على الطالب فهمه او ان يستاغر تذوقه .
- ٢ - افتقار كثير منها على الغزل . وغالبها من الغزل الرخيص المبتذل ، الامر الذي لا يصح تناوله ولا اشاعته في وسط دراسي مراقب ، وبخاصة في المعاهد المختلطة .
- ٣ - خلو كثير من الشواهد من معنى وغهوم أو معنى ذي قيمة وجرد انتظامها على عروض بعينها وانتها على علة او زحاف لا يبرر قبولها ما دام هناك شعر يشتمل على الخواص نفسها مع سمو المعنى ووضوح القصد .
- ٤ - عدم توفر قسم كبير من الشواهد على الصفات العروضية التي اوردت من أجلها فالاطمئنان الى النقل منها من غير فحص وثبت وثيق في غير محله .

عنوان المؤلف الذي بين يدي :

لقد انيط بالزميل الفاضل الدكتور صفاء خلوصي تدريس علم العروض منذ سنوات بكلية التربية وقبل على تدريسه في شغف وتأهل وطبع مؤانى وقد كان نشهد من كتب مظاهر اهتمامه واهتمام طلابه بدراسة ، بل شهدنا تعلقاً من طلابه بهذا العلم . كان هذا التعليق يتجلى في توفرهم على دراسته ، وفي النتائج الطيبة التي جنوها من

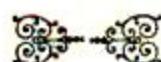
دراستهم عليه .

و قبل أيام زودني الدكتور خلوصي بمذكرة أنه التي أعدتها في تدريس هذا الفن لطلابه و رغب إلي في قرامتها و ابداء ما يعن لي من ملاحظات إذ انه مقدم على نشرها في هيئة كتاب .

واستجابت لرغبة الزميل ، و اقبلت على فحص المذكرات في مسوداتها و قدمت له الشكر على ما السدى للادب و اעהله مع ملاحظات يسيرة اثبتها في هوامش المذكرات ليبعد النظر ان شاء فيها ، وقد وعدني بالاخذ بها في النسخة التي ستقدم للطبع .

واشهد ان كتاب الزميل الفاضل تجنب كثيرا من العسر الذي كان الطلاب يعانونه من جراء مبادئهم بالمصطلحات الكثيرة عند الشروع في دراسة هذا العلم ، اذ أرجأ ذكر المصطلحات الى الاماكن التي ترد فيها ، و بدأ العمل بتعويذ الطلاب على التقطيع بطريقة أسهل مما كان مأولاً فقبله ، كما انه لم يقصر امثاله على الامثلة التقليدية ، بل ضم اليها كثيرا من شعر فحول الشعرا ، قدما و محظيين و تجنب في غالب الامر الغزل الوبي و ما لا يعني له من شعر اوردته الكتب التعليمية في العروض و سهل فهم الدوائر العروضية التي كانت ممتنعة على بعض الدارسين ، حتى تجنب تدريسيما كثير من الاساندة لمكانها من الصعوبة ، ولكن الرجل يسرها احسن تيسير و جلها احسن جلاء .

وبليغ رجائي ان يواصل الدكتور خلوصي عمله في تحرير قواعد هذا الفن ، وفي القيام على تجارب اخرى ميسرة له حتى يبلغ بعمله غاية ما ينتهي اليه جد المجاهد من توفيق وتسديد ، ومن الله نستمد له ولنا السداد والتوفيق .



ديباجة الكتاب

بين يديك أبها الفارىء فضول في فن شاء الاولون أن يجعلوه عوياً شائعاً
ليكون وفقاً على جماعة دون جماعة ، يوم كان العلم أربى وقراطباً يتوارثه الابناء عن
الآباء ، او مقصوراً على فئة من المريدين ، حتى لقد غدا هذا الفن الرائع الجميل مهماً
او اشبه بالمهمل حتى امتلاك دواوين شعر ائنا الاقدمين بالاحطاء الكثيرة في الوزن
لقلة من يستطيع تصحيح الصووص الشعرية ومن المفارقات الغريبة أن نجد فن
العروض في اوربا اليوم في اوجه ، على حين أن دراسة البلاغة قد أصابها شيء من
الاهمال ، بينما يصدق المكس عندنا فالبلاغة تلقى شيئاً من الدایة في حين ان العروض
قد ترك في زوايا النسيان . ولقد بلغ تعقيد هذا الفن مبلغاً جعل الفحول من اساندته
الغريبة لا يكترون له واذا ما فتوحتوا فيه افتضوا الاجابة وغير الموضع او اخذدوا
سبيل التهجم عليه والاستهانة به والمره - كما نعلم - عدو لما جهل .

والحق اني لا ازعم ان حاولنا هذه لتطبيق الاساليب الافرنجية على العروض
العربي هي الاولى من نوعها ، فقد سبقني اليها بعض الزملاء - وهم قلة - في الاقتدار
العربي الشقيقة ، ولكن باسلوب موجز بدائي ، وقد سبقنا جميعاً رائد العروض الأول
الخليل بن احمد الفراهيدي يوم رسم دوازره وأشار الى الحروف المتحركة بأعمدة
على محيط الدائرة وللحروف الساكرة ب نقاط ، وإنما ازعم ان هذا الكتاب الذي بين
يديك هو أول حاولة لتطبيق هذه الطريقة الجديدة على أوسع مدى ، مع ايجاد طريقة
تخطيطية جديدة لفهم مختلف صنوف القافية .

ولا أنكر ان هناك كتاباً عروضاً يوسع الطالب أن يستفيد منها ولتكنها على
الأذن احدى اثنتين : فاما أن تكون كتاباً مقدمة صعبة الفهم او كتاباً مبسطة قليلة المادة ،

في حين ان الكتاب الذي بين يديك يجمع بين التبسيط واستيعاب المادة من اوجهها المختلفة جهد الامكان ، ولا ندعى فيه الكمال ، انما ندعى انه محاولة اولى نرجو ان تعقبها محاولات أجدى وأفعى كلما تقدمت دراسة هذا الفن خطوة الى الامام .

ولسنا نزعم ان من يدرس هذا الكتاب يصبح شاعراً لأن الشعر فطرة وجلة وسلقة ، بالإضافة الى التدريب والممارسة والمران ، بل نزعم ان من يدرس هذا الكتاب دراسة جدية قد يصبح ناظماً على الأقل ان أوّلته الملكة الاصلية .

وان من فوائد علم العروض كما قلنا الأكيد من قراءة النصوص الشعرية وتشكيها بصورة صحيحة ، وليس هنا ما يستهان به فالشعر يملأ جانباً كبيراً من أدبنا ، وجانباً غير يسير من تاريخنا ، وليس ثمة امة اختلط أدبها بتاريخها كالأمة العربية ، وبوسع المؤرخ في آية امة ان يكون مؤرخاً فحسب ، ولكن مؤرخ تاريخ الأمة العربية يجب ان يكون أدبياً ، ان شاء ان يكون مؤرخاً ذا مكانة مرموقة ، ولا يمكنه أن يكون كذلك إلا بتفهم أسرار النصوص الشعرية التي هي وثائق تاريخية مهمة ... وذلك بالملامه بالعروض ! ...

وكثيراً ما أعاد العروض الباحثين على اكتشاف اخطاء النسخ لوقوعهم في اختلال الوزن اثناء استساغهم للشعر ، فمن ذلك مثلاً ما ذكره شتاينكاس STEINGASS (١) بصدح احدى مخطوطات «اللليلة وليلة» إذ وجد فيها الشطر التالي :

قط اذا	ما اجتمع	اربعه
قططه_ذا	مجتمعه	اربعن
- ب ب -	- ب ب -	- ب ب -
مستعلن	مستعلن	مستعلن

(١) السر ريجارد برتن : الترجمة الانجليزية «اللليلة وليلة» ج ١

ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧

فحسبه من الرجز (مست فعلن — مست فعلن — مست فعلن) وقد دخل تفاعيله الثلاث زحاف يعرف بالطي (وهو حذف الرابع الساكن) الا انه وجد الاشطر التي تليه من وزن المنسرح (مست فعلن — مفعولات — مست فعلن) فاحتفل خطأ في النسخ ونأكذ ذلك لديه عندما اطلع على القطعة نفسها مكررة في الصفحة ٨٢٣ من نفس الجزء، وكان البيت على الوجه الآتي :

اربعة	ما اجتمعن	نقط سوى	
اربعتن	مجتمعن	قططسوى	
— ن ن —	— ن — ن	— ن —	
مست فعلن	مفعلات	مست فعلن	
على أذى	مهجتي و	سفك دمي	
على أذى	مهجتيو	سفكدمي	
ن — ن —	— ن — ن	— ن —	
مت فعلن	مفعلات	مست فعلن	

وهكذا فان هذا الفن يعين المرء على معرفة صحيح الوزن من فاسده ، واذا كان الشاعر ذا اذن موسيقية مرهفة استطاع الى حد ما الاستغنا عنه ، اما الأديب أو الكاتب أو الرجل المثقف الاعتبادي الذي ليست له تلك الاذن فلا سبيل له الى ذلك بأي حال من الاحوال فيما اذا رغب في أن يتجنب لسانه الخطأ في تلاوة الشعر وانشاده ذلك الخطأ الذي كثيراً ما يجده متفشياً في أيامنا هذه ، فكما ان المثقف بحاجة الى معرفة بسانط الصرف والنحو لا ليكون نحوياً بل ليتحاشى النحو الذي لا يختلف والذوق السليم ، فهو كذلك بحاجة الى الامام بأوليات العروض على الاقل ، لا ليكون بذلك شاعراً بل ليكون في مأمن من الخطأ في قراءة أبيات يستشهد بها في محاضرة أو مجلس أدبي ، الشيء الذي متى حصل رسم على شفاه بعض الحاضرين ابتسامة الاشفاق ان لم تكن ضحكة الهزل والسخرية .

وقد حاولنا في كتابنا هذا ، كما قلنا ، ان نبسط الموضوع الى أقصى ما اهتدينا

إليه من وسائل التبسيط ، وإن نجح من أجل ذلك بين الطريقتين العربية القديمة والإنجليزية الحديثة ، وقد اتبعنا في طريقة تبسيط البحث عدم البداية بمصطلحات هذا الفن وتعريفه **الكثيرة** اللهم إلا الضروري والسلبي منها وأثرنا الدخول في موضوع البحور رأساً ، وذكر التعريف والمصطلحات أثناء ما يواجه الطالب من زحافت وعال في دراسته للبحور **الستة عشر** ، فمما نكون قد وفقنا إلى بعض مانريد .

صفاء خلوصي



ما هو العروض؟

يعرف علم « ميزان الشعر » « بالعروض » وهو كما قلنا علم يميز به صحيح الوزن من فاسده والفرق بين الأوزان الشعرية في العربية وما يشترط لكل من شروط ، فالعرض إذن هو المقياس الفني الذي نعرض عليه الآيات الشعرية لتأكد من صحة وزنها .

تألف القصيدة والمقطوعة العربية من آيات وكل بيت يتألف من مصراعين أو شطرين هما : الصدر والعجز ، وقد لوحظ بالاستقراء أن هياكل الآيات في مختلف القصائد العربية لا تخرج عن أوزان معينة ، وإن هذه الأوزان تتألف من تفعيلات لا تخرج هيئتها عن عشر وهي في أصل ثمان ، اثنان منها تكتبهن على صورتين عروضيتين مختلفتين . وقد اختلفت الآراء في سبب تسمية العروض عروضاً ، فمن قائل أنه سمي باسم المكان الذي الف فيه لأن وادعه الخليل بن أحمد الفراهيدي ألهمه في العرض أي في مكة [١] ، ومن قائل أنه سمي باسم الجمل الذي يصعب قياده وترويضه ويعرف بالعرض فسمى باسمه من باب التشبيه ، وقيل بل هي الخشبة العارضة في الخيمة فسمى باسمها من باب التشبيه أيضاً . وقد اقتبس أكثر الاطلاعات العروضية من

١ أكبر الظن أن العرض سمي عروضاً باسم عمان التي كان يقيم فيها الخليل ابن أحمد فقد أورد ابن أبي الحذيفي شرحه لنهر البلقة (ج ١ ص ٣٠٧) مابلي : « ... أما بعد ياماواية ، فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصر وأهل العروض ، والعروضي عداق ، وأهل البحرين واليمامة ، فلم يبق إلا هذه المخصوص التي انت فيها » . وهذا النص قد ينسب ابن أبي الحذيفي من « كتاب صفين » لنصر بن مزاحم المنقري .

أجزاء الخيمة ومستلزماتها من نحو «الوتد» و«السبب» و«الضرب» و«المصراع» و«الركن» وكذلك أسماء بعض الزحافات من نحو : «الخبن» و«الطي» مما ينفق للقماش الذي تصنع منه الخيمة .

وإذا كان تشبيه بيت الشعر ببيت الخيمة قد اثر في اقتباس اجزاء الخيمة لاجزاء البيت الشعري فان سير الجمل بضروبه المختلفة وحركاته المتنوعة قد اثر في موسيقى الشعر العربي فقد روى ان بعض اوزان الشعر العربي نشأت تقلیداً لحركة الجمل في سيره ، وقيل ان أقرب الأوزان محاكاة لسير الجمل هو الرجز وقيل بل هو مجزوء الكامل ، وليس ثمة كبير فرق بين النظريتين فكثيراً ما تقلب تفعيلة «متفاعلن» «بضم الميم وفتح الناء» ن - ن - الى متفاعلن «بضم الميم وتسكين الناء» - ن - التي تنقل الى «مستفعلن» ، وتعرف التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول بـ «العروض» وهي أهم تفعيلة في البيت كلها ، لأن بناء القصيدة كلام يقوم عليها ، كما نعرف التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني «بالضرب» وهي التفعيلة التي تلي تفعيلة العروض في الاهمية لأنها تحدد ما يجب أو يجوز ان تكون عليه صدور الآيات ، أما ما عدا عاتين التفعيلتين فيعرف « بالخشوع »

التقطيع

وهو وزن كلمات البيت بما يقابلها من تفعيلات ، إذ لا بد للطالب من خطوات يتبعها ليتوصل الى معرفة البحر الذي ينبع منه البيت الذي هو بصدق معرفة وزنه وهذه العملية تعرف بالتقطيع ، وسبل ذلك :

- 1 ان يكتب الطالب البيت بالخط العروضي ، وهو خط يمثل ما ينطق من الكلمة ، ويشكله تشكيلاً كاماً ، فإذا كان الحرف مشدداً فلك التشديد ورسم الحرف مرتين ساكناً ومحركاً ، وإذا كان منوناً أطلق به نوناً اعتيادية ساكنة وهكذا ، أي أنه يمكن الكلمات حسبما يلفظها لا حسب قواعد الاملاء المعترف عليها .
- 2 عليه ان يضع تحت كل حرف متحرك لا بليه ساكن رکزة (ن) وتحت

كل حرف متحرك يليه ساكن خطيطا (-) فالركرة تمثل حرفا واحدا متحركا والخطيط حروفين أوهما متحرك وثانيهما ساكن .

٣ بعد أن ينتهي من نقل لغة الألفاظ لـ لغة الرموز يستعمل قانوني «قابلية القسمة» و«التناظر» فإذا كان البحـر مـؤلـفـا من ١٤ مـقطـعاً مـثـلاً أـكـنـ تـقـسـهـ إـلى جـزـئـيـنـ يـتـأـلـفـ كـلـ جـزـءـ مـنـهـماـ منـ ٧ـ مـقـاطـعـ،ـ وـذـلـكـ حـسـبـ القـانـونـ الـأـوـلـ وـهـوـ قـانـونـ قـابـلـيـةـ القـسـمـةـ وـإـلـيـ ٢ـ وـ٤ـ مـقـاطـعـ إـذـاـ كـانـ الـبـيـتـ مـبـدوـلـ بـرـكـةـ (ـنـمـ اـسـلـيـةـ،ـ لاـ مـنـقـلـةـ عنـ شـيـ،ـ آـخـرـ نـتـيـجـةـ زـحـافـ)ـ أـوـ بـالـعـكـسـ إـلـىـ ٤ـ وـ٢ـ مـقـاطـعـ إـذـاـ كـانـ مـبـدوـلـ بـخـطـيطـ اـصـلـيـ وـذـلـكـ حـسـبـ «ـقـانـونـ التـنـاظـرـ»ـ .ـ

٤ بعد أن يتمي من انزال الأعدمة او تقسيم الاشطر الى تفاعيل يحتاج الى نقل التفاعيل الرمزية الى تفاعيل لفظية وذلك بمراجعة الجدول رقم (١) .

٥ يتوصـلـ الطـالـبـ الىـ مـعـرـفـةـ الـبـحـرـ بـمـرـاجـعـةـ الـجـدـولـ رـقـمـ (ـ٢ـ)ـ .ـ

مثال تطبيقي

فـقـابـنـكـ	مـنـ ذـكـرـيـ	حـيـبـ	وـمنـزـلـ	فـحـومـلـ	فـقـابـنـ	بـسـقـطـ	الـلـوـيـ بـيـنـ	الـدـخـولـ	فـحـومـلـ	فـقـابـنـ	كـمـنـذـكـرـيـ	حـبـيـنـ	وـمنـزـلـيـ	فـعـولـنـ	مـفـاعـيـلـانـ	فـعـولـنـ	بـسـقـطـلـ	لـوـايـنـدـ	دـخـولـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	فـحـومـلـ	نـ	نـ	فـعـولـنـ	مـفـاعـيـلـانـ	فـعـولـنـ	نـ	نـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	نـ	نـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	نـ	نـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	فـعـولـنـ	نـ	نـ

الجدول رقم «١»

التفاعيل الثنائي

الأصول : ١ فـعـولـنـ - - وقد تصبح فـعـولـنـ - -

- ٢ مفاعيلن ن - - - وقد تصبح مفاعان ن - ن -
- ٣ مفاعلن ن - ن ن - وقد تصبح مفاعلن ن - -
- ٤ فاعلتن - ن - - (او فاع : لا تـ ن - ن : -) وقد تصبح:
فـاعلا - ن - او فـالاتن - - - -
- الفروع : ٥ فـاعان - ن - وقد تصبح فالـان - - - -
- ٦ مستـ فعلن - - ن - (او مستـ فـع : لـن - - ن : -)
وقد تصبح متـ فعلن ن - ن - او مستـ عـلـن - ن ن -
- ٧ متـ فـاعـلـن ن - ن - وقد تصبح - - ن -
- ٨ مـ فـمـولـات - - - ن وقد تصبح مـ فـعـلات - ن - ن

الجدول رقم «٢»

البحور الستة عشر

بعض الشعر العربي ٢٦ عروضاً و٦٦ ضرباً في ١٦ بحراً و ٥ دواوين واليكم الستة عشر بحراً في هيئتها الأساسية وسوف نرى عندما نفصل في دراستها كيف تستخرج منها مختلف الأعماض والظروف وكيف تنظمها في دواوين خمس : «١١» بحر الطويل :

اطـالـت	بـلاـيـاـنا	سـلـيـعـي	فـديـتـها	اطـالـت	بـلاـيـاـنا	سـلـيـعـي	فـديـتـها
فـعـذـنـا	بـمـغـناـهـا	وـطـالـت	مـعـاذـيرـى (١)	فـعـذـنـا	بـمـغـناـهـا	وـطـالـت	مـعـاذـيرـى (١)
ن - - -	ن - - -	ن - -	ن - -	ن - -	ن - -	ن - -	ن - -
فـمـولـن	مـفـاعـان	فـعـولـن		فـمـولـن	مـفـاعـان	فـعـولـن	

١ - لا يجد القاريء في أكثر هذه الآيات المعدة لحفظ الأوزان أي معنى ولكنها من قبيل المتر الذي ذكره الاستاذ كمال ابراهيم في مقدمته .

فعدنا بمعناها وطالات معاذيرى
ن - - ن - - ن - -

فعون مفاعيلن فعون مفاعيلن

(٢) بحر البسيط :

أبسط لنا يافقى أعذاركم فـ اذا
لاقت لنا لم ندع في قومـكم عوجـما

أبسطنا يافقى أعذاركم فـ اذا
--ن - - ن - - ن ن -

مست فعلن فاعـان مستـ فعلن فعلـن

لاقـانا لـدع فيـ قـومـكم عـوجـما
--ن -- - ن - - ن ن -

مستـ فعلـن فـاعـلن مستـ فعلـن فعلـن

(٣) بحر المديد :

قد مددتم في منـي طالـيـنا
طالبـاتـي ؟ اـبغـي هل تـروـني

قد مددتم فيـ منـي طالـيـنا
- ن - - - ن - -

فـاعـلاتـن فـاعـلـن فـاعـلاتـن

طالبـاتـي ؟ اـبغـي هل تـروـني
- ن - - - ن - -

فـاعـلاتـن فـاعـلـن فـاعـلاتـن

(٤) بحر الوافر :

لقد وفرت موـاهـبـنا علىـكم كـما
الـينا مـساـونـكم كـوت

عليكم	مواهبنا	لقد وفرت
ن - ن -	ن -	ن -
فعلن	مفاعلن	مفاعلن
البنا	ماونكم	كما كثرت
ن -	ن - زن -	ن - زن -
فعلن	مفاعلن	مفاعلن

«٥» بحر الكامل :

كلت لكم	خرارات ذى	وصف لكم
وأفادنى	خران	ذا
وصفالا	وصفاتكم	كمليكم
	خراراتذى	نن - ن -
	زن - ن -	
	متفاعل	متفاعل
وصفالا	خراراندا	وأفادنى
	زن - ن -	زن - ن -
متفاعل	متفاعل	متفاعل

«٦» بحر الرمل :

كيف لاقت	راملانى	اذ جرت
عند يحيى	مالقينا	مالقينا
كيفلاقت	راملانى	اذ جرت
-ن -	-ن -	-ن -
فائلان	فاعلان	فاعلن
عند يحيى	مالقينا	مالقينا
-ن -	-ن -	-ن -
فائلان	فاعلان	فاعلان

«٧» بحر الرجز :

ارجز لنا	يا صاحبنا	ان زرتنا	من شعرنا	لا تتحل	مختار يا
ارجز لنا	يا صاحبنا	ان زرتنا	من شعرنا	لا تتحل	مختار يا
- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
لا تتحل	من شعرنا	يا صاحبنا	ان زرتنا	لا تتحل	مختار يا
- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -	- - ن -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(٨) بحر المزج :

هز جنا في	بوا ديكم	فاجزل تم	عطابيانا
هز جنا في	بوا ديكم	فاجزل تم	عطابيانا
ن - - -	ن - - -	ن - - -	ن - - -
مفاعيلن	مفاعيلن	فاجزل تم	عطابيانا

(٩) بحر السريع :

قد اسرعت	في عذابها	لا تفى	لا اختشى	عادلات
قد اسرعت	في عذابها	لا تفى	لا اختشى	عادلات
- ن -	- ن -	- ن -	- ن -	- ن -
مستفعلن	مستفعلن	فاجزل تم	لا اختشى	عادلات
مستفعلن	مستفعلن	فاجزل تم	لا اختشى	عادلات
- ن -	- ن -	ن - - -	ن - - -	ن - - -
مستفعلن	مستفعلن	فاجزل تم	لا اختشى	عادلات

(١٠) بحر الحفيف :

لست ارجو	تخفيهها	من عذابي	من هواها
لستارجو	تخفيهها	عن فؤادي	والوعتى
- ن - -	- ن - -	- ن - -	منعذابي
فاعلان	مستفع ؛ ان	فاعلاتن	مستفع ؛ ان
عنفؤادي	والوعتى	منهواها	-
- ن - -	- ن - -	- ن - -	-
فاعلان	مستفع ؛ ان	فاعلان	مستفع ؛ ان

(١١) بحر المسرح :

لانسرحي	بانياق	في بلدي	في عكاظ	انعاما	مسرحها
لانسرحي	بانياق	فيبلدي	فيعكاظ	انعاما	مسرحةها
- ن - -	- ن - -	- ن - -	- ن - -	- ن - -	- ن - -
مستفعلن	م فعلات	مستعلن	مستعافل	مستعلن	مستعلن
مستفعلن	م فعلات	مستعلن	مستعافل	مستعلن	مستعلن

(١٢) بحر المجتث :

اجثت يدي	ان أصابت	من مالكم	بعض حاجة	بعض حاجة	- ن - -
اجثثدي	انأصابت	منمالكم	-	-	- ن - -
مستفع ؛ ان	فاعلان	مستفع ؛ ان	-	-	- ن - -

(١٣) بحر المقتضب :

في كبدي	قد خطرت	قامتها	يا قضيب
في كبدي	قد خطرت	قامتها	يا قضيب
- ن - ن -	- ن - ن	- ن ن -	- ن -
مستعلن	م فعلات	مستعلن	م فعلات

(١٤) بحر المضارع :

معطفها	واغصان	يضارعن	ردد سلمى
معطفها	وأغصان	يضارعن	ردد سلمى
- ن - ن - ن	- ن - ن	- ن ن - -	- ن -
مفاعيل	فاع	فاع	لأن

(١٥) بحر المقارب :

حاماها	قرينا	سلامي	على من
بلاها	يعاني	فامسي	فؤادي
حاماها	قرينا	سلامي	علا من
- ن -	- ن -	- ن -	- ن -
فuwان	فعوان	فعوان	فعوان
بلاها	يعاني	فامسي	فؤادي
- ن -	- ن -	- ن -	- ن -
فuwان	فعوان	فعوان	فعوان

(١٦) بحر المتدارك :

نفت	فإذا	دركي	سبقت
تلفي	فدنـا	اجلي	سبقت
نفت	فإذا	دركي	سبقت
- ن ن -	- ن ن	- ن ن -	- ن ن -
فعلـ	فـمانـ	فعلـ	فعلـ

سبقت	اجلي	فدنـا	تلفـي
نـنـ	نـنـ	نـنـ	نـنـ
فعـلـنـ	فعـلـنـ	فعـلـنـ	فعـلـنـ

وهناك طريقة أخرى لحفظ البحور والأوزان غير ما ذكرناه في أعلاه وهي
كما يلى :

١ .. انطويل

طوبل مدـى الـهـجـرـانـ منـ كـنـتـ أـهـوـاهـ اذاـبـ مـؤـادـيـ والـتـصـبـرـ اـفـاهـ
فـعـلـنـ - فـعـاـلـنـ - فـعـولـنـ .. فـعـاـيـلـنـ(١) وـلـاـ نـقـتـلـواـ النـفـسـ الـتـيـ حـرـمـ اللهـ

٢ .. البسيط

يـسـطـ فيـ أـمـلـ أـنـيـ اـدـاهـنـهـ خـوـفـاـ مـنـ الجـورـ لـمـاـنـ اـعـيـنـهـ
مـسـتـفـعـلـنـ - فـاعـلـنـ - مـسـتـفـعـلـنـ - فـاعـلـنـ فـأـصـبـحـواـ لـاـ يـرـىـ لـاـ مـسـاكـنـهـ

٣ .. المديد

فـاـلـانـ - فـاعـلـنـ - فـاعـلـانـ - يـالـبـكـرـ اـنـشـرـواـ لـىـ كـلـيـاـ

٤ .. الوافر

اوـافـرـ كـيدـ شـعـرـيـ فيـ مـزـيدـ عـلـىـ رـغـمـ الـاعـادـيـ وـالـحـسـودـ
مـفـاعـلـنـ - مـفـاعـلـنـ - فـعـوـانـ الاـ بـعـدـ لـعـادـ قـومـ هـودـ

٥ .. الكامل

ياـكـامـلاـ سـلـمـ وـقـلـ تـعـظـيـمـاـ لـمـجـتـيـ خـيـرـ الـورـىـ تـسـلـيـمـاـ
مـفـاعـلـنـ - مـفـاعـلـنـ - مـفـاعـلـنـ صـلـواـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ

(١) هذه التفاعيل وجميع التفاعيل الأخرى المذكورة في أدناه ليست تقطعاً
لأي شطر من الأشطر الواردة ضمنها بل هي على الأوجه الذي نراه في الدواوين
العروضية ، لغرض حفظ الأوزان ليس غير

٦ - الرمل

رمل أكرم به من رمل لذة للمختفى والمجلى
فاعلانن — فاعلانن والذى أطمع ان يغفر لي

٧ - الرجز

الرجز الموزون اذ تجزوا اجزاء بين الورى لا تنكر
مستفعلن — مستفعلن — مستفعلن يا ايها الذين آمنوا اصروا

٨ - المزج

هزجم يا مني النفس عن الاوطان بالانس
مفاعيلن - مفاعيلن - مفاعيلن لم تفن بالامس

٩ - السريع

سرريع بعر قد سداء الحكم كرر على سمعي به يا نديم
مستفعلن - مستفعلن - فاعلن ذلك تقدير العزيز العليم

١٠ - المسرح

مسرح الشعر صاغه الاول من تراهم عن الهدى نكلوا
مستفعلن — م فعلات — مستفعلن بدا لهم سيات ما عملوا

١١ - الخفيف

خف لما اردت اشدو الخفيفا لذ في مسمعي فكان طريفا
فاعلانن مستفع ؛ لن فاعلانن ان كيد الشيطان كان ضيقا

١٢ - المجثث

مجثث شعري ألقى في القلب مني عقما
مستفعلن — فاعلاني واثله خير وأبقى

١٣ - المقتضب

اقتببه حين صبا فن عشر الادبا

م فعلات - مستفعلن ما له وما كسبا

١٤ - المضارع

مفاعيل - فاعـلاتن ايمـا محـبيـاـ الـبـلـاد

١٥ - المقارب

تقارب موعد جمع العصـاهـ فـيـاـ أـيـهـاـ النـاسـ اـدـوـ الصـلاـهـ

فـوـانـ - فـوـانـ - فـوـانـ اـقـيمـواـ الصـلاـهـ وـأـنـواـ الزـكـاهـ

١٦ - المندارك

فـاعـلـنـ - فـاعـلـنـ - فـاعـلـنـ جـاءـنـاـ عـامـرـ سـالـماـ غـانـماـ

مصطلحات عروضية

هناك مصطلحات عروضية لابد من الاطلاع عليها قبل الخوض في موضوع البحور.

أهمها ما يلي :

١) البيت : وهو السطر الواحد من الشعر ويتكون من شطرين يسمى أولهما

« بالصدر » وثانيهما « بالعجز »

٢) البيت انـاثـ : وهو الذي لم يصبـهـ جـزـءـ ولاـ شـطـرـ ولاـ نـهـكـ بلـ جـاءـ تـاماـ كـمـاـ

وردـ فيـ الدـوـاـئـرـ العـرـوـضـيـةـ ،ـ معـ شـيـءـ منـ التـحـوـيرـ أـحـيـاـنـاـ كـاصـابـهـ العـرـوـضـ اوـ الضـربـ اوـ كـلـيـهـاـ بـعـلـةـ منـ العـلـلـ وـهـوـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـآخـيـرـةـ يـعـرـفـ بـالـوـافـيـ

٣) الجزء : هو اسـقـاطـ « العـرـوـضـ » وـ « الضـربـ » منـ الـبـيـتـ أيـ حـذـفـ

تفـعـيلـةـ منـ آـخـرـ كـلـ شـطـرــ ،ـ وـيـسـمـيـ الـبـيـتـ اـذـ ذـاكـ مـجـزـوـمـاـ أـيـ يـنـقـصـهـ « جـزـءـ »ـ اوـ « تـفـعـيلـةـ »ـ اوـ « رـكـنـ »ـ .ـ

٤) الشـطـرـ : اـسـقـاطـ شـطـرـ بـأـكـمـلـهـ مـنـ الـبـيـتـ ،ـ وـاعـتـبارـ الشـطـرـ الـبـاقـيـ يـبـتاـ

كـامـلاـ وـيـعـرـفـ الـبـيـتـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ « بـالـشـطـرـ »

٥) النهـكـ : اـسـقـاطـ ثـلـثـيـ الـبـيـتـ وـالـاـكـتـفـاءـ بـالـثـلـثـ الـبـاقـيـ كـبـيـتــ مـسـتـقـلـ

و يعرف « بالمنهوك »

- ٦) العروض : التفعيلة الأخيرة من الصدر وهي مؤنثة ، وقد ثنى فتقول
عروضان وتجمع فتقول اعاريض .
- ٧) الضرب : التفعيلة الأخيرة من العجز ، وهي مذكورة ، وقد ثنى فتقول
ضربان ، وتجمع فتقول ضروب .

- ٨) المشو : يشمل كل تفاعيل البيت عدا تفعيلي العروض . وبممكن ايضاح
ذلك بصورة تخطيطية في البيت الآتي ، وهو من الطويل :

فحومل	فنا نبك	من ذكرى	حبيب	ومنزل
		الدخول	اللوى بين	بسقط
		ومنزلي	حسين	كمذكري
	ن - -	ن - -	ن - -	ن - -
	مفاعان	فولون	مفاعيلن	فولون
	العروض			المشو
	فحومل	دخول	لوا يند	بسقطل
	ن - -	ن - -	ن - -	ن - -
	مفاعلن	فول	مفاعيلن	فولن
	الضرب			المشو

- ٩) السبب الخفيف : وهو المقطع الطويل المؤلف من حرف متحرك وأخر
ساكن ، ويرمز له بـ خطيط (—) نحو « سـ » و « فـ » .
- ١٠) السبب الثقيل : وهو عبارة عن مقطعين قصيريـن متـجاورـين ويرمز له
برـ كـ زـ تـيـنـ (فـ فـ) نحو « بـمـ » ، بـكـسـرـ الـيـاءـ وـفـتـحـ الـيـمـ ، وـلـمـ » ، بـكـسـرـ الـلـامـ وـفـتـحـ الـيـمـ
- ١١) الـوتـدـ المـجـمـوعـ : وهو عـبـارـةـ حـرـقـ مـتـحـرـكـينـ وـسـاـسـكـنـ وـيرـمزـ لهـ
برـ كـزـةـ وـخـطـيطـ (نـ —) نحو « مـعـنـىـ » وـ « شـدـاـ » .

- ١٢) الـوـتـدـ المـفـرـقـ : وـهـوـ عـبـارـةـ عـنـ مـتـحـرـكـيـنـ يـنـهـمـاـ سـاـكـنـ وـيـرـمزـ لـهـ بـخـطـيـطـ وـرـكـزـةـ (ـ نـ) أـيـ عـكـسـ الـوـتـدـ الـمـجـمـوعـ «ـ نـحـوـ »ـ قـامـ وـ «ـ نـامـ »ـ
- ١٣) الـفـاـصـلـةـ الصـغـرـىـ : وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ ثـلـاثـةـ مـتـحـرـكـاتـ وـسـاـكـنـ نـ نـ نـ نـ حـوـ «ـ قـنـاتـ »ـ وـ «ـ كـتـبـتـ »ـ وـ «ـ قـلـمـ »ـ .
- ١٤) الـفـاـصـلـةـ الـكـبـرـىـ : وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ أـرـبـعـةـ مـتـحـرـكـاتـ وـسـاـكـنـ نـ نـ نـ نـ حـوـ «ـ سـمـكـةـ »ـ وـ «ـ عـتـلـةـ »ـ .
- وـيمـكـنـ اـيـضـاـحـ التـعـابـرـ الـسـتـةـ الـأـخـيـرـةـ بـصـورـةـ تـخـطـيـطـةـ كـمـاـ يـلـيـ :

الـوـتـدـ	الـسـبـبـ	الـخـفـيفـ
المـفـرـقـ	الـثـقـيلـ	الـخـفـيفـ
(ـ نـ)	(ـ نـ -)	(ـ)
«ـ كـادـ »ـ	«ـ أـنـاـ »ـ	«ـ لـاـ »ـ
الـفـاـصـلـةـ		الـصـغـرـىـ
الـكـبـرـىـ		الـصـغـرـىـ
أـرـبـعـةـ مـتـحـرـكـاتـ مـعـ سـاـكـنـ		
(ـ نـ نـ -)		
«ـ سـمـعـتـ »ـ ،ـ «ـ خـدـمـ »ـ ،ـ «ـ حـذـفـةـ »ـ ،ـ «ـ كـلـمـةـ »ـ		

- ١٥) الـزـحـافـ : وـهـوـ حـدـوـثـ تـغـيـيرـ فـيـ ثـوـانـيـ الـاسـبـابـ وـقـدـ يـكـونـ ذـلـكـ فـيـ

العروض او الضرب او الحشو ، ولكنه لا يتلزم ، وقد يكون الزحاف مفردا او مزدوجا ، وأهم أنواع الزحاف المزدوج : الخبل والبتر ، وال الاول خبن وطي والثاني حذف وقطع ، فإذا طبقنا الخبل على مستعملن - ن - بأن خبتها (اي حذفنا الثاني الساكن) أصبحت « متفعلن » ن - ن . ومن ثم طوبيناها (اي حذفنا الرابع الساكن) أصبحت متعلن ن ن ن -

واذا طبقنا البتر على « فاعلان » - ن - ومن ثم قطعناها (بأن حذفنا آخر الوند المجموع وسكننا ما قبله) غدا شكلها النهائي فاعل - ٠ (اي مبتورا) .
١٦) العلة : هو احداث تغيير في تفعيله العروض او الضرب بزيادة او نقص ، وهي تتلزم باستثناء التشعيث (اي قطع رأس الوند المجموع في نحو فاعلان - ن - - اذ تصبح فالاتن (- ٠ ٠ -) لار . التشعيث علة جارية مجرى الزحاف .

١٧) السالم : ما سلم من الزحاف

١٨) الصحيح : ما خلا من العلة .

١٩) المصمت : ما خالفت عروضه ضربه في الروي

الدائرة الاولى (دائرة المختلف)

البحر الاول

- بحر الطويل -

طويل له دون البحور فضائل

ن - - | ن - - | ن - ن - ن -

فوان مفعلن قعول مفعلن

ن - - | ن - - | ن - ن | ن - ن -

من المستحسن ان نبدأ دراسة العروض بالبحر الطويل لأن أكثر من ثلث الشعر

العربي قديمه ووسطيه وحديثه قد نظم بهذا البحر ، ومن محساته انه تام لا يكون
مجزوها ولا مشطورة ولا منهاكا ، ونعني بذلك حذف العروض والضرب ، او حذف
نصف تفاعيل البيت او ثلثيها على التوالى وهذا سبب تسميته بالطويل ، وقيل بل سمي
طويلاً لأن عدد حروفه يبلغ الثمانية والأربعين حرفاً في حالة التصريح اي في حالة
كون العروض والضرب من نفس الوزن والقافية ، وليس بين بحور العربية بحر على
هذا الطراز . وسبب عدم استعمال الطويل مجزوءاً هو ان هناك قاعدة تقول بعدم جواز
الجزء في حالة ما اذا كانت التفعيلة المحذوفة اكثراً حروفاً من التفعيلة التي قبلها ، فما
يحذف هنا هو «فاعيلن» المؤلفة من سبعة حروف في حين ان التفعيلة التي تسبقها
«فولن» مؤلفة من خمسة حروف ولا يسوغ الجزء اذا كان ما القى اقل او مساوباً
لما يبقى كعوض وضرب .

واهم الاغراض التي يستعمل فيها الطويل هي : الحماسة والفخر والقصص
ولذلك كثُر في الشعر الجاهلي لانه اقرب الى الاسلوب القصصي في حين انه اقل وروداً
نسبياً في شعر المولدین لأنحرافهم عن هذا الاسلوب بعض الشيء ، فمعلمات امرئ
القبس وزهير وطربه ولامية الشنفرى وقصيدة عبد يغوث الحارثي التي مطلعها :
الا لا تلوماني كفى اللوم ما يأيا فما اعكما في اللوم نفع ولا يأيا
كلها من البحر الطويل .

أنواع الطويل

<u>فولن</u>	-	<u>فاعيلن</u>	-	<u>فولن</u>	-	<u>فاعيلن</u>
ن - -		ن - -		ن - -		ن - -
<u>فولن</u>	-	<u>فاعيلن</u>		<u>فولن</u>	-	<u>فاعيلن</u>
ن - -		ن - -		ن - -		ن - -

العروض مقبوضة : والضرب صحيح او مقوض او محذوف :

اطالك

بلايانا سليمى فديتها
فعدنا بمعناتها وطالات
معاذيرى ن - - ن - ن -
ن - ن - ن - ن - ن -

(الضرب صحيح) الضرب الاول (١)

| معاذرى

| ان - ن -

» « (الضرب مقصوص) الضرب الثاني (٢)

وطال | معاذى

ن - ن | ن - -

فول مفاعي

(القبض شبه واجب) الضرب مخدوف

« الضرب الثالث (٣)

التصريف بالزيادة :

اطالك بلايانا سليمى لتميمى
معاذيرى فعدنا بمعناتها وطالات
ن - - ن - - ن - - مفاعيلان

ن - - ن - - ن - ان - -

مفاعيلن

التصريف بالقص :

اطالك بلايانا بحب غير
عذيرى فعدنا بمعناتها ولام
ن - - ن - - ن - ان - - مفاعى

التففية :

ن - - ن - - ن - ن ن - -

| مفاعي

اطالت	بـلـاـيـاـنـاـ	بحـبـ	مسـاـمـرـيـ
معـاذـريـ	فـعـذـنـاـ	بـمـفـاعـاـهـاـ	وطـالـاتـ
ن - - ن - - ن - ن ن - ن -			
مـفـاعـلـنـ			
ن - - ن - - ن - - ن - ن -			
مـفـاعـلـنـ			

- ١ -

العروض المقبوحة والضرب الصحيح

١ - قطع البيت الآتي للبارودي :

فيـاـ سـعـدـ حـدـثـيـ	بـاـخـبـارـ	مـضـىـ
فـأـنـتـ خـبـيرـ	بـالـاحـادـيـتـ	
فـيـاسـعـ دـحـدـثـيـ		
بـاـخـجاـ رـمـنـمـضـىـ		
ن - - ن - - ن - - ن -		
فـعـوـانـ	مـفـاعـلـنـ	فـعـوـانـ
مـفـاعـلـنـ		
فـأـنـتـ	خـيـرـ نـبـلـ	اـحـادـيـ
ن - ن	ن - -	ن - -
فـعـوـانـ	مـفـاعـلـنـ	فـعـوـانـ
مـفـاعـلـنـ		

تجده يتـأـلـفـ من تـفـعـيلـتـينـ : (فـعـوـانـ نـ - -) و (مـفـاعـلـنـ نـ - -) مـكـرـرـةـ
 مـرـتـيـنـ فيـ كـلـ شـطـرـ ، وـتجـدـ ان التـفـعـيلـةـ الـأـوـلـيـ من العـجـزـ «ـ الشـطـرـ الثـانـيـ »
 (فـعـوـانـ نـ - -) مـقـبـوـحةـ وـمـعـنـىـ ذـلـكـ انه حـذـفـ مـنـهـ الـخـامـسـ السـاـكـنـ وـهـ كـثـيرـ

الزود في هذا البحر ومستحب كما انك تجد عروض هذا البيت مقبضة ايها ، وهو شيء لازم في عروض هذا البحر ولو انه مستحسن في تفعيلة « مفاعيل » الواقعة في الحشو ، في حين انك تجد الضرب صحيحًا وكل ما جاء على هذه الصورة التزم لأن التزام العروض والضرب في القصيدة شيء اساسي .

العروض المقوضة والضرب المقوض :

ب — قطع البيت الآني للبارودي ايضا :

وَمَا أَنَا مِنْ تَأْسِيرِ الْحُمْرِ إِلَّا
وَيَمْلِكُ سَعْيَهُ الْبَرَاعُ الْمَنْقَبُ
وَمَا نَمْمَنْتَا سَرْلَمْ رَاهِبُ
نَ—نَ نَ—— نَ— نَ—
فَوْلَنْ مَفَاعِلُنْ فَوْلَنْ مَفَاعِلُنْ
(مقوضه)

وَيَمْلِكُ سَعْيَهُ يَرْأَى نَ—
نَ—نَ نَ—— نَ— نَ—
فَوْلَنْ مَفَاعِلُنْ فَوْلَنْ مَفَاعِلُنْ
(مقوض)

تجد كلًا من العروض والضرب مقوضين وإذا ما وجد الضرب على هذه الصورة الزم .

العروض المقوضة والضرب المخذوف المعتمد :

ج — قطع البيت الآني اشوري :

وَمَنْ يَحْمِلُ الْأَشْوَاقَ يَتَعَبُ وَيَخْتَافُ
عَلَيْهِ قَدِيمٌ فِي الْهُوَيِّ وَجَدِيدٌ

تجد فيه العروض صحّحة (مفاعيلن ن - -) على خلاف ما تعوده من بعثها مقووسة دائمة ، وتتجدد الضرب كذلك صحّحة ، وقد ختم العروض والضرب بحرف روى واحد هو الدال ومعنى ذلك ان الشاعر قد لام بين العروض والضرب في الوزن والقافية وهو ما يُعرف بالتصريح وتتجدد في جميع البحور ولا يقتصر على الطويل وحده . وليس بالامكان تضليل العروض الا في حالة التصريح ، حكما لا يجوز ابراد التصريح الا في مطلع القصيدة او عند الانتقال من موضوع الى آخر في القصيدة الواحدة لانه يعتبر اذ ذاك مستهل قصيدة جديدة .

التصريح بالقص

هـ - قطع البيت الآني لشوقى :

يعد	الدجى في	لوعي	وبزيد
وبدىء	بني في	الهوى	وبعيد
يعدد	دجى فيلو	عنبو	يزيدوا
ن - -	ن - -	ن - -	ن - -
فمول	فمول	مفاعي	مفاعي
وبعد	بتشفل	هوا	بعيدوا
ن - ن	ن - -	ن - -	ن - -
فمول	مفاعيلن	فمول	مفاعي

تجد العروض والضرب مخدوفين والروى واحد هو الدال . اذن فقد حصل هنا تصريح بالقص على عكس التصريح الذي حصل في المثال السابق وكارب بالزيادة .

التقفيه :

وـ قطع ابيست الآنى لمعن ابن اوس المزني (١) :

العمرك	ما ادرى	وانى	لا وجل
على اينما	تعدو	المية	اول
كما ادرى	وانى	لا وجلو	ل عمر
ن - ن	ن - -	ن - ن -	ن - ن
فمول	فاعيلان	فمول	فمول

(العروض مقفاة)

علا اى	بنا تعدل	مني	تساولو
ن - -	ن - -	ن - ن	ن - ن -
فمول	فاعيلان	فمول	فاعيلان

تجد العروض والضرب من روى واحد وزن واحد ، غير ان هذا لا يعتبر تصريعا ، لأن العروض لم يدخل عليه تغيير في الوزن ليلاائم الضرب زيادة أو نقصا بل حصل توافق في الروى فحسب ويعرف هذا « بالتقفيه »

١ راجع ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة (طبعة دار الفكر ، بيروت) .

٢ ص ٢٠٣ حيث تجد بالإضافة إلى البيت السالف البيتين التاليين من

نفس القصيدة :

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
في حكاية طريفة رويت عن عبدالله بن الزبير ومنع بن اوس المزني في مجلس
من مجالس معاوية .

خلاصة البحث

- ١ - يتألف البحر الطويل من تكرار تفعيلات (فـعـونـنـ) و (مـفـاعـيلـنـ) اربع مرات.
- ب - لهذا البحر عروض واحدة واجهة القبض (مـفـاعـلـنـنـنـ) وثلاثة اضرب:

الاول - صحيح (مـفـاعـيلـنـنـنـنـ)

الثاني - مقوض مثلها (مـفـاعـلـنـنـنـنـ)

الثالث - محذوف (مـفـاعـيـنـنـنـ)

ج - القبض في (فـعـونـنـنـ) قبل الضرب الثالث شبه واجب ويعرف سقوط الخامس من «فـعـونـ» التي تسبق القافية في الضرب المحذوف «بالاعتماد» اي انه اعتمد به فقبض ولم تأت سالمـةـ الاـعـلـىـ قـبـحـ وـقـلـةـ وهو على عكس الاعتماد في البحر المتقارب ذلك الاعتماد الذي يتطلب سـلـامـةـ الجـزـءـ الذي يـسـبـقـ القافية.

د - «التصریع»: تغیر في العروض ملامتها بالضرب في الوزن والقافية زيادة او نقصا.

هـ - التقفية: مجرد انفاق العروض والضرب وزنا وقافية دون ادخال اي تغیر في العروض زيادة او نقصا.

و - الخرم: حذف اول الوتد المجموع من اول البيت في مطلع المقصيدة بحيث ان «فـعـونـ» تصبح «عـونـ» وهو غير نادر في الشعر القديم، كما في قول الفرزدق :

لما رأيت الأرض قد سد أرضها ولم تر إلا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يومنـ بعـدـمـاـ نـوىـ فيـ ثـلـاثـ مـظـالـمـاتـ فـفـرـجاـ

ويعتقد بعض النقاد العروضيين المحدثين ان الخرم لا أساس له وإنما هو ضرب من الخطأ وقع فيه ناشر الشعر بنسیان حرف في بداية المطلع كالواو او الفاء مثلا .
وإذا دخل عليه القبض مع الخرم قبل له « أثرم » .

التمرین الاول

قطع الآيات الآتية وبين ما فيها من زحافت وعلل ثم بين رقم العروض والضرب : -

والا فقد عشت بها زمان رغدا
غداة النوى عن لتوان كان كاما
عصير نفوس الشوس لآخر بابل
ولم اعطيكم بالطوع مالي ولا عرضي
ويا تيك بالأخبار من لم تزود
من الناس الا ما جنى اسعد
بسقط اللوى بين الدخول فعومن
قريب ، وهل من لا يرى بقريب ؟
كخط ذبور في مصاحف رهبان (١)
وتتأتي على قدر **الكرام المكارم**
تلوح **كباقي الوشم** في ظاهر اليد
جدى مثل من احبته تعدي مثلى
فلم تر عيني في هواك قريره (٢)

- ١ - من ان تكون حقا تكون احسن المني
- ٢ - ولم أر أحلى من تبسم اعين
- ٣ - كماة اذا استافوا الطلا فشارا بهم
- ٤ - ابا منذر كانت غرورا صحيفي
- ٥ - ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
- ٦ - وان امرها امسى واصبح سالما
- ٧ - قفنا بك من ذكري حبيب ومنزل
- ٨ - ايقتلني دائى وأنت طيبى
- ٩ - أنت حجج بعدي عليها فأصبحت
- ١٠ - على قدر اهل العزم تأتي العزائم
- ١١ - لخولة أطلال بيرقة ثم مدد
- ١٢ - تقولين ما في الناس مثلك عاشق
- ١٣ - بلونك يا دنيا مرارا **كثيرة**

١ - البيت لامرئ القيس والبيتان الرابع والخامس لظرفة بن العبد واما العاشر
والثاني عشر فلمتنبي ٢ - البيت لابي المظفر الباجي

- ١٤- ارجعة تلك الليالي كمهدها
 الى الوصول ام لا يرجى لى رجوعها ؟
- ١٥- (ا) وحبات رمان لطاف كأنها
 شوارد ياقوت لطفن عن الثقب
 (ب) اشبعها في لونها وصفانها
 بقطارات دمع وردت من دم القلب (١)

- - البحر الثاني - -

بحر المد والجزر

فاعلان	فاعلن	فاعلان	فاعلن	فاعلن
- ن - - - ن - - ن - - - ن -	ف	اع	لآن	ف
فاعلان	فاعلن	فاعلان	فاعلن	فاعلن
- ن - - - ن - - ن - - - ن -	ف	اع	لآن	ف
رقم العروض				
صحيحه (١)	قد مددتم	في مسني	طالبينا	
- ن - - - ن - - ن - -	ف	اع	لآن	ف
هل تروني ابتغى طالباني ؟ (١) صحيح	ـ	ـ	ـ	ـ
- ن - - - ن - - ن - -	ف	اع	لآن	ف
محذفة (٢)	ـ	ـ	ـ	
فاعلن				
طالبات	ـ	ـ	ـ	

١. البستان لابي الحسن الجوهري في وصف حب الرمان (البستانة : ٤٩/٤)

نـ نـ | نـ هـ (٢) مقصور
فاعـلات

| طالـا

(٣) مـحـذـفـفـاعـلـات

أـبـقـاـلـاـبـ (٤) أـبـقـاـ

طلـبـاـ (٥) مـحـذـفـمـخـبـونـ

فـاعـلـانـ فـاعـلـ فـعلـ

سمـيـ المـدـيدـ مدـيدـاـ لـامـتدـادـ سـبـاعـيـهـ حولـ خـمـاسـيـهـ وـخـمـاسـيـهـ حولـ سـبـاعـيـهـ وـقـبـيلـ
سمـيـ مدـيدـاـ لـامـتدـادـ سـبـينـ خـفـيفـينـ فيـ كـلـ تـفعـيلـةـ منـ تـفعـيلـانـهـ السـبـاعـيـهـ .ـ وـقـبـيلـ بلـ سـمـيـ
كـذـلـكـ لـامـتدـادـ الـوـتـدـ الـمـجـمـوعـ فيـ وـسـطـ اـجـزـائـهـ السـبـاعـيـهـ .ـ وـهـذـاـ الـبـرـ قـلـيلـ الـوـرـودـنـسـيـاـ
لـثـقـلـهـ عـلـىـ السـمـعـ وـهـوـ كـمـاـ تـرـىـ مـحـزـوـهـ وـجـوـبـاـ .ـ

- أنواع المديد -

- ١ -

العروض الصحيحة والضرب الصحيح :

(١) قطع البيت الآتي لعدي بن ربيعة التغلبي المعروف « بالمهلهل » :

بـ الـ بـ كـ اـ نـ شـ رـ اـ لـ يـ كـ لـ يـ

بـ الـ بـ كـ	اـ بـ اـ بـ	فـ رـ اـ فـ
بـ الـ بـ كـ	اـ نـ اـ نـ	فـ اـ لـ اـ لـ
ـ نـ	ـ نـ	ـ فـ اـ لـ
ـ نـ	ـ فـ اـ لـ	ـ اـ لـ
ـ نـ	ـ اـ لـ	ـ اـ لـ
ـ نـ	ـ اـ لـ	ـ اـ لـ

تجده مؤلفاً من ست تفاسيل . عروضه صحيحة وكذلك ضربه وهذه هي العروض الأولى والضرب الأول .

- ٢ -

العروض المخدوفة والضرب المقصور او المخدوف او الابقر :

قطع الآيات الآتية :

(ب) لا يغرن امرأه عشه

لـ لـ لـ لـ	رـ اـ عـ شـ	غـ لـ عـ شـ
ـ عـ شـ	ـ نـ اـ نـ	ـ لـ يـ غـ رـ
ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ

فاعلان **فاعلن** **فاعلا**

(= فاعلن)

محذوفة

- ن - - - ن - - ن - ه

فاعلات **فاعلن** **فاعلا**

(مقصور)

(ج) **فالهوى لم** **قدر** **غالب**

كيف اعصى **القدر** **الغالبا** ؟

فالهوا لي **قدر** **غالبن**

- ن - - نن - - ن -

فاعلان **فعلن** **فاعلا**

(بخوبة) (= فاعلن) محذوفة

سبيناصل **قدر** **غالبا**

- ن - - نن - - ن - ..

فاعلان **فعلن** **فاعلا**

(= فاعلن)

محذوف

(د) **ونن** **بعد في** **روضة**

سبخ **من** **دو** **ومرجان**

ونتبخ **به في** **روضتن**

نن - - فف - - ن - ..

فاعلان **فعلن** **فاعلا**

(= فاعلن) محذوفة

جاني	رنومر	سيغموندر
- - -	- ن -	-
فاعل	فاعلن	فأاعلان
«ابت»		

تجد عروض هذه الآيات الثلاثة الأخيرة على صورة «فاعلا - ن - ..» وقد نقلت إلى «فاعلن» لتسهيل النطق بها فالعرض مخدودة وجوباً أي حذف منها سبب خفيف «-» (او مقطع طويل).
اما الضرب فمقصور في البيت الاول (فاعلان - ن - ه) اي اصيّب بعلة القصر وهي حذف ثاني السبب الخفيف وتسكين ما قبله . وفي البيت الثاني مخدوف كالعرض (فاعلا - ن - ..) وفي البيت الثالث «ابت» (فاعل - -) اي اصيّب بعلة مزدوجة :

الحذف + القطع = البر

وتفصيل ذلك ان التفعيلة (فاعلانز - ن - -) اصيّبت بالحذف فاصبحت (فاعلا - ن - ..) ثم دخل عليها القطع وهو اسقاط آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله فصارت «فاعل^{هـ}» «تسكين اللام»
ويلاحظ في هذا البيت والذي قبله تفاعيل مخبونة من نمط (عملن ن ن -) و (فلاتن ن ن -) وهي مستساغة في حشو هذا البحر .
اذن فالعرض الثانية للمديد مخدودة واضر بها ثلاثة : مقصور ومخدوف
وايستر .

- ٢ -

العرض المخدودة المخبونة والضرب المخدوف المخبون او الابت :

شفه	ماشفي	قطع البيتين الآتین :
فكى		
كنا يكى على سكته		

فَكِي	شـفـقـي	شـفـهـوـمـا
ـ نـ -	ـ نـ -	ـ نـ -
فـنـ	فـاعـلـنـ	فـاعـلـانـ
فـاعـلـنـ	(مـخـبـونـ)	

سـكـهـ	كـمـلاـ	كـلـسـابـ
ـ نـ -	ـ نـ -	ـ نـ -
فـعـلـنـ	فـاعـلـنـ	فـاعـلـانـ
(مـخـبـونـ)		

دـيـسـارـاـ	حـورـ	شـادـنـ فـيـ عـيـنـهـ	(وـ)
	الـوـجـهـ	وـتـخـالـ	
	حـورـنـ	شـادـنـفـيـ	
	نـنـ -	ـ نـ -	
	فـاعـلـنـ	فـاعـلـانـ	
	(مـخـبـونـ)		

نـسـارـاـ	وـجـهـ دـيـ	وـتـخـالـ
- -	- ن -	ـ نـ -
فـاعـلـ	فـاءـلـانـ	فـعـلـانـ
(أـبـرـ)		[مـخـبـونـ]

تجد العروض فيما مـحـذـوةـةـ (اي اسـقـطـ مـنـهـماـ ثـانـيـ السـبـبـ الخـفـيفـ)
والثـينـ لـازـمـ هـنـاـ والـضـربـ فيـ الـبـيـتـ الـأـوـلـ مـحـذـوفـ مـخـبـونـ مـثـلـهـاـ وـفـيـ الـبـيـتـ الثـانـيـ اـبـرـ
(اي مـحـذـوفـ مـقـطـوـعـ) .

مشاعر المديد

قطع البيت الآني :

[ز]	ولنـاـيـاـ	رـصـدـ	لـفـقـيـ	حيـثـ	سلـكـ
		رـصـدـ	لـفـقـيـ	حيـثـ	سلـكـ
		ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
		فـاعـلـاتـنـ	فـعـلـنـ	فـعـلـنـ	فـعـلـنـ

نجد ان تفاعيل المديد التي تستخرج من دائرة [المختلف] والتي هي ثانية لم يبق منها في هذا البيت سوى اربع ، اذن فهو من مشطورة المديد ، والشطر هو الابقاء على شطر واحد من البحر وجعله يتآكلاً كاملاً ورغم ان موسيقاه جميلة فان ما نظم عليه من شعر نزويسير .

- خلاصة البحث -

- رقم العروضن للبحر المديد اربع اعارات وسبعة اضرب : رقم الضرب
- ١ العروض الاولى - صحيحة وضر بها صحيح مثلها [فـاعـلـاتـنـ - نـ - -]
 - ٢ « الثانية - مخدوفة واضربها ثلاثة :
 - ٣ الاول : مقصور [فـاعـلـاتـ - نـ - -]
 - ٤ الثاني : مخدوف مثلها [فـاعـلـاـ - نـ -]
 - ٥ الثالث : ابتر [فـاعـلـ - -]
 - ٦ « الثالثة - مخدوفة مخبوة ولها ضربان :
 - ٧ الاول : مخدوف مخبون [فـعـلـانـنـ -]
 - ٨ الثاني : ابتر [فـاعـلـ - -]
 - ٩ « الرابعة - مشطورة صحيحة وضر بها كذلك ويجوز ان يخبن احدهما او كلاهما .

- التمرин الثاني -

زن الآيات الآتية وبين ما فيها من زحافت وعلل واوضاع منها اي الاعاريف والضروب هي :

- ١) اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غابا
- ٢) انما انذنفه ياقوته اخرجت من كيس دهقان «١»
- ٣) للفت عقل يعيش به حيث تهدي سافه قدمه
- ٤) يا لبني اودي النارا فالذي تهويت قد حوارا «٢»
- ٥) انما الدنيا بلاه وسد واكتتاب قد يسوق اكتتابا
- ٦) يا لقومي اني هائم في غزال لحظه قاني
- ٧) زادني لومك اصرارا ان لم في الحب انصارا
- ٨) من محب شفه مقمه وتلاشى لحمه ودمه
- ٩) من يتبع عن حب معشوقه
- ١٠) يا ومض البرق بين العمام
- ١١) يا كثير الهجر لا تنس وصلي واستعالي بك عن كل شغلي
- ١٢) كل شيخ ان رأى في المنام ما ماضى ودلوا عاد شباب مع الصفو انقضى
- ١٣) كل من حانت منيته لم يدافع دونه حرسه
- ١٤) ليس من بعد الصبا امل لامرئه يهوى غصون البان

١) اليتيمة ٢/٧٤ وهذا البيت وسابقه غير منسوبين لقائل اما البيت اللاحق فلطرفة

ابن العبد .

٢) البيت لطرفة بن العبد ويقول الشجاعي بل هو اعدي بن زيد .

البحر الثالث

- بحر البسيط -

فأعلن	مستعلن	فعلن	مستعلن	مستعلن
- ن -	- ن -	- ن -	- ن -	- ن -
فأعلن	مستعلن	فعلن	مستعلن	مستعلن
- ن -	- ن -	- ن -	- ن -	- ن -
رقم العروض	التام (١)	يا فتي.	اعذاركم	اذا
أبسط لنا.	لاقت لنا.	لما ندع.	في قومكم	عوجا (١)
ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	(١)
فعلنا	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
«مخبوئه»	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
فعلنا	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
«مخبوئ»	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
أبسط لنا.	يا فتي.	فاذما	اعذاركم	لما ندع.
ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
فعلنا	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
«مخبوئه»	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
لاقت لنا.	لما ندع.	في قومكم.	عوجا (٢)	ـ ن -
ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
فأعلل	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -
«مقطوع»	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -	ـ ن -

المجزوء:

- [٢] ابسط لنا يافتي اعذاركم اذاانا
 اذاالجدال (٢) لم نرد - - - | - - -
 مستفعلان (مجزوءة صحيحة)
 - - - | - - - | - - -
 مستفعلان
 (مذال)
 « ابسط لنا يافتي اعذاركم «
 » »
 (مجزوءة صحيحة)
 اذاانا لم نرد ان تختص
 اذاالجدال (٤) - - - | - - -
 مستفعلان
 (محذوف صبح)
 « ابسط لنا يافتي اعذاركم «
 (مجزوءة صحيحة)
 اذاانا لم نزل اخواننا
 اذاالجدال (٥) - - - | - - -
 مست فعل
 (مقطوع)

[٣] ابسط لنا

يافي

اعذارا

- - -

- - ن - |

مستفعل

(مقطوعة)

اخواننا (٦)

لم نزل

اذ اتنا

- - -

| - ن -

مستفعل

(مقطوع)

ر آسف

بعد

[٤] هون علينا

ن - -

| - ن -

فعولن

فاعلن

(= متفعل)

مخبونة محذوفة

المخاوف (٧)

يسمنتك

واقشع

ن - -

| ن ن -

فعولن

فعلن

مستفعلن

(= مت فعل)

مخبون محذوف

سمي البسيط بسيطاً لأن بساط اسبابه (أو مقاطعه الطويلة) اي تواليه في مستعمل تفعيلاته السباعية ، وقيل لأن بساط الحركات في عروضه وضربه في حالة خبنهما اذ تتواли فيما ثلات حركات ويجوز استعمال هذا البحر بجز و ما وغير بجز و ما ، ويخرج كالطويل والمدید من دائرة واحدة هي « دائرة المختلف » لاختلاف نوعية التفاعيل في البحر الواحد . ولا يجيء عروض وضرب البسيط التام صحيحين إلا شذوذآ فالاصل فيما ار

يكونا مخبوئين . والبسيط قريب من الطويل ولكنه لا يتسع لاغراض كثيرة مثله ولو انه يفضل عليه من حيث الرقة ، وعلى هذا الاساس نجده اكثرا توفرأ في شعر المولدين منه في شعر الجاهلين فمما جاء في الشعر الجاهلي على هذا الوزن قول ناط شرآ :

يا عبد	مالك	من شوق	وايراق
ومن خيال	الابواب	طراق	
--ن -	نن -	- -ن -	
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	
--	- ن -	ن - ن -	
فاعل	فاعان	مستفعلن	
--	ن - ن -	فاعل	

وقول عبده بضم الطيب :

هل حبل	خولة	بعد الهجر	موصول
ام انت	عنها يبعد	دار	
مشغول؟			
--ن -	نن -	- -ن -	
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	
--	- ن -	- -ن -	
فاعل	فاعان	مستفعلن	

وما ورد على هذا الوزن من شعر المولدين قول ابن زريق :

لا تعذله	فان	العذل	يوجمه
يسمعه	قد قلت	حقاً	ولكن ليس
--ن -	- ن -	- ن -	نن -
مستفعلن	فاعان	مستفعلن	فعان
--ن -	- ن -	- ن -	نن -
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

وتصييد «فتح عمورية» [١] «لابي تمام»، ومطلعها:

البف اصدق اباء من المكتب
في حده الحد بين الجد واللعب [٢]

— — | نن — | — — | نن —
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
— — | نن — | — — | نن —
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

= /أنواع البسيط/=

— ١ —

العروض المخبوة والضرب المخبون أو المقطوع :

قطع مابلي : —

أـ لا تأسلي الناس ما مالي وكمثره
وسانلي القوم ماجدي وما خلقى
لا تأسأن ناس ما ليوكث رتهو
— — | — — | — — | نن —
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
« مخبوته »

١ عمورية هي مدينة بورصة المعروفة

٢ سليمان البستاني، «الإذاعة هوميروس» — معرية نظماً [مطبعة الهلال

مصر، ١٩٠٤، صص ٩١ - ٩٢].

خلقي	مجد يوما	القوم	وسائل
- ن -	- ن -	ن -	ن -
مستفعلن	فاعلن	فعلن	متفعلن
« مخبونة »			

تجد العروض والضرب مخبونين ، والذين هنا لازم : كما ان التفعيلة الاولى من الشطر الثاني مخبونة وهو امر جائز في حشو هذا البحر ، وقد تكون تفعيلة مستفعلن مطوية ايضا [مستعلن — ن ن —] والطي حذف الرابع الساكن .

ب - يا طالب	المجد	دون المجد	ملحمة
والمال	بالنفس	خطر	في طيبها
- - ن -	ن -	نلمجدمل	مجددو
مستفعلن	فاعلن	مستعلن	حمت
« مقطوع »			
مالي	بنفسه	خطرن	في طيبها
- - ن -	ن -	- - ن -	- - ن -
مستفعلن	فاعلن	مستعلن	مستعلن

تجد ان العروض لا تزال مخبونة ، اما الضرب فمقطوع ومعنى ذلك انه سقط منه آخر الوتدي المجموع وسكن ما قبله ، والقطع علة لازمة .

— ٢ —

- - مجزوء البسيط - -

قطع مابلي : -

الوصال	كانت	من حسن	تمنيك	اخلفت	قد	يا صاح	ج -

		با صاحقد
- - ن -	- ن -	ا خلفت
مستفعلن	فاعلن	اسماء ما
« بجز وءة صحيحة »		
كانتمن	نيكمـن	حسنلوصا : ل
- - ن -	- ن -	- - ن - .
مستفعـلـن	فاعـلـن	مستـفـعـلـان . ن
« مـذـالـ »		
د - ماذا وقو	في على	ربيع خلا
ماذا وقو	مخـلـوقـ	دارـسـ
ماذا وقو	فيـعلاـ	رـبـعـخـلـاـ
- - ن -	- ن -	- - ن -
مستـفـعـلـن	فاعـلـن	مستـعـجـمـيـ
خـلـوـلـقـنـ	دارـسـنـ	مسـتـعـجـمـيـ
- - ن -	- ن -	- - ن -
مستـفـعـلـن	فاعـلـن	مسـتـفـعـلـنـ
هـ سـيرـواـ مـعـاـ	انـماـ	مـيـعـادـكـمـ
سـيـرـوـمـعـنـ	انـماـ	ثـاـ يـطـ
- - ن - - - ن -	- ن -	مـيـعـادـكـمـ
مستـفـعـلـنـ	فاعـلـنـ	« بجز وءة صحيحة »

نلوادي ثابط يوميلا

— — — | — ن —

مست فعل فاعل مست فعل

« مقطوع »

تجد هذه الآيات كلها من مجروه البسيط وعروضها جميعاً صحيحة
 « مست فعل — ن — » غير ان الضرب الاول مذال « مست فعلان — ن — »
 اي طرأت عليه علة « التذليل » والتذليل زيادة حرف ساكن بعد مد على آخر
 الوتد المجموع وهو لازم والضرب الثاني صحيح كالعرض « مست فعلان — ن — »
 والضرب الثالث مقطوع « مست فعل — — »

- ٣ -

العرض والضرب المقطوعان :

مسلوب	موروث	سلب	أبل	وكل ذي
				وكل الذي
	موروثو	أبلن		
			ن ن —	ن — ن —
			فعل	متفعلان
			« مخبوة »	« مخبوة »
مسلوبو		سابن	وكل الذي	
		ن ن —	ن — ن —	
مست فعل		فعلن	متفعلان	
		« مخبوة »	« مخبوة »	« مخبوة »

تجد ان العرض مقطوعة وهي العرض الثالثة والضرب مقطوع كذلك وهو

الضرب السادس .

خلع البسيط : —

اقبل من الناس ما تيسر ودع من الناس ما تعسر

اقبلمن			
— — ن	ن —	ناما	تيسر
مست فعلن	فاعلن	— ن —	فعلن
« مفعول »	« محبونه محذوفة »		
ودعمن			تعسر
ن — ن —	— ن —	ناما	
مست فعلن	فاعلن	ن —	فعلن
« محبونه »	« محبونه محذوفة »		« مفعول »
رأسم			

تجد ان العروض والشرب محبونان مقطوعان وهم يلزمان وقد قبل ان هذا الوزن خل من البسيط وهو مخلع ابسط ولا يجوز في تفاعيله الطي « مستعلن — ن ن — » ويضيف العروضيون المحدثون عروضا اخري للبسيط هي مشطور البسيط ولا أهمية لها من الناحية الكلاسيكية الا ان الشعراء المتأخرین اکثروا من استعمالها وعلى رأسهم احمد شوقي في قصیدته « وصف حفلة البالیه » ولعله وجد الوزن رأسم يلائم حرکات ارجل الراقصین في الحفلة فاختاره لقصیدته هذه التي يقول فيها :

ذلك	شموس	الدجي	الحیم	ام	ظبيات	شق	سنه	موكب	في	لؤلؤا	مان	حرام	مثل	المجات	في	انتظم	ن — ن —	ن —	فاعلن	مستعلن	« مطوية »
تقبل																					
انتثرت																					
ترح																					
— ن ف —	— ن ف —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —	— ن —

- - " خلاصة البحث " - -

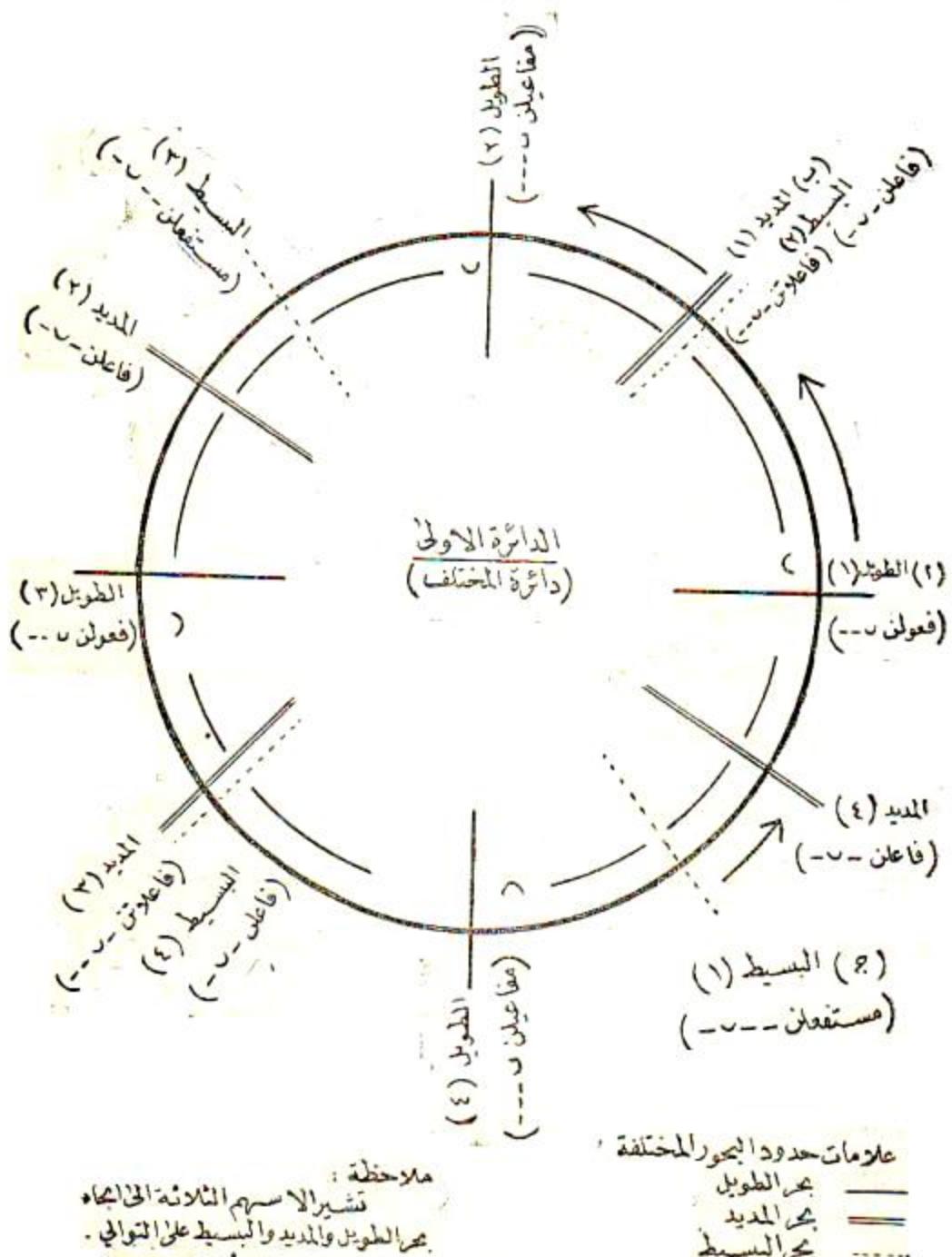
للبسيط اربع اعaries وسبعة اضرب :

<u>رقم الضرب</u>	<u>رقم العروض</u>
	١» العروض الاولى مخبونة ولها ضربان :
«١»	الاول : مخبون كذلك « فعلن ن ن - »
«٢»	الثاني : مقطاع « فاعل - - »
	٢» العروض الثانية مجزورة صحيحة ولها ثلاثة أضرب .
«٣»	الاول : مذال « مستفعلان - - ن - : »
«٤»	الثاني : صحيح كذلك « مستفعلن - - ن - »
«٥»	الثالث : مقطاع « مستفعل - - - »
	٣» العروض الثالثة مقطوعة وضر بها مقطوع مثلها « مستفعل - - - »
	٤» العروض الرابعة مخبونة مقطوعة وضر بها منها « مت فعل ن - - »
	ويعرف الوزن بمخلع البسيط .



دائرة المختلف

باتهائنا من دراسة البحر البسيط نكون قد اتممنا دراسة الدائرة العروضية الأولى المعروفة بدائرة المختلف ، واليك تكوينها :



ملاحظة :
تشير الأسماء الثلاثة إلى اتجاه
بحر الطويل والميد وبسيط على التوالي .

علامات حدود البحور المختلفة :

— بحر الطويل
— بحر الميد
.... بحر البسيط

طريقة الرسم :

ارسم شكلًا دائريًا وقسم محيطه إلى أربعة أقسام متساوية وابدأ بوضع رموز البحر الطويل مدونا في الربع الأعلى الأيمن «فولن ن - - » وفي الربع الأعلى اليسير «فاعلن ن - - » وفي الربع الأدنى اليسير «فون ن - - » وفي الربع الأدنى الأيمن «فاعلن ن - - » .

ولاستخراج البحر المدبد اترك رمزيين من بداية الطويل وهما «ن - - » بعد لفظة الطويل «الواقعة على الجهة اليمنى» مباشرة واشر بخطوط متوازية وضع رموز «فاعلن - - ن - - » في الربع الأعلى هذه المرة و «فاعلن - ن - - » في الربع الأيسر و «فاعلن - ن - - » في الربع الأسفل و «فاعلن - ن - - » في الربع الأيمن .

ولكيما تشير إلى البحر البسيط على نفس الدائرة انزل إلى أسفل كلمة الطويل «الواقعة على الجهة اليمنى» بمعطعين طويلين «- - » واحصر بخطتين متوازيتين في الربع الأيمن تفعيلة «مستفعلن - - ن - - » وفي الربع الأعلى «فاعلن - ن - - » وفي الربع الأيسر «مستفعلن - - ن - - » وفي الربع الأسفل «فاعلن - ن - - »^(١) وبواسع الإنسان أن يستخرج من هذه الدائرة (كما هو الأمر مع الدوائر الأخرى التي سنتلي) بحورا مهملة لم تتعاورها العرب ولم ترد في دواوين شعرائهم لأنها مع ذلك تحت تصرف أي شاعر يريد أن يجعل لها مكانا في دواوين الأجيال المقبلة .

(١) يلاحظ في الرسم أن تداخلا قد حصل بين تفعيلتي «فاعلن» «وفاعلن» في الربع الأيمن الأعلى وكان على الرسام أن يضع «فاعلن» تحت لفظة «المدبد» فيرجى الانتباه إلى ذلك .

التمرین الثالث

زن الآيات الآنية وبين ما فيها من زحافات وعلل:

- ١ - ياحار لا أرمي منكم بداعية
لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك
- ٢ - قد اشمد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة التجين سرحب
- ٣ - انا ذمنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمرو من نعيم
- ٤ - ما هيج الشوق من اطلال
اضحت قفاراً كوفي الواحي
- ٥ - أضحي الثاني بدلاً من تدانيا
وناب عن طب لقيانا تجافينا
- ٦ - لا نلتسم موعداً من مختلف
ولا تعش طالباً ما لم يتم
- ٧ - مالي أرى أجمل الاسفار
بالخوض في ابحر الاشعار؟
- ٨ - واه لا استطيع صدك
ولا أريد الجبة بعدك
- ٩ - أجراك الله يا جميلاً تيه في حسنه المقول
- ١٠ - أراك يا فاتني كالوردة الناورة
- ١١ - مضت ليالي الهوى وظل ذاك الوداد
- ١٢ - ياربة الحفر وبهجة النظر

- ١٣ - بدت من الخدر ابهى من البدر
 ١٤ - اذا بدا التهبت عيني محاسنه وذل قلي لعيته فبنتهك
 ١٥ - حور سقني كأس الموت اعينها
 ماذا سقنيه تلك الاعين الحور
 ١٦ - اعقبتها التي واصلتها
 بال مجر لما رأت شيب الف DAL
 ١٧ - ما أطيب العيش الا انه
 عن عاجل كله متوك
 ١٨ - خلقت من بهجة وطيب
 اذ خلق الناس من تراب
 ١٩ - كأنه فضة مسبوكة
 او ذهب خالص مسبوك
 ٢٠ - خل الصبا عنك واختتم بالنهى عملا
 فان خاتمة الاعمال تكفي
 ٢١ - والخير والشر مقرنون في قرن
 فالخير متبع والشر محذور
 ٢٢ - وزاده كلفا بالحب ان منع
 احب شيء الى الانسان ما منعا (١)

التمرین الرابع

الایات الآنية من دائرة المختلف زنها وبين بحورها وشرح اعاراتها وضرورها:

١ البيت للاحوص

- ١ - خلق بأهل الفضل انماء بستانی
بتقدير آراني وتصوير احساني
- فوق على الاعلام تعزز بعضهم
ليسطع نور الفكر في كل ميدان
- ٢ - بالليلة ليس في ظلماتها نور
الا وجوها تصاهيما الدنائير
- ٣ - يا خلبي نابي سهدي
لم تتم عيني ولم تك
- ٤ - قلت نفأ بغیر نفس
فكيف تنجو من العذاب ؟
- ٥ - وَزَهْرَ كَسَاهُ الْحَسَنِ ثُوَبَا
سلیمان لم يلبس نظيره
- ٦ - يا طالباً في الهوى ما لا ينال
وسائل لم يعف ذل السؤال
- ٧ - أصبحت والشيب قد علاني
يدعو حثينا الى الخضاب
- ٨ - كيف تلحاني على رجل
آنس تلذذه كبدى ؟
- ٩ - لقد قبل : ان الظلم داء
فلا تأنمن اهل الرياه
- ١٠ - يا من دمي دونه مسفوک
وكل حر له ملوك

- ١١ — اذا انت اكرمت الكريمه ملكه
وان انت اكرمت اللثيم تمردا
- ١٢ — ولت حمي الشاب
- ١٣ — فاذهب نفسك على الشاب
وحقيق ان يدان له
- ١٤ — من ابواه لبني اب
هل السحر الا طهر قلب
- ١٥ — اذا ما جمال الوجه زال ؟
كآبة الذل في كتابي
- ١٦ — ونخوة العز في جوابي
تعينا انا قليل عديدنا
- ١٧ — فقلت لها ان الحرام قليل !
قالوا : تعاطى الدخان قبح
- ١٨ — نقلت : لا ، مابه فباحه
مثل ضوء البدر طلعته
- ١٩ — ليس بالزميلا الحسد
قد كنت حرا وانت عبد
- ٢٠ — فصرت عبدا وانت حر (١)
اذا ابتسم فدر الغر متظم
- ٢١ — وان نطقن فدر اللفظ منتشر
صريح الغواني لا بفقي
السكر من

(١) البيت للبحترى

- ٢٢ - نعر اذا صادقت من وده محض
يصار لديه المال والدين والعرض
- ٢٣ - فاستضحكت وهي تجني الورقة ثلة :
ما أحسن الورد اقلت الورد خدك (١)
- ٢٤ - غير مأسوف على زمن
ينقضي بالـ مـ الحزن (٢)
- ٢٥ - يا ساكناً وهو مشنوق على عمد
لانت أبلغ من نادي ومن خطبا (٣)
- ٢٦ - طلق اللهو فؤادي ثلاثة
لا ارجاع لي بعد الثالث (٤)
- ٢٧ - وايأس أحياناً وأرجو فلم اكن
لاملك من شيء سوى اليأس والرجاء (٥)
- ٢٨ - ينفض الاجفار عن سنة
مضاجعه في أشربتها
- ٢٩ - لا تشک للناس يوماً عشرة الحال
--- وار ادامتك في هم وبيلال (٦)
- ٣٠ - اغبط باليسير وليا
فستوتى منه خلا وفيها

١ البيان ٢٢ و ٢٣ للرصافي

٢ لابي نواس

٣ للرصافي .

٤ لابن عبد ربه

٥ و ٦ للرصافي

الدائرة الثانية

دائرة المؤلف

- بـ حـ رـ الـ وـ اـ فـ -

مـ فـاعـلـتـنـ	ـ مـ فـاعـلـتـنـ	ـ مـ فـاعـلـتـنـ
ـ نـ نـ نـ	ـ نـ نـ نـ	ـ نـ نـ نـ

مـ فـاعـلـتـنـ	ـ مـ فـاعـلـتـنـ	ـ مـ فـاعـلـتـنـ
ـ نـ نـ نـ	ـ نـ نـ نـ	ـ نـ نـ نـ

سمى الوافر وافرأ لوفور او تاد اجزائه وقيل لوفور حركاته لانه ليس في أجزاء البحور المختلفة حركات أكثر مما في اجزائه المبنية في الدائرة وإلا فالبحر الكامل المستخرج من نفس الدائرة أكثر حركات منه في شكله التطبيقي ، وهو من أكثر البحور مرونة يشتد ويرق كيما تشاء ، وأ وجود ما يكون في الفخر والرثاء كما في معلقة عمرو بن كلثوم ومرثية الخنساء لأخيها صخر ومرثية أبي الحسن الانباري لموزير ابن بقية ومرثية المتبني التي مطلعها :

ـ نـ دـ	ـ نـ دـ	ـ نـ دـ
ـ نـ دـ	ـ نـ دـ	ـ نـ دـ
ـ نـ دـ	ـ نـ دـ	ـ نـ دـ
ـ نـ دـ	ـ نـ دـ	ـ نـ دـ

- أذواع الوافر -

رقم الضرب

رقم العروض

[١] لقد وفرت مواهبتنا عليكم كما حكثت معاونكم ن - نن - ن - - مفاعلتن فرعون ن - نن - ن - - (١)	ن - نن - ن - - مفاعلتن فرعون مفاعلتن فرعون
--	---

[٢] لقد وفرت مواهبتنا ن - نن - مفاعلتن كما حكثت معاونكم ن - نن - مفاعلتن	ن - نن - مفاعلتن » » مفاعلتن » »
ن - - - (مفاعلتن) (٣) » »	» »

العروض النامة المقطوفة والضرب النام المقطوف :

قطع مابلي :

أطمه	مطامي	فاستعبدتني
ولو أني	قنت لسكن	حرا
أطمتها	معيفستع	بدبني
ن - ن -	- -	-
مفاعلتن	دفاعلتن	مفاعلتن
(= فرعون) « مقطوفة »	(معصوبه)	
ولو أني	قتعتلعش	تحررا
ن - -	- ن - ن -	-
مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن
(= فرعون) مقطوف		

تجد الع وض مقطوفة اي حذف منها السبب الخفيف (-) وسكن (بتشديد الكاف) ثانى السبب الثقيل (ن ن) وهذه علة تجدها في تفعيلة (مفاعلتن ن - ن ن -) فقط ، وتجد الضرب كذلك مقطوفاً . وقد تنقل التفعيلة المقطوفة (مفاعل ن - -) الى (فرعون) لتسهيل النطق ليس غير . واذا ما تأملت في التفعيلة الثانية والرابعة وجدتهما على هذا الشكل (ن - - -) اي بتسكين ثانى السبب الثقيل او الخامس المتحرك ، ومعنى ذلك ان التفعيلة معصوبة وهذا زحاف خاص بتفعيلة (مفاعلتن) ويستحسن في حشو هذا البحر .

— ٢ —

العرض المجزوء الصحيحه والضرب الصحيح :

قطع البيتين التاليين :

- (1) تولت بهة الدنيا فكل جديدها خلق

نــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

تجدهما مؤلفين من تفعيلتين فقط بدلاً من ثلاث تفاعيل اي انها بجزوّان
واذا ما تأملت العروض في البيت الاول وجدته (معصوباً) في حين انه في البيت الثاني
صحيح ، ومعنى ذلك ان العصب لا يلتزم في عروض هذا البحر . اما الضرب فصحح
وصحته لازمة في كل أضرب الآيات الأخرى من القصيدة .

العرض المجزوءة الصحيحة والضرب المعصوب :

(ب) قطع البيت الآتي :

ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

تجده بجزوها وعروضه صحيحة مشابهة لعرض البيت السابق غير ان
الضرب معصوب والعصب لازم في سائر أضرب القصيدة فيما اذا ورد معصوباً
في ضرب البيت الاول .

- خلاصة البحث -

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضرب .

رقم الضرب

رقم العروض

- | | |
|---|--|
| <p>[١] العروض الاولى : نامة مقطوفة (مفاعلن - -) وضربيها
تم مقطوف مثلاها (مفاعلن - -) (١)</p> <p>[٢] « الثانية : مجزوءة صحيحة (مفاعلن ن - فن -)
وقد يدخلها المصب (مفاعلن ن - - -)
ولها ضربان :</p> <p>الاول - صحيح كالعروض (مفاعلن ن - فن -) (٢)
الثاني - معصوب (مفاعلن ن - - -)</p> | |
|---|--|

- اشتباه مجزوء الوافر -

(بمجزوء الرجز والهزج)

يندر ان يحدث هذا ، واذا ما حدث ووجدت تفعيلة واحدة على زنة (مفاعلن ن - فن -) ارجعته الى الوافر والا فهو رجز وذلك فيما اذا اصييت جميع التفاعيل من زنة (مفاعلن ن - ن ن -) بزحاف يعرف بالعقل (بحذف ثاني السبب الثقيل) فتصبح (مفاعلن ن - ن -) واذا ما عصبت كافة تفاعيل مجزوء الوافر اشتبه بالهزج ! ورجح حملها على الهزج لأن (ن - - -) في هيكل الهزج أصلية وفي الوافر عارضة الا اذا وجدت تفعيلة واحدة على شكل (ن - ن ن -) فيتعين اذ ذاك حملها على الوافر حتماً .

- التمرير الخامس -

قطع ما يلي مبيناً كائنة الزحافات والعلل والأعاريض والضروب :

- [١] جراحات اللسان لها النثم
ولا ينام ما جرح اللسان
 - [٢] هي الدنيا اذا كملت وتم سرورها خذلت
 - [٣] سددن منافذ النسمات عني مخالفة ان اطير مع النسم
 - [٤] اعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب
 - [٥] اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
 - [٦] اذا لم تستطع شيئاً فدعه
 - وجاوزه الى ما تستطيع
 - [٧] الام على هواك وليس عدلاً
اذا احببت مثلك ان الاما «١»
 - [٨] تولها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق
 - [٩] بمثل هواك تنهك الستور
ويبدو ما تضمنه الضمير «٢»
-

١. البيت للبحترى

٢. البيت لابي عبدالله الوضاحى

- [١٠] وباذجاجة حشيت حشاما
صغار الدر باللبن الحليب
- [١١] تقمصت البنفسج واستقلت
من الأَس الرطيب على قضيب (١)
- [١٢] ونحن بنو السنَا العالِي نمانا
أوائل علموا الأم الرقيا
- (١٣) جعلنا مصر ملة ذي الجلال
وأنفنا الصليب على الهلال
- (١٤) على الأخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس براءها للعز ركن (٢)
- (١٥) بغاث الطير اكثرا فرائحاً
وام الصقر مقلات نزور (٣)
- (١٦) ولا ترضي الصديق لحسن خلق
إذا ما كان ذا خلق قبيح (٤)

- - التمرين السادس - -

زن الآيات الآنية وبين بحورها :

- (١) خليل لي سأجره لذنب لست اذكره

١ البيان ١٠ و ١١ لأبي الحسن الجوهري (راجع الب蒂مة ج - ٤
ص ٢٩ - ٣٠)

٢ الآيات ١٢ - ١٤ لشوفي ٣ البيت للعباس بن مرداش
٤ للرصافي وخاق الاولى مفتوحة الخامسة الثانية مضمومتها .

- (٢) ولَكُنِي سَارِعًا وَاسْتَهَ وَأَكْتَمَهُ
 (٣) وَأَظْهَرَ أَنِّي راضٌ وَاسْكَ لَا أَخْبُرُهُ
 (٤) إِذَا بَلَغَ الرأْيُ الْمُشَورَةَ فَاسْتَعْنُ
 برأي نصيحة او نصيحة حازم «١»
 (٥) مِنِي وَصَلَ وَمِنْكَ هَجَرَ وَفِي ذَلِ وَفِيكَ كَبَرَ «٢»
 (٦) أَنِي لَاقْتَحَ عَيْنِي حِينَ افْتَحَهَا
 عَلَى كَثِيرٍ ، وَلَكِنَ لَا أَرِي أَحَدًا «٣»
 (٧) فَكَانَ الْبَرْقُ مَصْحَفٌ قَارَ
 فَانْطَبَاقَا مَرَةٌ وَانْفَتَاحًا «٤»
 (٨) يَنَالُ الْفَقِيْمِ مِنْ عِيشَهُ وَهُوَ جَاهِلٌ
 وَيَكْدِي الْفَقِيْمِ فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالَمٌ «٥»
 (٩) لَقَدْ حَرَمْتَ مِنْ وَصْلِيْ حَلَالًا
 وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ هَجْرِيْ حَرَامًا «٦»
 (١٠) ابْكَى الَّذِينَ اذْأَوْنِي مُودَّتَهُمْ
 حَتَّى اذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوِيِّ رَقَدُوا «٧»
 (١١) إِلَى كُمْ ذَا الْعَنَابِ وَلَيْسَ جُرمُ
 وَحْكُمُ ذَا الْاعْتَذَارِ وَلَيْسَ ذَنْبٌ؟
 (١٢) فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبِيْ جَرْبَعَ
 بِهِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ نَدْبَ
 (١٣) لَيْسَ الْحِجَابُ بِمَقْصِ عَنْكَ لِيْ أَمْلَا
 إِنَّ السَّمَاءَ تَرْجِيْ حِينَ تَحْجَبُ (٨)

١ لـ بشار بن برد ٢ للبحتري ٣ لـ دعبل الحزاعي ٤ لـ ابن المطر
 ٥ لـ أبي تمام ٦ للبحتري ٧ للعباس بن الأحنف ٨ لـ أبي تمام

- (١٤) مدارس آيات خلت من ثلاثة
ومنزل وحي مقفر العرصات (١)
- (١٥) دنوت تواضعاً وعلوت بجداً
فستانك انحدار وارتفاع (٢)
- [١٦] وانت الذي بلغتني كل غاية
مشيت اليها فوق اعناق حسدي
- [١٧] وطول مقام المرأة في الحي خالق
لديجاجتيه فاغترب تتجدد (٣)
- [١٨] عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهرى من حيث ادرى ولا ادرى (٤)
- [١٩] امثلي تقبل الاقوال فيه
ومثلثك يستمر عليه كذب؟
- [٢٠] فقل ما شئت في فلي اسان
 مليء بالشقاء عليك رطب
- [٢١] نهاية الوحش ان تدنو لمصرعه
 وقد اقام ثلاثة غير مقبور (٥)
- [٢٢] بقي ارت الدنيا بناهه خامل
 فلا ترتفب الا خمول نبيه (٦)
- [٢٣] اتن تعشى البلى تحت التراب به
 لا يوصل الليث الا وهو اشلاء (٧)
-
- ١ لدعبل الحزاعي ٢ للبحيري ٣ لابي تمام ٤ لعلي بن الجهم
٥ للشريف الرضي في رثاء الحسين ٦ لابي تمام
٧ لشوق من قصيدة «شكسبير»

- [٢٤] لا يعجبن مضيماً حسن بزته
وهل تروق دفيناً جودة السكفن (١)
- [٢٥] وليس بعامر بنisan قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا (٢)
- [٢٦] وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم و ذهبت اخلاقهم ذهبوا (٣)
- [٢٧] فجالت من ضغائرها بناج
وما سرت غير ضافية الرياط (٤)
- [٢٨] قد كاد بالحر هذا اليوم يصهرنا
اذ قد بدا فيه للرمضان تعمير
- [٢٩] الى كم نصب الدمع عيني وتسكب
وحتم نار البن في القلب تلهمب ؟
- [٣٠] نهيتك عن هواك فما انتهيت
وليسك قد فلت كما اشتئت (٥)

١ للمتبي ٢ و ٣ لشوقى وقد ورد عجز البيت الثاني على صورة اخرى
وهي : فان تولت مصنوا في اثرها فدما .

٤ جمع ربطه بمعنى الملاحة عندما تكون قطعة واحدة ومن نسج واحد ، والبيت
المعروف الرصافي من قصيدة « في المسرح »
٥ الایات ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ للرصافي .

البحر الخامس

- بحر الكامل -

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ن ن - ن -	ن ن - ن -	ن ن - ن -
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ن ن - ن -	ن ن - ن -	ن ن - ن -

سمى **الكامل** بهذا الاسم لـ **كم** الله في الحركات ، وهو أكثر البحور حركات فالبيت منه يشتمل على ثلاثة حركة ، في حين ان الواوfer الذي يستخرج من نفس الدائرة ليس فيه هذا العدد من الحركات بسبب انه مقطوف ، وقيل سمي كذلك لأنه كمل عن الواوfer الذي هو الاصل في الدائرة ، وذلك باستعماله تماماً ، وقيل ان سبب التسمية هي ان اضربه أكثر من أضرب سائر البحور ، فليس بين البحور بحر له تسع ضرب كالكامل . وهو يؤلف مع الرجز والسريم والواوfer ما يقابل مجموعة البحور الأربعية في العروض الأفرنجي .

ويصلح الكامل لكل غرض من أغراض الشعر ولهذا كثُر وجوده في شعر القدامي (١) والمحدثين ، ويجود في الخبر أكثر منه في الانشاء ، وهو الى الشدة اقرب منه الى الرقة . وقد نظمت فيه معلقتان احداهما للبيد والاخرى لمنترة وفي هذا البحر ايضاً نظمت قصيدة المحادرة قطب بن جرول

بـكـرـت سـمـيـة بـكـرـة فـمـنـع
وـفـدـت غـدو مـفـارـق لـم بـرـع

١ من أكثر الناس ولما به في المصر العباسى هو الشريف الرضي قد تعاوره في الرثاء والعزل فأجاد فيه .

و حين يدخله الحذف (إسقاط الوند المجموع برمته من آخر التفعيلة) يصبح
مرقاً تتطلب نبرة تشير العاطفة:

يا دبة نصبت لعنة
ـ ـ ـ ـ | نـ نـ ـ ـ | نـ نـ ـ
متـ سـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ

أوفـتـ عـلـىـ شـرـفـ بلـ ظـبـيـةـ
| ـ ـ ـ ـ | ـ ـ ـ ـ | ـ ـ ـ ـ

متـ سـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ

و هو من هذا الطراز كذلك حين يجتمع فيه الحذف والاضمار معاً كما في
قول المخلب السعدي :

ذـ كـ رـ الرـ بـ اـ وـ ذـ كـ رـ هـاـ سـ قـ مـ
نـ نـ ـ ـ | نـ نـ ـ ـ ـ ـ ـ
مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ

فـ صـ باـ وـ لـ يـ سـ لـ نـ صـ باـ حـ لـ (١)
ـ ـ ـ ـ | نـ نـ ـ ـ ـ ـ

مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ

والكامـلـ الـيـوـمـ قدـ اـحـتـلـ مـكـانـ الـمـدـارـةـ فـيـ الشـعـرـ الـعـرـبـيـ الـحـدـيـثـ وبـذـلـكـ اـنـزـلـ
بعـرـ الطـوـبـيلـ مـنـ عـلـيـاهـ وـالـبـلـكـ خـتـلـ أـعـارـيـضـهـ وـضـرـوبـهـ مـنـ بـيـتـ أـسـاسـيـ وـاحـدـ:

وـ قـمـ الـعـرـوـضـ

(١) كـمـلـ لـكـمـ خـطـرـاتـ ذـيـ وـصـفـتـ لـكـمـ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ | نـ نـ ـ ـ ـ ـ

مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ مـ تـ فـ اـ عـ اـ لـ

(قامـهـ صـحـيـحـهـ)

١ راجـعـ سـلـيـمانـ الـبـسـتـانـيـ : الـبـاـذـةـ هـوـمـيـوسـ (الـقـاهـرـةـ ، ١٩٠٤ـ) صـ ٩٢ـ

(١) وأفادني خطرات ذا وصفالي
 نن - ن - | نن - ن - | نن - ن -
 متفاعل متفاعل متفاعل
 // // // // // //

(٢) وصفالي | // // //
 نن - - |
 متفاعل (مقطوع)
 - - | وصفا // // //
 - - | // // // // // //

(٣) كلمت لكم خطرات ذي وصفت
 نف - ن - | نن - ن - | نن -
 (حذاه غير مضمونه)

(٤) وأفادني خطرات ذا وصفا
 نن - ن - | نن - ن - | نن -
 (أحد مضمون)
 // - // // // // //

العروض
 (حذاه غير مضمونه)

(٥) وصفا // // // - -

متفا (أحد مضمر)

(٦) حملت لكم خطرات ذي وأفادني خطران ذا

نن - ن - | نن - ن - | نن - ن -

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

(جزء صحيحة مثلها)

(٧) وأفادني خطران ذاك

نن - ن - انن - ن - :

متفاعلن | متفاعل : ن (مذال)

(٨) وأفادني خطران ذاكا

نن - ن - انن - ن - :

متفاعلا | متفاعلا : ن (مرفل)

(٩) وأفادني خطران

نن - ن - | نن -

متفاعلن | متفاعل (مقطوع)

- أنواع الكامل -

- ١ -

العرض تامة صحيحة وضر بها مثلها :

(١) قطع البيع الآني للمتبي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حق يراق على جوانبه الدم

لا يسلمش | شرفه | عمنلاذى
 - ن - | ن ن - ن - | ن ن - ن -
متفاعل متفاعلن متفاعلن
 (مضمره)

ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ
متـفـاعـلـنـ		مـتـفـاعـلـنـ		مـتـفـاعـلـنـ
ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ	ـ نـ

تجد التفعيلة الأولى قد سكتت تأوهها المترنحة أي حصل فيها زحاف يعرف بالاضمار ، وهو خاص بتفعيلة «متفاءان ن ن - ن - » ومستساغ فيها . أما العروض فتامة صحيحة ، وضررها مثلها ، وهذا هو الضرب الأول .

(٢) العروض تامة صحيحة والضرب مقطوع لا يدخله الاضماء:

قطع الميّتين الآتى :

حال	<u>الزمان</u>	حال
حالزما	<u>آملا</u>	حالزما
- - -	نن - ن - - -	- - -
متفاعلن	<u>متفاعلن</u>	متفاعلن

(مضمره مقطوعه) (مضمره مقطوعه)

وَكَا	الشِّبِّ	مَفَارِقًا	وَقَدَالاً	
وَكَسْلَمَشِي	بِمَفَارِقٍ	وَقَدَالاً		
نَنَ — نَ —	نَنَ — نَ —	زَنَ —		
مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَاعِلٌ			
[مقطوع]				
غَبَّيْتَ	غَوَانِي	الْحَيِّ	عَنْكَ	وَرِبَّا
غَبَّيْتُهُوا	لِهَبِيعُونَ	كَوْرِيْيَا		
نَنَ — نَ —	— — نَ —	نَنَ —		
مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَاعِلٌ			
[مضرمه]				
طَلَعْتَ	إِلَيْكَ	أَمْلَهَا	وَجَمَالًا	
طَلَعْتَنِي	كَأَمْلَتْنِ	وَجَمَالًا		
نَنَ — نَ —	نَنَ — نَ —	نَنَ —		
مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَاعِلٌ			
[مقطوع غير مضرمه]				

تجد ان عروض البيت الاول مقطوعة وعروض الثاني صحيحه فستتبين ان القطع حصل في المطلع للتصریع وتعلم ان هذا نصیر بالنقص ، لأن الاصل « مُتَفَاعِلٌ » نَنَ — نَ — اذن فقد نقص منه مقطع واحد عندما أصبح مُتَفَاعِلٌ — — في حالة القطع . ثم تجد ضرب البيت الثاني مقطوعاً كضرب البيت الاول فتعالم ان القطع علة تلزم « والقطع هو اسقاط ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله » وهذا هو الضرب الثاني .

[٣] العروض صحيحة والضرب احد مضرمه :

قطع البيت الآني :

بأبي وأمي	غادة	في خدتها	
بأي يوم	ميغادرت	بخددما	
نن - ن -	- - ن -	- - ن -	
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	
سحر و بين	جفونها	سحر	
سحر نوبي	نجفونها	سحرو	
- - ن -	نن - ن -	- -	
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	
(= فعله)	(مضرمه)		
أحد مضرمر			

تجد المروض صحيحة والضرب أحد مضرمرأ اي حذف منه الوتد المجموع فأصبح (متفا - -) وهذه علة تعرف بالخذذ ، وكل من الاضمار والخذذ لازمان هنا لأنهما في الضرب :

٤ - المروض حذاء - الذال مشددة والضرب أحد :

(ب) قطع البيت الآتي :		
عيبي	كيف	غررتما
قلي		
عنيسيكي	فغررتما	
- - ن -	نن - ن -	- -
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
	(حذاء مضرمه)	(مضرمه)
وابحتماه	اوعلة	الحب ؟
نن - ن -	هولوعتل	جي
متفاعلن		
(مضرمه)	(أحد مضرمر)	

يا نظرة	اذاك	على كجدي	
يا نظرتن	اذاك	كجدي	
- - ن -	- - ن -	إنن -	
متفاعلن	متفاعلن	مننا	

(حذاه مضمراه) (حذاه غير مضمراه) (حذاه غير مضمراه)

نارا	فضيت	بحرهما	نحي
نارن قضي	تبحرهما	نحي	
نن - ن -	-	-	
متفاعلن	متفاعلن	منفأ	

(حذاه مضمراه) (احذه ضمراه)

تجد ان العروض حذاه مضمراه في البيت الاول المتصرريع ، والضرب اخذ
مضمر في كلا البيتين

٥ - العروض حذاه غير مضمراه والضرب اخذ غير ضمراه :

قطع البيت الآتي :				
الخير لا ياتيك متصل	-	-	-	-
الخير لا يأتيك متصل	-	-	-	-
-	-	-	-	-
متفاعلن	متفاعلن	منفا		
(مضمراه)	(حذاه)	(مضمراه)		
والشر يسبق سيله المطر	وشريرس بقىمل المطر			
-	-	-	-	-
متفاعلن	متفاعلن	منفا		
(حذاه غير مضمراه)	«مضمراه»			

مجزوءات الكامل

٦ - العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوه مرفل (١)

قطع ما يلي :

غيري على السوان قادر

غير يصل | سوانقا | در

- - ن - - ن - -

متفاعل متفاعلا تن

(مضمره) [مرفل للتصریع]

وساوي بالعشاق قادر

وسايل | عشاقفا در

ن ن - ن - - ن - -

متفاعل ان متفاعلا تن

(مرفل)

لي في الغرام سريرة

لبلغرا | مبريرن

ن ن - ن -

متفاعل متفاعل

١ من هذا الوزن قصيدة شوقى المفنا :

يا ناعما رقت جفونه مفتاك لا تهدأ جفونه

تجد فيه العروض حذاه غير مضمره ، والضرب أحذ دون اضماع .

وقد نظم البستانى الشيد العشرين من الاباذه كله بهذا الوزن .

وافه اعلم بالسرائر
وللاماء | لم سرا نر
- - ن - ن ن - ن -

متفاعلن متفاعلاً متقد
(مضمره)

تجد العروض بجزءة صحيحة والضرب مذلا اي فيه مقطع طويل [سبب خفيف] زائد في نهاية تفعيلة : متفاعلن ن ن - ن يجعلها متفاعلان ن ن - ن - | - وهذه العلة تعرف بالترفيل وهي لازمة . أما الترليل الذي تجده في عروض البيت الاول فهو للتصریع بالزيادة . والترليل زيادة سبب خفيف على وتد يجتمع في نهاية التفعيلة وهو خاص بالجزءات ،

٧ - العروض بجزءة صحيحة والضرب مذال (١) :

قطع ما بلي :

قولوا له روحى فداء هذا التجني مامداه ؟
قاولوا | روحيفدا : ه هاذتجن | بما مدا : ه
- - ن - - ن - : ه - ن - - ن - : ه
متفاعلن متفاعلا : ت متفاعلن متفاعلا : ت
(مضمره) (مضمره) (مذال)
انا لم أتم بصدوده حتى يحملني هواه
أنلماقم | بصدودهي حتا يحم ملبيهواه
ن ن - ن - ن ن - ن - ن ن - ه
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
(مضمره) (مضمره) (مذال)

تجد العروض بجزءة صحيحة والضرب مذلا اي ان فيه حرفان ساكنان بعد مد

١ - حافظ جميل قصيدة بهذا الوزن في ديوانه « نبض الوجدان » عنوانها :
[اكيليل الأربعين] وأيامها ٦٢ يوماً ،

وهذه علة تعرف بالتنذيل وهي لازمة .
 واعلم ان الترفيل والتنذيل لا يدخلان الا المجزءات فهم بمثابة تعيين عما لحق
 البحر من نقص باسقاط التفعيلة الاخيرة . اما التنذيل الذي تجده في عروض البيت
 الاول ولا تجده في عروض البيت الثاني فهو للتصريح بالزيادة .
 وهذا النوع من مجزءات الكلام اقل من المرفق بكثير
 ٨ — العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء صحيح :

قطع مابلي :
 هذا الربع فتبه
 هاذرببي | عفجيبيه
 وانزلباك | ردمستلي
 - - ن - ن ن - ن -

تجد ان كلها من العروض والضرب مجزوء صحيح .

٩ — العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مقطوع :

قطع مابلي :
 أين الذين تساقوا في المجد للغایات?
 أينلذى | تتساقوا فلمجدل غایاني
 - - ن - ن ن - ن - - -
 متفاعلن متفاعلن
 (مضمره) (مقطوع مضمر)

تجد العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوءاً مقطوعاً مضمراً . وهذا اللون
 قليل الورود في الشعر .

❖ خلاصة البحث ❖

للكامل ثلاث اعaries وتسعة أضرب :

<u>رقم الضرب</u>	<u>رقم العروض</u>
	[١] العروض الاولى : تامة واضربها ثلاثة :
[١]	الضرب الاول - قام مثلها (متفاعلن ن ن -)
[٢]	// الثاني - مقطوع (متفاعلن ن - -)
[٣]	// الثالث - احد - مذال مشددة - مضمر (متفا - -)
	[٢] العروض الثانية : حذاء ولها ضربان :
[٤]	الضرب الاول - احد مثلها (متفان ن -)
[٥]	// الثاني - احد مضمر (متفا - -)
	[٣] العروض الثالثة : بجز وة صحيحة ولها أربعة اضرب :
[٦]	الضرب الاول - مرفل متفاعلان ن ن - ن - : -
[٧]	// الثاني - مذال (ن ن - ن - ن متفاعلات)
[٨]	// الثالث - صحيح مثلها (ن ن - ن -) متفاعلن
[٩]	// الرابع - مقطوع (ن ن - -) متفاعل (١)

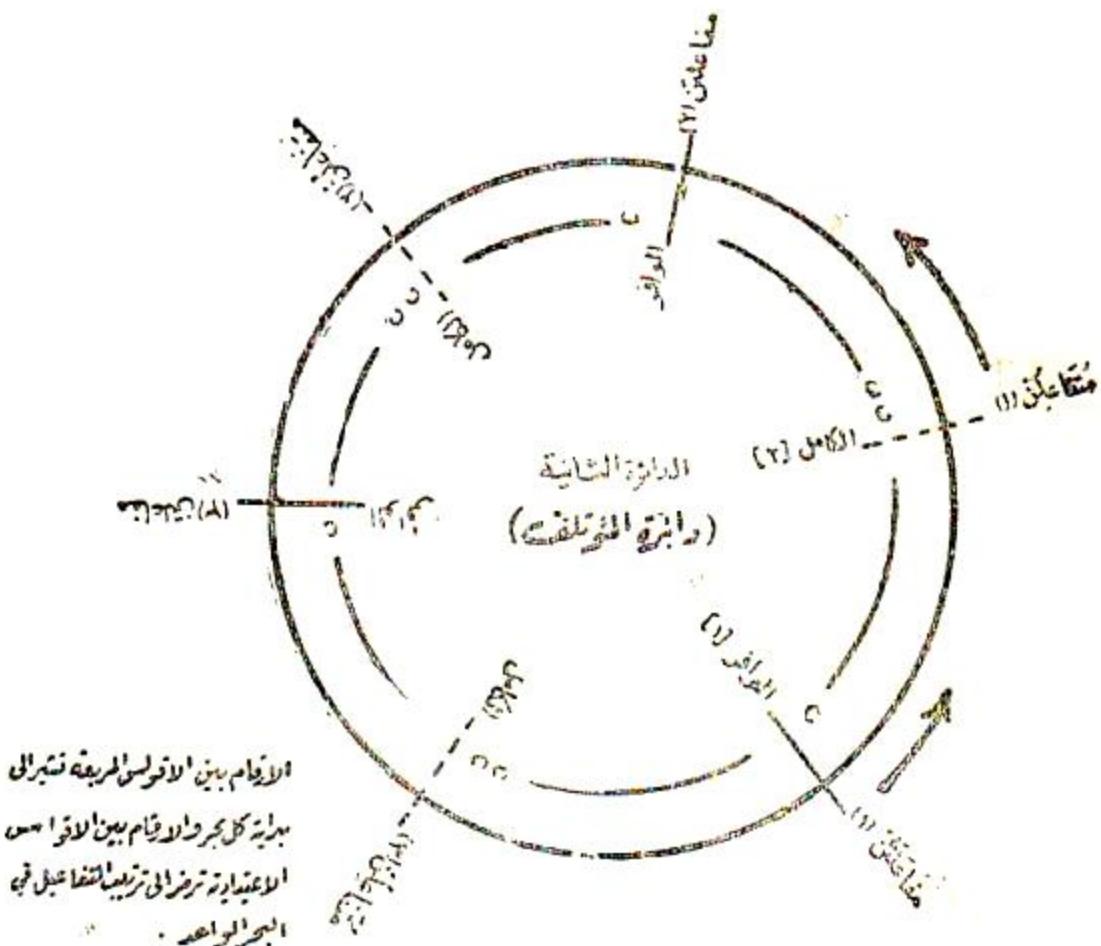
١- هذا الضرب من الندرة بمكان ويقيتنا انه صناعة عروضية فليت يد الاصلاح
 تتناول العروض يوماً ما وتحذفه مع أمثله من الاضرب التي لا يمثلها في الشعر العربي
 سوى البيت والبيتين ما نظمه عروضيون متهمون في معرض الاستشهاد ليس غير وإنما
 يعقل ان نقتح كتب العروض جمياً فلا نجد غير :

و اذا هم ذكروا الا

اكثرها الحسـنـات

وبانتهاء موضوع الكامل ننتهي من الدائرة العروضية الثانية وهي دائرة المؤتلف

وهذا رسمها :



طريقة الرسم : ارسم دائرة وقسمها الى ثلاثة أجزاء متساوية وضع في كل
ثلث منها نقطة (نقطة نصف النهار - نصف الليل - نصف العام) تحصل على البحر الواحد ثم تقدم من
نقطة ابتداء الوافر متوجهًا الى أعلى الدائرة تارك وراءك ركرة [ن] وخطيطاً [-]
وارسم خطوطاً منقوطةً تبدأ به البحر المكامل مقسماً الدائرة الى ثلاثة أثلاث متساوية
ايضاً، وعندما تنتهي من تقسيمك هذا ستقرأ بين الخطوط المنقوطة «نقطة نصف العان»
ن - ن - ن - ثلاثة مرات وهذا هو البحر المكامل .

التمرين السابع

قطع الآيات الآتية وبين ما فيها من زحافات وعلل وأعارات يض وضرورب:

(١) اني **يكون** وليس ذاك بكان

لبني البنات وراثة الاعمام

(٢) ومالى وتبم او عدي وانما

اولو نعمتي في الله من آل احمد

(٣) واحفت أهل الشرك حتى انه

لخافك الناط التي لم تخلق

(٤) ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما

في وسنه اسعى اليك المبر

(٥) صفة الطلول بلاغة القدم [٥]

فاجعل صفائك لابنة **الحکرم**

(٦) راح اذا ما الراح [٥٥] **كن مطليها**

كانت مطابا الشوق في الاحساء

(٧) اعمل لرزقك **كل** آله

حاله **بكل** لا تقدر

(٨) وانهض **بكل** عظيمة

فالمرء يعجز لا حاله

١ لروان بن أبي حفصة ٢ للسيد الحميري ٣ لابي نواس ٤ للبحري

٥ لابي نواس ٦ لابي تمام ٧-٨ لبديع الزمان الهمداني

٩ القدم : قدبم : وسكنت الدال لبشرورة الشعر ، وفي رواية أخرى « القدم »

أي الاحمق العبي . ٥٥ جمع راحه اي راحة الكف .

(٩) كالعيس اقتل ما يكون لها الصدى

الله محمول فوق الماء ظورها

(١٠) لم يحل للعينين بعدك منظر

ذم المنازل سواك كلبر

(١١) فانظر اليه كزورق من فضة

قد انقلته حمولة من عبر

(١٢) ما جاءه أحد يخطف نظرة

إلا تصدق بالرؤاد عليه

٠ ٠ ٠

// التمرین الثامن //

ذن الآيات الآية وبين بحورها :

«١» بلد صحيت به الشيبة والصبا

وابست فيه العيش وهو جديد

«٢» ارد الطرف من حذري عليه

وامتحنه التجنب والصدودا

«٣» عاج الشقي على رسم يسائله

وعجبت أسأل عن خمارة البلد

«٤» فتشت في مفاصلهم

كتمشي البر في السقم

١١٦ لابن المعتز

١ لابي الحسن الجوهري : راجع البیمة ج ٤ ص ٢٩

٢ لابن الرومي ٣ لابن المعتز ٤ لابي نواس

٥٥ « ولو لم تكن الانفسك فاخراً
لما انتسب الا اليك المفاخر

٦٦ « اظن الدمع في خدي سبقي
رسوماً من بكماني في الرسوم

٧٧ « وبلغت ما بلغ امرؤ شبابه
فاذ عصارة كل ذاك اثام

٨٨ « انت نعيمي وانت بؤسي
وقد يسوء الذي يسر

٩٩ « بكماؤ كما يشفى وارن كان لا يجدي
فجودا فقد أودي نظيركما عندي

١٠ « والناس يلحون الطبيب وانما
غلط الطبيب اصابة القدر

١١ « اهيدى في نظرة مستشب
توخى الاجر او حكره الأناما

١٢ « قم نضطجع فليالي الوصل مقمرة
كأنها باجتماع الشمل اسحار

١٣ « ولست تراه سائلا عن خليفة
ولا فائلا من يعزون ومن يلي؟

١٤ « القاب ملائكة في غير موطنها
كالبر يحيى اتفاخا صولة الاسد

٥ ل محمد بن وهب ٦ لابي تمام ٧ لابي نواس ٨ للبحتري ٩ لابن

الرومى ١٠ لابن الرومي ١١ للبحتري ١٢ و ١٣ لابن المنفو

١٤ لابن رشيق

(١٥) قصرت أخادعه وطال قذاله

فكانه متربص أن يصفوا

(١٦) تدرعوا العقل جلباً فار حميـت

نار الوعي خلتهم فيها مجانيـنا

(١٧) فاني رأيت الشمس زيدت مجـة

إلى الناس ان ليست عليهم بسرـمد

(١٨) بوسـا لدهـر غيرـك صـروفـه

لم يـحـ من ذـيـ المـوىـ وـعـاكـ

(١٩) اعدـتـ ليـ الشـوقـ القـدـيمـ وـلـمـ اـكـنـ

سـاـوتـ وـاـكـنـ زـدـنـ جـمـراـ علىـ جـمـرـ

(٢٠) وـالـمـاءـ فيـ تـيـارـ دـجـلةـ مـطـلـقـ

وـالـجـسـرـ فيـ أـصـفـادـهـ وـقـيـودـهـ

(٢١) ماـ اـنـسـ لاـ اـنـسـ خـبـازـ مـورـتـ بـهـ

يـدـحـوـ الرـفـاقـةـ وـشـكـ الـامـمـ بـالـبـصـرـ

(٢٢) وـأـوـكـانتـ الـأـرـزـاقـ تـأـيـيـ علىـ الحـجـيـ

هـاـكـنـ اـذـنـ منـ جـهـلـهـ الـهـائـمـ

١٥) لابن الرومي ١٦) لصفي الدين الحلبي ١٧) لابي نعيم

١٨) لابن المعتز ١٩) لملي بن الجهم ٢٠) اصفي الدين الحلبي

٢١) لابن الرومي ٢٢) لابي تمام.

الدائرة الثالثة

دائرة المحتلب //

البحر السادس

البحر الهزج

رقم العروض	مفاعيل - مفاعيل - مفاعيل -	ن - - ن - - ن - -	مفاعيل - مفاعيل - مفاعيل -	ن - - ن - - ن - -	رقم الضرب
هرجا في بواديكم فأجزلتكم عطایانا	ن - - ن - - ن - -				
(١) مفاعيل مفاعيل مفاعيل (١)					
عطایا	//	//			
(٢) مفاعي					

سمى الهزج هزجاً لأنه يشبه هرج الصوت اي تردد وصداه وذلك لوجود سبيبن خفيفين يعقبان اوائل اجزاءه التي هي اوتاد وهذا مما يساعد على مد الصوت وقبل بل سمى هزجاً لأن العرب تهزج به اي تغنى والهزج لون من الاغاني . ويبدو ان بعض الشعراء لم يعتبره من الاوزان ذات الشأن بدليل قول شاعرنا محمد رضا الشبيبي :

ونثرته هزجاً وائل شاعر لا يستجد الشعر حتى ينظم

فكان الهزج ليس من ضروب النظم المعترف بها . ولعله في الاصل تطور لمجزوه
الوافر المقصوب لما بين الاثنين من تشابه لا ينكر والفرق المهم بينهما هو ان تفعيلة
الهزج يجوز فيها الكت (حذف السابع الساكن) ولا يجوز ذلك في الوافر .
وهذا البحر معروف في الادب الفارسي الا ان تفاعيله ثمان بدلا من اربع كما
هي الحال في المنظومات العربية . وهو الوحيد الذي يقابل مجموعة الاتبساست
في العروض الانجليزية Antispast

/// انواع الهزج ///

١ - العروض صحبة والضرب صحيح :

قطع البيت الآني :

فـي مـختـصـرـ المـأـكـوـ (م) لـ وـالـمـشـرـوـبـ وـالـعـطـرـ
نـ - ~ نـ | نـ - - نـ - - | نـ - -
مـفـاعـيلـ | مـفـاعـيلـ مـفـاعـيلـ | مـفـاعـيلـ

تجده من مجزوه الهزج وهو بحر مجزوه وجوباً وعروضه صحبة وضربه صحيح
وهو الضرب الاول ، وتوجد التفعيلة الاولى مكتفوقة اي حذف منها السابع الساكن
وهو زحاف سائغ في هذا البحر وقد يرد في حشو وعروضه دون ان يكون ملزماً الا
انه لا يرد في الضرب ابداً يكون الوقف على حركة قصيرة وهذا غير ممكن في الشعر العربي .
ومنلاحظ انا وضعنا الحرف (م) بين الشطرين للدلالة على ان البيت « مدور »
او « موصول » او « مدمج » او « متداخل » ومعنى ذلك كله ان قسمآ من الكلمة وقع
في الشطر الاول وما تبقى منه في الشطر الثاني وهذا امر قد يحدث في البحور كلما ولا
سيما المجزوءات .

وقد يدخل هذا الامر الفرض وهو قبيح كما في قوله ابي المتأله :

اذا نحن صدفاك فضر عندك الصدق
ن - - ن | ن - - ن ن - - | ن - -
مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيل
(مكفوفة) (مقبوسة) (صحيحة)

٢—العروض صحيحة والضرب مذوق :

قطع البيت الآني :

غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل
ن - - - | ن - - - ن - -
مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعي (مذوق)
تجد العروض صحيحة والضرب مذوق اي سقط منه سبب حفيظ (-)
والمحذف عليه مازمة الا ان هذا الضرب قليل الورود .

— خلاصة البحث —

للهزج عروض واحدة صحيحة وضرران : —

(١) الاول صحيح مثلها : مفاعيل ن - - -

(٢) الثاني مذوق : مفاعي ن - - ..

التمرين التاسع

قطع الايات الآنية وبين ما فيها من زحاف وعله : —

(١) عرفت الشر لا للشر ر اسكن لتوقيه

ومن لا يعرف الحبر من الشر يقع فيه
 (٢) هزجا في أغانيكم وشاتا معايكم
 (٣) وما ظهرى لباغي الضب بالظهر الذلول
 (٤) أيامن لام في الحب ولم يعلم جوى قلبي
 (٥) من اليوم تعابينا ونطوي ما جرى منا

- بحر الرجز -

النام : -

(١) ارجز لنا يا صاحبى ان زرتنا
 - - ن - | - - ن - | - - ن -
 مستفعل مستفعل مستفعل
 لا تتحل من شعرنا مختاريا
 - - ن - | - - ن - | - - ن -
 مستفعل مستفعل مستفعل
 // // مختارى (٢)
 - -
 مستفعل

المجزوء : (مقطوع)

(٢) ارجز لنا يا صاحبى لا تتحل من شعرنا (٣)
 - - ن - | - - ن - | - - ن -
 مستفعل مستفعل مستفعل

أرجز لنا	يا صاحبي	ان زرتنا
- - ن -	- ن -	- ن -
مستفعل	مستفعل	مستفعل
(العرض والضرب معاً) (٤)		

المهوك : (وهو غير مأنوس)

أرجز لنا	لا تتعلّل	(٥)
- - ن -	- - ن -	
مستفعلن	مستفعلن	

سمى الرجز رجزاً لاضطرابه وهو مأخوذ من الازفة التي يرتعش فخذهاها وعد هذا البحر مضطرباً لجواز حذف حرفين من كل تفعيلة وكثرة اصابته بالزحافت والعلل والشطر والنك والجزء فهو أكثر الأبراج تقلباً فلا يبقى على حال واحدة ويقول ابن دريد إنما سمى بهذا الاسم لتقرب اجزاءه وقلة حروفه وقيل بل سمى كذلك لأن العرب لا تستعمل منه على الأكثر المشطور ذا الثلاثة الأجزاء وهو بهذا شبيه بالرجز من الأبل وهو ما شد أحدي يديه وبقي قائماً على ثلات قوانين وأخرج الآخرين المشطور والمهوك من الشعر وعدهما سجعاً ويکاد يوافقه في هذا الخليل ونظم الروضيين الذين يقولون بأن ما كان على تفعيلة واحدة لا يعد شعراً ويختلفون في الرأي ازجاج الذي يجعل من الشعر حتى قول القائل :

موسى القمر	غيث زخر	بحبي البشر
- - ن -	- - ن -	- ن -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

والرجز من أقرب الأبراج إلى النثر لذلك يعرف بحمار الشعر « او حمار الشعراء » لكثره ما يتحمل من تحويلات وتغييرات وهناك نوع من الرجز يعرف

بالمزدوج وهو ما التزم في شطريه حرف او حرفان تصربياً او نففة وهو على الاكثر ثام من نحو قول ابي النجم العجلي :

(اني وكل شاعر من البشر شيطانه انتي وشيطاني ذكر)

ويعرف ما ينظم بهذا البحر بالارجوزة وهو على الالغب في الشعر الحماسي الارتجالي الذي كان ينظم عادة وسط المعارك في المبارزات . ويندر ان نجد شعر نسب او غزل في هذا البحر .

ويقسم الشعر العربي عادة الى قصيد ورجز فالرجز كل ما ليس بقصيد في الشعر ويسمى بعض العروضيين الى اعتبار ما كان منه على تفعيلة او تفعيلتين من السجع لا الشعر كما ذكرنا ، على ان وجود ايات من الرجز ذات تفعيلة او تفعيلتين يبرهن لنا على ان بدعة البیت المؤلف من تفعيلة واحدة او تفعيلتين في الشعر الحديث ليس بالأمر الجديد كما يزعم انصاره فهو من مبتدعات الرجز كما رأیت .

وقد كثر النظم بهذا البحر في اواخر عهد بنی امية واوائل عصر بنی العباس ومن مشاهير الرجز ابی النجم العجلي والمعجاج ورقة بن العجاج وابو نواس الذي نظم ٢٩ ارجوزة في الطردیات (١) .

- - - أنواع الرجز - - -

- ١ -

العروض الاولى - صحيحة والضرب صحيح :

قطع الآيات الآتية : -

١ راجع دیوان ابی نواس (تحقيق احمد عبدالمجيد الغزالی) « القاهرة ،

١٩٥٣ » باب الطرد ص ٦٢٣ - ٦٧١ .

مد	ظعنوا	علمت	انى منهوا	اشيم في	اعلى السحاب	بارقا
- ن -	ن -	- - ن -	-	-	-	-
مستعلن	متفعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن
ن - ن -	- - ن -	ن - ن -	-	-	-	-
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن
أحبس	دمعي	فيند	شارداً	كأنني	اضبط	عبدا
آيقا	-	-	-	-	-	-
- ن -	- ن -	ن - ن -	-	-	-	-
مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن
ن - ن -	- زن -	- ن -	-	-	-	-
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن
ومن	محاشة	الرقيب	خاتني	كأنني	اضبط	عبدا
منافقا	اليوي	في	الرجل	يوم	عبدا	بارقا
ن - ن -	- ن -	ن - ن -	-	-	-	-
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن
- ن -	ن - ن -	ن - ن -	-	-	-	-
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن

تجد العروض في البيت الاول « متفعلن » اي صحيحة وفي الثاني والثالث « متفعلن » اي مخونة (حذف منها الثاني الساكن) وتجد الضرب في البيت الاول والثالث بخوبناً (متفعلن ن - ن -) وفي اثناني صحيحاً : (متفعلن - - ن -) فعلم من ذلك ان العروض والضرب صحيحان ولكن قد يدخل عليهما زحاف كالمثين او الطي فالصحة فيما غير ملزمة .

العروض صحيحة والضرب مقطوع :

قطع ما يلي :

لَا خَيْرٌ فِيمَنْ كَفَ عَنْ شَرِهِ
 إِنْ كَانَ لَا بُرْجٍ لِيَوْمَ حَمَدَ
 - - نَ - | - - نَ - | - - نَ -
 مُسْتَفْعَلُنَ مُسْتَفْعَلُنَ
 - - نَ - | - - نَ - | - - نَ -
 مُسْتَفْعَلُنَ مُسْتَفْعَلُنَ مُتَفْعَلُنَ
 تَجِدُ إِنْ عَرْوَضَهُ صَحِيحَةً (مُسْتَفْعَلُنَ - - نَ -) وَضَرْبُهُ مَقْطُوْعٌ أَصَابَهُ
 خَبَنَ (مُتَفْعَلُنَ - -) وَالخَبَنْ زَحَافٌ غَيْرُ لَازِمٍ فِي حِينَ إِنْ الْقُطْعُ عَلَةٌ لَازِمَةٌ .

العروض الثانية - مجزوءة صحيحة وضربيها منها :

قطع البيت الآتي :

أَجَابَنَا لَا عَاشَ مِنْ يَغْضِبُكُمْ وَلَا بَقِيَ
 - - نَ - | - - نَ -
 مُسْتَفْعَلُنَ مُسْتَفْعَلُنَ مُتَفْعَلُنَ
 تَجِدُ الْعَرْوَضَ مَجْزُوءَهُ صَحِيحَةً وَالضَّرْبُ مَجْزُوءٌ صَحِيقٌ مِثْلُهَا وَقَدْ دَخَلُوا الْخَبَنَ
 وَهُوَ زَحَافٌ غَيْرُ مَلِزَمٍ .

العروض الثالثة : مشطورة صحيحة وهي الضرب في الوقت ذاته :

قطع ما يلي :

الشِّعْرَاءُ فَاعْلَمُنَ ارْبَعَهُ
 - - نَ - | نَ - نَ -
 مُسْتَفْعَلُنَ مُتَفْعَلُنَ مُسْتَفْعَلُنَ

فشاور	يجري	ولا	بحري معه
ن - ن - - - ن -	- - ن -	-	-
مت فعلن	مت فعلن		
و شاعر	ي ن شد و س ط	ال معمه	
ن - ن - - ن ن - - - ن -	-	-	-
مت فعلن	مس تعلن	مس تعلن	
و شاعر	لا	ت ستحي	ان تصفعه
ن - ن - - - ن - - - ن -	-	-	-
مت فعلن	مس تعلن	مس تعلن	

تجد ان شطراً واحداً من الرجز قد اخذ مكان البيت الكامل فاضحى العروض والضرب تفعيلة واحدة هي التفعيلة الاخيرة وهي مخبونة في البيت الاول ، صححة في الایات الالانة الباقيه ومنها تستدل ان الحين زحاف غير ملزم في عروض مشطورة الرجز وقد تكتب الایات في مشطورة الرجز بصورة مستقلة كما رأيت وقد يكتب في البيتان منه بصورة مزدوجة واذا بقى بيت منفرد كتب بصورة شطر منفرد تحت الشطرين المزدوجين .

ومن هذا تعلم ان كتابة الاشطر بصورة مستقلة ليست بيدعة جاء بها اتباع الطريقة الحديثة في النظم كما يزعمون .

العروض الرابعة : مشطورة مقطوعة وهي الضرب في الوقت نفسه :

قطع ما يلي :

ر ف دا	و ت ر ي د	ت مد ح	ع م ر آ
- ن ن - - ن ن - ن - -	-	-	-
م ت فعلن	م س تعلن	م س تعلن	

يا ما خض الماء عدلت الزبدا
- - ن - | - ن ن - | -

مستفعلن مستعلن مستفعل

تجد انه من مشطور الرجز وعروضه مقطوعه اصاها الحين في البيت الاول وهو غير ملزم بدلليل عدم وجوده في البيت الثاني والعرض والضرب هنا شيء واحد على نحو ما سبق في المثال الذي قبله .

العرض الخامسة : منهوكه صحيحة وهي الضرب كذلك :

قطع ما يلي :

ان نقلوا نعاق
- - ن - | ن - ن -

مستفعلن مت فعلن

او تدبروا نفارق
- - ن - | ن - ن -

مستفعلن مت فعلن

فارق غير وامق
ن - ن - | ن - ن -

مت فعلن مت فعلن

تجد انه يتكون من ثلاث تفاعيل بحر الرجز فهو من منهوك الرجز اذ اسقط عنه ثلاثة والتفعيلة الثانية هي العرض والضرب معاً ، وتعتبر صحيحة اذا ان الحين زحاف وليس بعلة ملزمة .

الرجز المزدوج :

قطع ما يلي :

النـ	الفساد	منـهـ	الصلاح	
	ورب	جد	جزء	المزاح
- - ن -	ن - ن -	ن - -		
	مستفعلـ	متـفعـلـ		
ن - ن -	- - ن -	ن - -		
	مستـفعـلـ	متـفعـلـ		
			وـجـوهـ	لـكـلـ شـيءـ
			وـاـوـسـطـ	مـعـدـنـ
	واـكـبـرـ		وـاـصـغـرـ	
فـ - ن -	- - ن -	ن - ن -		
	مـتـفعـانـ	مـسـتـفعـانـ		
ن - ن -	- ن - ن -	ن - ن -		
	مـتـفعـانـ	مـتـفعـانـ		

تجد انها من الرجز النام وقد التزم في شطرى كل بيت حرف او حرفان بطريق **النصرىع** او **التقافية** ويعرف هذا بالرجز المزدوج وهو كثير في نظم الحكايات والعلوم كالالفية والمنظومات العروضية .

خلاصة البحث

للرجز خمس اعارات وستة اضراب :

رقم الاضرب

رقم العروض

١ العروض الاولى صحيحة (وقد يدخلها الحين والطي او كلامها)

والها ضربان :

- ١ الاول - صحيح مثلاً (مستعمل - ن -)
- ٢ الثاني - مقطوع : (مستعمل - - -) وقد يكون مخبوتاً
مستعمل ن - -
- ٣ العروض الثانية : بجزءة صحيحة (مستعمل - ن -)
- ٤ // الثالثة : مشطورة صحيحة (وهي الضرب في الوقت ذاته)
- ٥ // الرابعة : // مقطوعة (// // // //)
- ٦ // الخامسة : منهوكه صحيحة (// // // !)

- - بحر الرمل - -

النام :

	فاعلان	فاعلان	فاعلان	
	- ن - -	- ن - -	- ن - -	
	فاعلان	فاعلان	فاعلان	
	- ن - -	- ن - -	- ن - -	
(١)	كيف لافت	راملاني	اذجرت	
	- ن - -	- ن - -	- ن -	
	فاعلان	فاعلان	فاعلان	
	- ن - -	- ن - -	- ن - -	
(٢)	عند يجبي	ما لقينا	من هناكا	
	- ن - -	- ن - -	- ن - -	
	فاعلان	فاعلان	فاعلان	
[٢]	من هناك	//	//	
	- ن - -			

| فاعلات (مقصور)

(٢) من هنا

- ن -

(١)

فاعلا (محذف)

المجزء :

(٤) كيف لاقت راملاني عند يحيى ما لقينا

- ن - - | - ن - - | - ن - -

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

// // // ما لقيناه

- ن - -

(٥) فاعلاتن (المسing)

// ما لقي

- ن -

//

(٦) فاعلا (فاعلن) (محذف)

سمي الرمل رملا لسرعة النطاق به وذلك لتتابع فاعلاتن - ن - فيه فهو في اللغة الاسراع في المشي ومنه الرمل المعروف في الطواف .

ويدخل حشوه من الزحافت ما يدخل حشو المديد عادة ومن هنا كان الشبه القائم بين البحرين عدا تقارب ضربات مقاطعهما ، فالخرين فيه حسن ويدخل كافية أعاريضه واضربه والكاف لا يأس به أما الشكل فقيقع . ويوجد الرمل في المحنز والفرح والزهد وضروب المؤشحات . وهو قليل في الشعر الجاهلي مع ذلك فقد نظم فيه عنترة في الحماسة وأبدع الحارث الشكري في قصيدة من هذا البحر ضمنها ومفاما وسرداً ، مطلعها :

عجب خولة اذ تكري

ام رأت خولة شيئا قد حكم

أنواع الرمل

١ «العروض مخدوقة والضرب صحيح :

قطع البيت الآني لأحمد شوقي :

في سبيل المجد نفر اودي مقاما
شهداء المعلم اعلام مقاما
- ن - ا - ن - - | ن ن -
فاعلان فاعلان فعلا
(فاعلن)
ن ن - - | - ن - - | - ن -
فعلن فعلن فاعلان
تجدر العروض مخدوقة «فعلان ن - » وقد دخلها الخبن وتنقل الى
فعلن ن - في حين ان الضرب صحيح .

«٢» العروض مخدوقة والضرب مقصور :

قطع البيت الآني للرصاف :

سل ربي بغداد عما قد مصى
لبني العباس في تلك الديار
- ن - - - ن - - ا - ن -
فاعلان فاعلان فاعلا
ن ن - - ا - ن - - ا - ن - -
فعلان فاعلان فاعلات (مقصور)

تجد العروض مخدودة كما في المثال السابق الا ان الضرب قد جاء على صورة (فاعلات) أي اصيّب بعلة تسمى «القصر» وهو حذف ساكن السبب الخفيف الاخير وتسكين ما قبله وهو علة ملزمة .

«٣» العروض والضرب مخدودان :

قطع ما يلي :

لا	تهي	بعدما	اڪرمتي	عاده	منتزعه	
-	-	-	-	-	-	-
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا				
«فاللن»						
نن	-	-	-	-	-	نن
فاعلاتن	فاعلاتن	فملا				
«مخبوة»						

تجد العروض والضرب مخدودين وقد دخل الضرب خبر وهو زحاف غير ملزم كما علمت . ومن هذا تستنتج ان العروض في هذا البحر مخدودة وجواباً ولا تجدها نامة الا شذوذاؤها في حالة التقوية والتصریع كما في قول الجواهري :

أذف	الموعد	والموعد	يعز	
بعز	والقد الحلو	لامله		
نن	-	-	-	نن
فاعلاتن	فاعلاتن	فملا		
-				
-	-	-	-	-
فاعلاتن	فاعلاتن			

٤) مجزوءات الرمل

« ٤ » العروض مجزوءة صحيحة وضرها مسبخ :

قطع ما يلي :-

كـلـما قـابـله شـخـص رـأـي صـورـته فـيه
 - ن - - | ن - - | - ن - - | ن - -
 فـاعـلانـن فـعلـانـن فـاعـلانـن فـعلـانـن

تجد العروض مجزوءة صحيحة في حين ان الضرب قد زيد فيه حرف ساكن
 بعد مد وهذه علة تعرف بالتشبيح (وتشبه علة التذليل في البحر الكامل عندما يزداد حرف
 ساكنـا بعد مد في تفعيلة « متـفـاعـلـان » فتصـبـح « متـفـاعـلـان ») فالضرب مسبـخـ .
 « ٥ » العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء صـبـحـ مثلـها :

قطع ما يلي :

رـبـ اـمـرـ تـرـجـيـهـ جـرـ اـمـراـ تـرـجـيـهـ
 - ن - - | - ن - - - - | - ن - -
 فـاعـلانـن فـعلـانـن فـاعـلانـن فـعلـانـن
 خـفـيـ المـحـبـوـبـ مـهـ وـبـداـ الـمـكـرـوـهـ فـيهـ
 نـن~ - - | - ن ~ - - | - ن ~ - -
 فـعلـانـن فـاعـلانـن فـعلـانـن فـاعـلانـن
 تجد العروض والضرب مجزوئين صحيحين (فـاعـلانـن - ن ~ -)

« ٦ » العروض مجزوءة صحيحة والضرب محذوف :

قطع ما يلي :

مـذـ بـداـ زـادـ الشـجـنـ منـ بـهـ قـلـيـ اـقـنـ
 - ن ~ - - | - ن ~ - - | - ن ~ -

رب هجران طويل اودع القلب المزن
 — ن — | — ن — — ن —
 فاعلان فاعلان فاء—لا

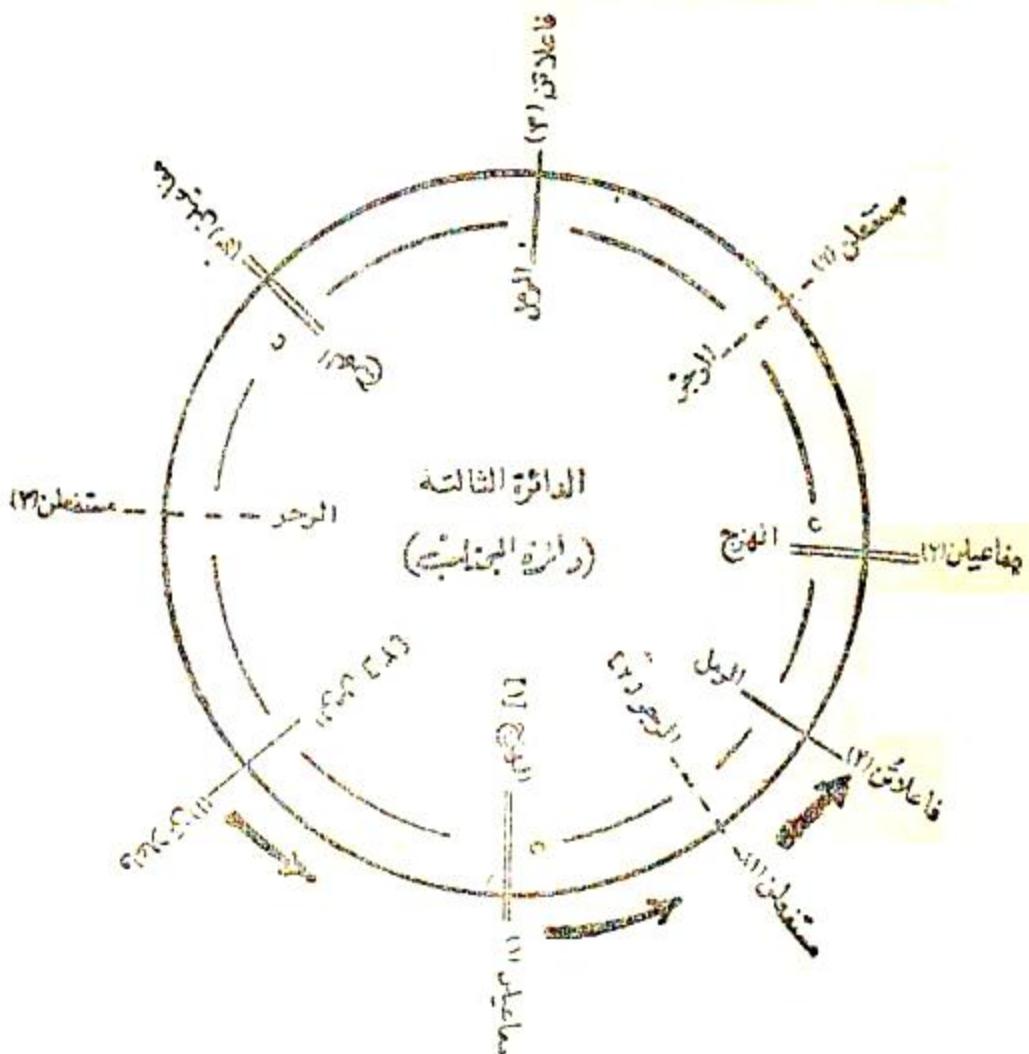
تجد العروض صحيحة والضرب محذوف في كلا البيتين . أما العروض الممحوقة في البيت الأول فتصريح بالقصان ليس غير وهذا الوزن كثير الورود في الاناشيد المدرسية في أيامنا هذه .

خلاصة البحث

للمثل عروضان وستة أضرب :

رقم الضرب	رقم العروض
(١)	١٠ العروض الأولى : تامة محذوفة وجوباً ولها ثلاثة أضرب :
(٢)	الاول : صحيح ، فاعلان — ن — —
(٣)	الثاني : مقصور ، فاعلات — ن — ه
(٤)	الثالث : محذوف مثلها ، فاعلا — ن — ..
(٥)	٢٠ العروض الثانية : مجردة صحيحة ولها ثلاثة اضرب :
(٦)	الاول : مسبغ ، فاعلانان — ن — — :
	الثاني : صحيح مثلها ، فاعلاتن — ن — —
	الثالث : محذوف ، فاعلا — ن — ..

وبهذا تنتهي بحور الدائرة الثالثة وهذا رسمها :



وهي قوس الربيع ثم تسير الى نصفه مقداراً كذا يمس
وهي قوس الاعياد الى نصفها الثالث بذيله كذا يمس

طريقة الرسم :

ارسم دائرة وقسمها الى ثلاثة اجزاء متساوية وابداً يبحر الهرج وضع تفعيلته
الاولى على اليمين : « مفاعيلن ف - - » وتفعيلته الثانية في اعلى الدائرة والثالثة على

اليسار (مؤشراً ايها بخطين متوازيين) .

وبعد ان تفرغ من وضع تفاصيل الهزج نقدم قليلاً نحو اعلى الدائرة من اليمين تاركاً وراءك وتبدأ بجموعاً اي ركرة وخطاً (ن -) وسجل تفاصيل الرجز : (مؤشراً ايها بخطوط منقوطة) : مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن (- - ن -) .

ثم اترك بعد الهزج من اليسار مقطعاً طويلاً او خططاً (-) وضع تفاصيل الرمل فاعلان - فاعلان (- ن - -) (مؤشراً ايها بخط واحد) .

وتقون بذلك قد حصلت على كافة بحور الدائرة الثالثة المعروفة بدائرة المجلب .

التمرين العاشر

قطع ما يلي مبيناً كل زحاف وعله :

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ « اني وكل شاعر من البشر | شيطانه انتي وشيطاني ذكر (١) |
| ٢ « حسبي بعلمي ان نفع | ما الذل الا في الطمع |
| ٣ « دار لسلمي اذ سليمي جارة | فقرى ترى آياتها مثل الزبر |
| ٤ « الجسم منها مستريح سالم | وانقلب مني جاهد محمود |
| ٥ « اعطيته ما سألا | حكنته لو عدلا |

التمرين الحادي عشر

قطع ما يلي موضحاً كل ما فيه من زحافات وعلل :

- | | |
|--------------------------------|--------------------------|
| ١ « انا في اللذات مخلوع العذار | هائم في حب ظبي ذي احوراد |
|--------------------------------|--------------------------|

١ لأبي النجم العجي

«٢» وقليل ذاك إلا انه
 ليس من مثلك عندي بالقليل
 شاب بعدى راس هذا واشتب
 «٣» قال الخسأ لما جتنها
 مثل آيات الزبور
 مقرفات دارسات
 «٤» يا هلالا في تجنيه
 وقضياً في تشهيه
 «٥»
 «٦» بنبت الورد من الشوك وما
 ينبت النرجس إلا من بصل
 «٧» لاتخالي نبأ بخضني
 انا من يرضيك عند النسب (١)

الدائرۃ الابعة

(دائرة المشتبه)

البحر التاسع

- - بحر السريع - -

مست فعلن - مست فعلن - فاعلن
 « = مفعلا »

- - ن - | - - ن - | - ن - . .

مست فعلن - مست فعلن - فاعلن

« = مفعلا »

- - ن - | - - ن - | - ف - . .

١ لمبار الدبلمي والبيت الذي قبله لابن الوردي من لامته المشهورة.

سمى السريع سريعاً لسرعة النطق به وذلك لأن في كل ثلاث تفاعيل منه سبعة أسباب بوجوب الدائرة والأسباب كما هو معلوم أسرع من الأوتاد في النطق بها وفي تقطيعها، ويوجد السريع في الوصف وتصوير الانفعالات وهو قليل جداً في شعر الجاهلين . ومن هذا البحر قول الخنساء :
صاحب قلت له صالح انيك الخيل بمستطر

// انواع السريع //

— ١ —

١ - العروض مطوية مكشوفة والضرب مطوي موقوف :

قطع اليتين الآتین :

الجود	الطراد	كخيل	للموت	الناس
	منها	السابق	فالسابق	
الجیاد	كهفه	على	نقاد	والموت
	منها	يختار	جواهر	
			— ن — — ن — — ن — ..	
			مستفعلن مستفعلن مفعلا	
	(= فاعلن)			
			ن — ن — — ن — — ن — *	
			مفعولات مستفعلن	
	(مطوي موقوف)		(مخوبه)	

تجد العروض مطوية مكشوفة (« مفعلا » — ن — ..) (والكشف هو حذف المقطع الاخير المنحرك من تشغيلة (مفعولات) « — — ن » والضرب مطوي موقوف (مفعولات — ن — ٥) والوقف هو تكير آخر مقطع قصير في تشغيلة مفعولات — — ن .

اما سائراء من كون العروض في البيت الاول مكشوفة فذلك للنصربي ليس غير ولا يعتمد به في القصيدة .

«٢» العروض مطوية مكشوفة والضرب منها :

قطع ما بلي : -

اسم من ذكر الخنا سمعه	واما عن المثير به من صمم	ن - ن - - ن - - ن -	منفعان مستعمل مفعلا
ن - ن - - ن ن - - ن -	منفعان مستعمل مفعلا		

تجد العروض مطوية مكشوفة كسابقتها وضررها منها مطوى مكشوف
مفعلا - ن - وهذا هو الضرب الثاني لهذه العروض .

«٣» العروض مطوية مكشوفة والضرب اصلم :

قطع ما بلي :

انعى فتي الجود الى الجود	ما مثل من اني	بموجود	- - ن - - ن ن - - -	مستعمل مستعان مفعو
- - ن - - - ن - - -	مستفعان مستفعان مفعو			
انعى فتي مص الشرى بقية	بعده الماء من العود			

-	-	-	-	-	-
مستعمل		مستعمل			
-	-	-	-	-	-
منفعه		مستعمل			

تجد العروض مطوية مكشوفة كما في الحالتين السابقتين في حين ان الضرب اصلم
والصلم هو اسقاط الوند المفروق باجمعه من آخر تفعيلة مفعولات - - ن
اما العروض في البيت الاول فقد اجرى فيها التغيير للتصرير .

- ٢ -

(٤) العروض مخبولة مكشوفة وضر بها مثلها :

قطع	البيت	الأني	:
شمس	وافمار	يطوف	بها
ضم	طرف	النصارى	حول
-	-	-	-
مستعمل	مستعمل	معلا	
-	-	-	-
مستعمل	مستعمل	معلا	

تجد العروض قد اصبحت مخبولة اي دخل عليها زحاف مزدوج (خبن + طي)
ثم دخل عليها الكشف ففقدت مخبولة مكشوفة . تأمل الضرب تجده مخبولاً مـ.ـكشوفـاً
(معلان ن -) كذلك .

(٥) العروض مخبولة مكشوفة وضر بها اصلم :

قطع	ما	بلي	:
قالت		تسلت	
لها :			
فقلت			
ما	بال		
هانم	قلي		
مغرم ؟			

- - ن - | - ن ن - | ن ن -
 مست فعل مست فعل مفعلا
 - - ن - | - - ن - -
 مست فعل مست فعل مفعوا
 تجد العروض مخبولة مكشوفة (معلان ن -) والضرب اصل
 (مفعو - -).

(٦) العروض والضرب مشطوران موقوفان :

قطع ما بلي :

قد قلت للباكى رسوم الاطلال
 - - ن - | - ن - | - - ه
 مست فعل مست فعل مفعولات
 يا صاح ما هاجك من رسم خال
 - - ن - | - ن ن - | - - ه
 مست فعل مست فعل مفعولات

تجد انه من البحر الرابع غير ان شطرآ واحداً قد احتل مكان بيت كامل فعرف
 بمشطور الرابع وغدت التفعيلة الاخيرة هي العروض والضرب في آن واحد وهي
 موقوفة في هذه الحال (مفعولات - - ه).

خلاصة البحث

للرابع ثلاثة أعاريض وستة ضرب :

رقم الضرب	رقم العرض
١ العروض الاولى — مطوية مكشوفة (مفعلا - ن - ..)	١

ولها ثلاثة أضرب :

- ١ الاول — مطوي موقوف ، (م فعلات — ن — ه)
- ٢ الثاني — مطوي مكشوف مثلها (م فعل — ن —)
- ٣ الثالث — اصلم (م فهو — — ه)

٤ العروض الثانية — مخبولة مكشوفة ، (م علانن —) ولها ضربان :

- ٤ الاول — مخبون مكشوف مثلها (م علانن —)
- ٥ الثاني — اصلم (م فهو — —)
- ٦ ٣ العروض الثالثة — مشطورة موقوفة (م فعلات — — ه) وهي الضرب في الوقت ذاته .

البحر العاشر

// بحر المسرح //

(١) لا تسرحي يا نباق في بلدي

انعاماً في عكاظ سرحها

— — ن — | — ن — | — ن ن —

مستفعلن مفعولات مستعلن

(مطوية) (مطوية)

— — ن — | — ن — | — ن ن —

مستفعلن مفعولات مستعلن

« مطوية » « مطوية »

// مسراهاه // // //

— — — // // //

مستفعلن // // //

« مقطوع » // // //

٤٢

لا تسرحي | يا نافات (٢)
 - - ن - | - - ه

مستعلن | مفعولات (منهوكه موقوفة)

سمى المسرح منسراً حا لانسراحه بمعنى سهولته على اللسان وقبل الانسراح هنا المفارقة عما يحصل بامثاله إذ لامانع من بجي. مستعلن ذات الوتد المجموع سالم في الضرب الا في المسرح فإنه امتنع ان تأتي في ضربه الا مطوية.

- - أنواع المسرح - -

(١) العروض مطوية والضرب مطوي مثلها :

قطع ما بلي :

نحر بما عندنا وانت بما
 عندك راض والرأي مختلف
 - ن ن - | - ن - | - ن ن -
 مستعلن مفعولات مستعلن
 - ن ن - | - - ن | - ن ن -
 مستعلن مفعولات مستعلن

تجد ان العروض مطوية وهو الشيء الغالب فيها والضرب مطوي مثلها الا ان الطي فيه واجب . وتكثر الزحافت في حشو هذا البحر ولا سيما الخبز والطي . واما الخبز (معلات ن ن - ن) فتادر .

(٢) العروض مطوية والضرب مقطوع :

قطع ما بلي :

اذا وضعت الاحسان موضعه
 منحت نفسى اقصى أمانها

ن - ن - | - - ن | - ن ن -
 متفعلاً مفعولات مستعمل
 ن - ن - | - - ن | - -
 متفعلاً مفعولات مستفعل

تجد المروض مطوية والضرب مقطوع : (مستفعل - - -).

(٢) المروض المنووكة « الموقفة » :

قطع ما يلي :

صبرا	بني	عبد	الدار
- - ن -	-		
		مفعولات	
		متفعلاً	
		صبرا	حـما
		ـة	الادبار
		مستفعل	مفعولات
		ضرـبا	بـكل
		-	تـار
		-	-
		-	-
		-	ـعـولـات
		ـعـولـات	ـخـبـونـةـ هـوـفـقـةـ

تجد ان البيت قد فقد ثلثه وبقي منه ثلث وهذا منووكة المسرح وعروضه منووكة موقفة : مفعولات - - - ٥ وهي الضرب في الوقت ذاته ولم يرد من هذا اللون من المسرح الا القليل . ويلاحظ في عروض البيت الاخير ان الوقف قد رافقه خبن في الوقت ذاته .

/// خلاصة البحث //

للمسرح عروضان وثلاثة اضرب :

رقم الضرب	رقم العروض
١ العروض الاولى - مطوية (ويزدرا ان تأتي صحيحة) :	مستعلن - ن ن -

ولها ضربان :

- ١ الاول — مطوي مثلثا ، مستعان — ن ن —
- ٢ الثاني — مقطوع ، مستفعل — — —
- ٣ والعرض الثانية — منهوكه موقوفة ، مفعولات — — — و هي الضرب في الوقت ذاته

البحر الحادي عشر

— بحر الخفف —

لست أرجو تخفيفها	من عذابي	عن فوادي	والوعي	هواها	أرجو	لست
(١) — ن — — — ن — — ن — —						
	فاعلان	مستفع : ان	فاعلان			
(١) — ن — — — ن : — — ن — —						
	فاعلان	مستفع : ان	فاعلان			
	من هوى	//	//			
(٢) — ن — — — ن — —						
	اعلان	عذلها	//	//		
		— ن —	//	//		
(٣) — ن — — — ن — —						
	فاعلان	مستفع ان	فاعلان	مستفع ان	اعلان	
(٤) — ن — — — ن — —						
	فاعلان	مستفع ان	فاعلان	مستفع ان	اعلان	
(٥) — ن — — — ن — —						
	ولوعا	//	//	//		
		— ن —	//	//		

سمى الخفيف خفيفاً لخفة حركاته وفي ذلك يقول الشاعر :
 يا خفيفاً خفت به الحركات فاعلان | مستفع ان | فعلن
 وقال الخليل : سمى خفيفاً لانه اخف الاباعيبات اي لتوالي لفظ ثلاثة
 اسباب خفيفة فيه لان اول وثاني الوند المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين
 خفيفين ، والاسباب اخف من الاوناد والخفيف شبيه بالواوfer من حيث اللين ولكنه
 اسهل منه وقد نظم الحارث بن حازرة اليشكري معلقته فيه . واكثر شعر عمر بن ابي ديفعة
 من هذا الوزن

- \ \ \ انواع الخفيف -

— ١ —

(الثامن)

(١) العروض صحيحة والضرب صحيح :

قطع مابلي :

ما تطعمن لذة العيش حق

صرت للبيت والكتاب جلسا

— ن — | ن — ن — —

فاعلان متفع ان فاعلان

— ن — — ان — ن — ان — —

فاعلان متفع : ان فعلن

تجد العروض صحيحة (فاعلان — ن —) وضر بها صحيح على غرارها

الا انه قد دخله الحين والحين زحاف وليس بعلة وقد يدخله التشعيث (وهو حذف
 اول الوند المجموع) فتصبح فاعلان « فالان » (— . . —) وهو الآخر
 لا يتلزم لانه علة غير لازمة كما تجده ذلك واضحا في البيتين الآتین ودعا من نفس القصيدة :

خف دنيا كما تخاف سريا
 وناب بظفر صالح ليث الشري
 - ن - - | ذ - ن - | ن ن - -
 فاعلان منفع ان فعلان
 - ن - - | ن - ن - | ا - ن - -
 فاعلان منفع ان فاعلان
 والصلال الى رداها
 الاذناب شرها في الرؤوس لا
 - ن - - | ن - ن - | ا ن ن - -
 فاعلان منفع ان فعلان
 - ن - - ا ن - ن - | ا - - -
 فاعلان منفع ان فالان
 (الضرب مشعر)

حيث الضرب في البيت الاول صحيح وفي الثاني مشعر

(٢) العروض صحيحة والضرب مخدوف :

قطع ما يلي :

ذات دل وشاحها
 شرق من ضمور وحجلها
 - ن - - ا ن - ن - | ا ن ن - -
 فاعلان منفع ان فعلا
 - ن - - ا ن - ن - | ا ن ن -
 فاعلان منفع ان فعلا

بزت

الشمس

نورها

وجهاها

شادر

خرق

عينيه

لحظ

- ن - - | ان - ن - | نن - -

فاعلانن متفع لن فعلانن

- ن - - | ن - ن - | ن ن -

فاعلانن متفع لن فلا

تجدد العروض صحبيحة كسابقتها والضرب عذرف وقد دخله الخبن ، أما
عرض البيت الاول فقد دخله الحذف للتصریع (بنقصان) .

- ٢ -

[٣] العروض مخدوقة والضرب مخزوّف :

قطع ما بلي :

لبت من شفني هواه رأى
 بـ كـ بـ دـ يـ زـ فـ رـ اـتـ هـ وـيـ علىـ الـ وـيـ
 - ن - - | ن - ن - | ن ن -
 فاعلانن متفع لن فعلا
 نف - - | ن - ن - | ن ن -
 فعلانن متفع لن فلا

تجدد ان العروض مخدوقة والحدف لازم وقد دخلها الخبن [فلانن -]
 والضرب مخزوّف مخبون كذلك [فلانن -]

- ٣ -

المجزء

[٤] العروض صحبيحة والضرب صحبيح :

بزت الشمس نورها وجهاها
 لحظ عينيه شادن خرق
 - ن - - | ن - ن - | ن ن - -
 فاعلان منفع لن فعلان
 - ن - - | ن - ن - | ن ن -
 فاعلان منفع لن فعلا

تجد العروض صحيحة كسابقتها والضرب محذوف وقد دخله الحين ، أما
 عروض البيت الأول فقد دخله الحذف للنصربيع (بنقصان)

— ٢ —

٢ - العروض محذوفة والضرب محذوف :

قطع ما يلي :

لهت من شفي هواه رأى
 كبدى زفراط الهوى على
 - ن - - | ن - ن - | ن ن -
 فاعلان منفع لن فعلا
 نن - - | ن - ن - | ن ن -
 فعلاً منفع لن فعلا

تجد ان العروض محذوفة والخذف لازم وقد دخلها الحين (فعلن ن -)
 والضرب محذوف مخبون كذلك (فعلان ن -)

المجزوء

٣ - العروض صحيحة والضرب صحيح :

قطع البيت الآني :

مُخَلَفٌ فِي الَّذِي وَعَدَ سِيلٌ وَصَلَامٌ فَلَمْ يَجِدْ
 - ن - - | ن - ن - - | ن - ن -
 فَاعْلَانٌ مَفْعُونٌ مَفْعُونٌ

تجد أن تفعيلة قد نقصت وإن العروض صحيحة وضربيها مثلها ولم تأخذ الحين
 بنظر الاعتبار لانه زحاف لا يلزم .

٤ - العروض صحيحة والضرب مخيون مقصور :

قطع ما يلي : -

طَارَ قَلِيلٌ بِجَهَنَّمٍ
 - ن - - | ن - ن - - | ن -
 فَاعْلَانٌ مَفْعُونٌ مَفْعُونٌ

تجد العروض صحيحة (ولا اعتداد بالحين لانه لا يتلزم) والضرب مخيون
 مقصور اي اسقط منه ثاني السبب الخفيف وسكن متحركه (مفعون لـ ن - -).

ـ خلاصة البحث ـ

الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

رقم العرض	رقم الضرب
-----------	-----------

١ العروض الاولى صحيحة (فاعلآن - ن - -) ولها ضربان :

رقم العروض

رقم الضرب

(١) الاول صحيح مثلها (فاعلان - ن - -) وقد يدخله التشعيث بدون التزام

(٢) الثاني : مذوف (فاعلا - ن - ٠٠) ويجوز ان يخزن (فulan ن -)

٢ العروض الثانية : مذوقة «فاعلا - ن - .. » وضر بها مذوف مثلها «٣»

٣ - العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة (مستعملن - - ن -) ولها ضربان :

الاول - صحيح مثلها (مستفع : لـ ن - - ن : -) (٤)

الثاني - محبون مقصور (متفع : لـ ن - : -) (٥)

ويجب ان نلاحظ ان الطي في (مستعملن - ن ن -) لا يدخل على تفعيلة مستعملن في الخفيف لانها ذات وتد مفروق (- ن) والطي لا يدخل الا على ثاني السبب الخفيف كما نجد ذلك في تفعيلة مستعملن ذات الوتد المجموع لان الرابع الساكن فيها هو ثاني سبب . ولا يجوز في تفعيلة مستفع ان القطع بل القصر لان القطع في الاوتاد والقصر في الاسباب .

البحر الثاني عشر

- بـ حـ رـ الـ مـ ضـ اـ رـ عـ

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

مـ فـ اـ عـ لـ اـ نـ مـ فـ اـ عـ اـ لـ

نـ - ~ - نـ : - - اـ نـ - - -

مـ فـ اـ عـ لـ اـ نـ فـ اـ عـ لـ اـ نـ مـ فـ اـ عـ اـ لـ

نـ - - | - - نـ : - - | - - نـ - -

تجارع

ردد سلمى

ن - ن - ن : - -

تجارع

فاع : لان

واغصان معطفها

ن - ن - ن : - -

سمى المضارع مضارعاً على رأي الخليل لمضارعه أي مائلته البحر الخفيف وذلك لأن أحد جزئيه يجمعون الوند والآخر مفروق الوند وقيل ايضاً لما شابته الهزج من حيث الجزء وتقدير الاوتاد على الاسباب وقيل كذلك لمضارعه المنسوح لأن وتد المفروق في جزئه الثاني وعلى رأي الزجاج انه سمى كذلك لما شابته اللهجات في حال قبضه .

أنواع المضارع

قطع الآيات الآية :

(١) لسوف اهدى سلمى شاه على نداء
ن - ن - | - ن - - ن - -
مفاعلن فاع لان

(٢) فجدد وصال صب اطاعه
ن - - ن | - ن - - ن - -
مفاعيل فاع لان

وان تدن منه شبرا يقربك منه باعا
ن - - ن | - ن - - ن - -
مفاعيل فاع لان مفاعيل فاع لان

(٢) دعاني الى سعادى (١) دواعي هوى سعادى
 ن - ن | - ن - - ن - ن | - ن -
 مفاعيل فاع لان مفاعيل فاع لان

تجد انها جميعا من البحر المضارع الذي انكروه الا خش لقدرته وهو مجزوه
 وجوباً لوروده في دائرة المشتبه على ست تفاسير ولم تنظم عليه الشعراة تماماً وله عروض
 واحدة صحيحة (فاع : لان - ن : -) وضرب واحد صحيح مثلاً
 (فاع : لان - ن : -) وقد يدخل حشره الكف وهو حذف السابع
 الساكن فتحول (مفاعيل ن - -) إلى (مفاعيل ن - -) كما في
 جميع الآيات المذكورة أعلاه بدون استثناء، وقد يدخل الحشو خбин كما في التفعيلة
 الاولى (متفعلن ن - ن -) من البيت الاول

- خلاصة البحث -

يتألف البحر المضارع من تفعيلتين (مفاعيلن ن - -) وفاع : لان
 ن - ن : -) والتفعلية الثانية هي ذات وتنقسم اي لا يجوز فيها الحسين
 على خلاف ما نجده في التفعيلة (- ن -) ذات الوضد المجموع في بحري
 الرمل والخفيف، والتي يكثر فيها الحسين .

وللمضارع عروض واحدة مجزوه صحيحة «فاع لان - ن : - - »
 وضرب واحد مجزوه صحيح مثلها (فاع : لان - ن : - -)

(١) فضلنا ان نكتب «سعادى» بالالف المقصورة كما وردت في الحاشية
 الكبير للدمنهوري أي على خلاف ما نجده في بعض كتب العروض الي
 اوردتها بالالف الطويلة، وهي بالالف المقصورة بمعنى، «الطيب النافع في
 إدراك الفروع»

ابحر الثالث عشر

- بحر المقتضب -

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات
- - - ن - - ن -	- - - ن - - ن -	- - - ن - - ن -	- - - ن - - ن -
قد خطرت في كـ بدـي	با قـ ضـيـب قـ اـمـتـا	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -
ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -

سمى المقتضب مقتضاً لأنَّه انتصب (أي اقطع) من المسرح بحذف تفعيله الأولى وهو من الابحر التي انكرها الأخفش لندرتها ، ولم يرد تماماً فهو مجزوه وجوباً كالمضارع والمجتث .

- أنواع المقتضب -

قطع الآيات الآنية :

(أ) حامل الموى تعب	يستخـفـه	الـ طـرـب
- ن - ن - ن ن -	- ن - ن - ن ن -	- ن - ن - ن ن -
ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -
ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -
ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -	ـ ن - ن - ن ن -

ج) هل على وبحکما ان عشت من حرج
- ن - ن ا - ن ن -

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

تجد ان العروض مطوية دائماً والطي فيها ملزם والضب مطوي ملزوم كذلك.

وتجد ان التفعيلة الاولى مطوية اي حذف منها الرابع الساكن (مفعلات

- ن - ن) والطي فيها شائع في هذا البحر وقد يدخلها الحين فمبح (معولات

ن - ن) الا انه قليل الورود ، ومن الآيات النادرة التي جاءت فيها هذه

التفعيلة صحيحة قول الشاعر :

لا ادعوك من بعد بل ادعوك من كتب
- - ن | - ن ن - - - ن ا - ئ ن -
مفولات مستعلن مفولات مستعلن

خلاصة البحث

المقتضب عروض واحدة بجزءة معاوية وضرب بجزءة معاويه دائماً
(مستعلن - ن ن -)

البحر الرابع عشر

١٠٠ - . البحر العاشر - ١٠٠

مستفع : ان | فاعلان مستفع : ان | فاعلان
- ن ، - ا - ن - - - ن : - - ن - -

اجثت يدي ان اصابت من مالكم بعض حاجه

- ن - | - ن - - - ن - ا - ن - -

مستفع : ان فاعلان مستفع : ان فاعلان

سمى المجتث بمعنىًّا لانه اجتث (اي اقطع) من الخفيف باسقاط تفعيلته الاولى
وهو كسابقيه المضارع والمقتضى مجزء وجوبا .

أنواع المجتث

قطع الآيات الآية :

(أ) لا ينبع اليوم للشـعـر	ر في المحـافـل عـرـق	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	مستـفـعـ انـ فـعـالـانـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
(ب) اتيـت جـرـمـا شـبـيـعا	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ
ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ	ـ نـ نـ ـ نـ نـ

تجد ان المروض صحيحة (فاعلان - ن -) وقد تخبن والضرب
صحيح منها وقد يخبن كذلك والخرين لا يلتزم في الحالين وقد يدخل الضرب تشعيث
(بحذف اول الوند المجموع من تفعيلة فاعلان - ن -) فتصبح فالان
- .. -) ولا يلتزم هو الآخر كما في الشاهد المروض المشهور :

مدار	بواكف	نظل عينك تجري
- - -	- - -	- - -
متفع ان	فلالن	متفع : ان
شوقا ولا	نهدا	فليس بالليل
- - -	- - -	- - -
مستفع ان	فاعلان	متفع ان
وهما من نفس القصيدة ، مع ذلك كان التشبيث في ضرب البيت الاول لم يلتزم	فاعلان	في ضرب البيت الثاني ،

والمحنة مجرفة وجوبا ولم يرد قاما الا في قول الشاعر :

يا من على الحب	يلجي	مستهاما
لا شكلعني	ان	مثل ان
- - -	- - -	- - -
مستفع ان	فاعلان	فاعلان
- - -	- - -	- - -
مستعمل	فاعلان	فاعلان

وقد ورد في بعض كتب العروض ان لمذا البحر عروضين اخريين الاولى مخدودة (فاعلا - ن -) والثانية مخدودة مخبأة « فعلا ن - » وضر بهما مثليها كما في البيتين التاليين :

(ا) دار سفاما القدم	والعدم	دار سفاما القدم
- - -	- - -	- - -
فاعلا	مستفع ان	فاعلا

(ب) صاح الغراب بنا بالبين من — ن — | ن ن — مستفع ان فعلاً مستفع ان فعلاً

هذا على انهم في الحقيقة أدخل في مشطورة البسيط منهمما في المجتث ونحن نميل
إلى هذا الرأي ونرجحه تجنبًا لتعقيد الموضوع .

خلاصة البحث

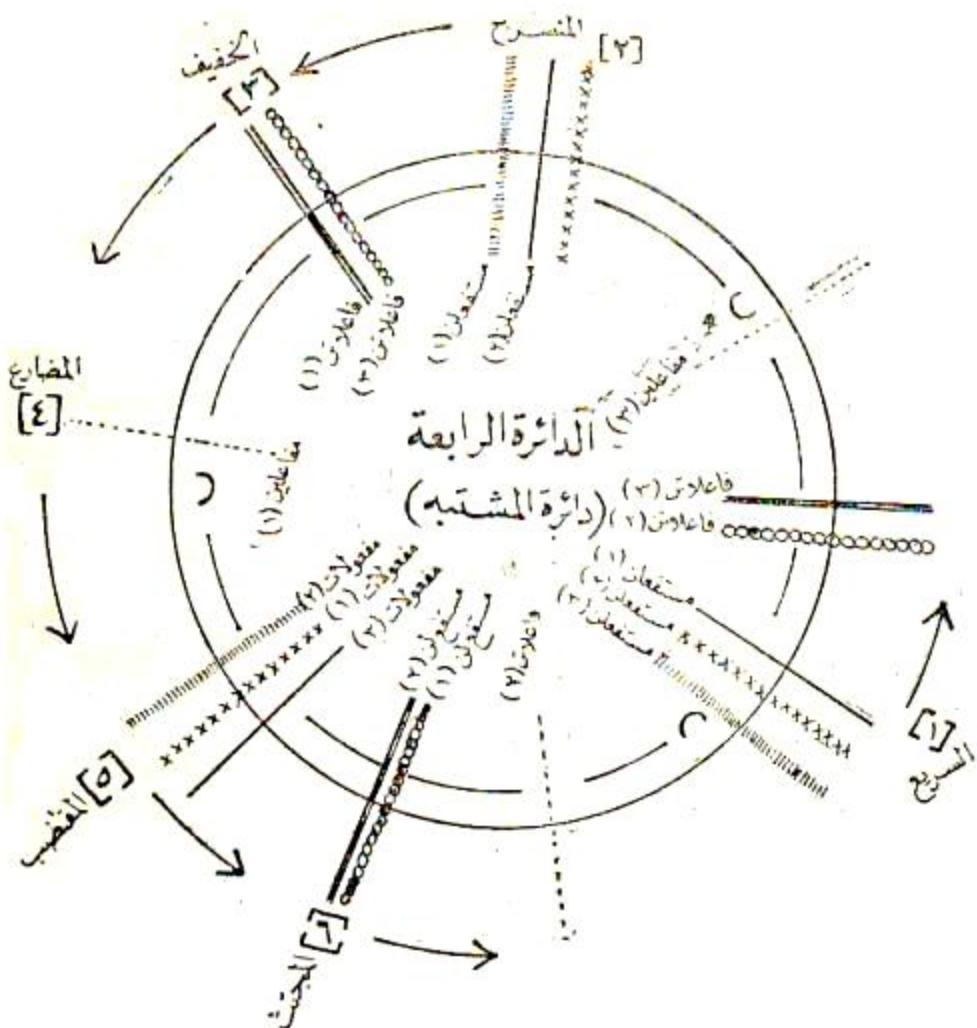
للمجتث عروض واحدة مجزوهة صحيحة «فاعلاتن — ن — » وضرب
واحد مجزوه صحيح مثلها «فاعلاتن — ن — » وقد يدخله التشعيث ولا يتلزم (١)

— التمرين الثاني عشر —

زن الآيات الآتية :

- (أ) البطن منها خبيص والوجه مثل الهلال
 - (ب) يا لانما في الحب دع عنك لوم الصب ما الحب إلا نار مشبوهة في القلب
 - (ج) لما سألك شيئاً بغي بدلت رشداً من تعلمته هـذا اـن لا تجود بشيء؟
 - أما مررت بعد عبد حاتم طـي؟
-

١ من أكثر الشعراء ولغاً بالمجتث هو المرحوم جميل صديق الزهاوي ففي ديوانه
ومؤلفاته الشعرية الأخرى أمثلة كثيرة على هذا البحر وهو في هذا عكس الرصافي
 تماماً .



ملاحظة :

العدادتان [] تشيران الى بداية البحور والارقام التي في داخلها الى ترتيب استخراج البحور من الدائرة .

والقوسان () يشيران مع الرقم الى التغطية وترتيبها في البحر . اما المؤسهم فتشير الى اتجاه حركة البحر المختلفة .

محدود البحر :

- | | |
|--------|-------------|
| — | (1) السريع |
| — | (2) المنسج |
| — | (3) الح悱 |
| ----- | (4) المضارع |
| xxxxxx | (5) المقتصب |
| cooooo | (6) المحيست |

وهي أكثر الدوائر ازدحاماً بالبحور اذا تضم ستة ابخر وطريقة رسماها هي
كما يلي : -

نقسم الدائرة الى ثلاثة اجزاء متساوية ، فنضع فيها تفاصيل « ١ » البحار السريع:
« مستفعلن مستفعلن مفعولات » ثم نصعد الى قمة الدائرة بعد ان نترك وراءنا تفعيلة
كاملة هي « مستفعلن » فنستخرج « ٢ » المنسرح : « مستفعلن — مفعولات — مستفعلن »
ثم نترك مقطعاً طويلاً واحداً بعد المنسرح فنستخرج « ٣ » الخفيف « فاعلان —
مستفعلن — فاعلان » فنترك مقطعاً طويلاً بعد الخفيف فنستخرج « ٤ » المضارع :
« مفاعيلن — فاعلان — مفاعيلن » ونترك بعد المضارع مقطعاً قصيراً وطويلاً « ن ~ »
ونستخرج « ٥ » المقتنض : « مفعولات — مستفعلن — مستفعلن » ثم نترك مقطعاً
طويلاً واحداً بعد المقتنض فنستخرج « ٦ » المجتث : « مستفعلن — فاعلان —
مستفعلن ». .

ويلاحظ ان المجتث قد اجتث من الخفيف بعد اسقاط تفعيلته الاولى .

الشعر في الثالث عشر

زن الآيات الآتية وبين بحورها :

- «١» بأبي أحور غنى موهنا
بغناء قصر الليل الطويل
«٢» شادن يسحب أذيال الظرف
يشتني بين لهو ولعب
«٣» يا هلالا قد تجلى
في ثياب من حرير
«٤» يستوجب التعزف واللامه
و فعله مثل أبي نعامة (١)
«٥» والذي لست اسميه
ولعكني اسكنيه
«٦» ووعدت امس بان تزور فلم تزر
فعدوت مسلوب الفؤاد مشتنا (٢)
«٧» ألا يا عاما لا كنت عاما
فمثلك ما مضى في الدهر عام (٣)
«٨» سرها ما علمت من خلقي
فأرادت علمها : ما حسي ؟ (٤)
«٩» ورق تغنى على خضر مهداة
تسمو بها وتمسى الارض احيانا (٥)
«١٠» اذا رام كيدا بالصلة مقيمها
فتاركها عمدآ الى الله اقرب (٦)
«١١» ورد الريبع فمرجا بوروده
وبنور بوجهه ونور وروده (٧)

١ ابن الهيثمية ٢ لابن الوردي ٤ لميمار الديلمي ٥ لابن الرومي ٦ المعري ٧ لصفي الدين الحلي

١٢٠ وَحْتِي كَامِنْ فِي مَقْلِبِهِ
 حَكَمُونْ الْمَوْتُ فِي حَدِ الْحَسَامِ (٨)
 ١٣٠ لَوْجَدْ شِعْرِي رَأَيْتْ فِيهِ
 كَوَاكِبُ اللَّيلِ كَيْفَ تَسْرِي (٩)
 ١٤٠ وَلَوْ كَانْ سِيفِي سَاعَةُ الْفَنَكِ فِي يَدِي
 دَرِي الْفَانِكِ الْمَجْلَانِ كَيْفَ اسْأَوْرَهُ (١٠)
 ١٥٠ وَلَقَدْ نَهَزَتْ مَعَ الْغَوَاءِ بَدْلَوْهُمْ
 وَاسْمَتْ سَرْجَ الْلَّهُو حِيثَ اسْأَمَوا (١١)
 ١٦٠ أَنِي نَظَرْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ إِذْ جَاءَتْ
 فَانْهَكَتْ مَقْلَبِي كُلَّ مَا رَأَيْنَا (١٢)
 ١٧٠ وَلَمْ أَرْ مُثْلِنَا وَلَا مُثْلِ شَائِنَا
 نَعْذَبْ إِيقَاظًا وَنَعْمَ هَجْدَا (١٣)
 ١٨٠ مَا سَرَتْ قَطْ إِلَى الْقَنَا
 لَ وَكَانَ مِنْ أَمْلِي الرَّجُوعِ (١٤)
 ١٩٠ مَا يَزْهَدُنِي فِي أَرْضِ اندَسِ
 اسْمَاءُ «مُقْتَدِر» فِيهَا «وَمُعْتَصِد» (١٥)
 ٢٠٠ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا وَفَاءَ وَلَا عَهْدٌ
 امْالَكُمْ مِنْ هَجْرِ احْبَابِكُمْ بَدْ (١٦)

٨ وَ٩ لِلْسَّرِي الرَّفَاءِ ١٠ لِلْبَحْتَرِي ١١ لَابِي نَوَاسِ ١٢ لَابِي
 بَكْرِ بْنِ زَهْرَ ١٣ لِلْبَحْتَرِي ١٤ لِلمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادِ ١٥ لَابِنِ
 رَشِيقِ ١٦ لِلْبَحْتَرِي

التمرин الرابع عشر

قطع ما بلي مبينا الزحاءات والعمل والاعاريف والضروب

١) قلى وثاب الى ذا وذا

ليس يرى شيئا فباءه)

٢) اهيم بالحسن كمَا ينبغي) (١)

وارحم القبح فأهواه)

٣) وكانت الاية فيما مضى)

صائنة وجهي واشعاري) (٢)

٤) فاصبح الرزق بها ضيقا)

كأنه من ثقبها جاري)

٥) العز فيهم والمال عندهم
وفيهم المستشار والمليك) (٣)

٦) ولبت كف الطيب اذ فسدت

عرفك اجرت من ناظري دمك

٧) اعجبت بي بين نادي قومها

ام سعد فمضت تأس بي) (٤)

٨) بنفسي من اجود له بنفسي

ويدخل بالتحية والسلام) (٥)

١) لابن المعتز ٢) للسري الرفاه ٣) للحسن بن خاقان ٤) لمهيار

الديلمي ٥) للسري الرفاه

الدائرة الخامسة

البحر الخامس عشر

- - البحر المتقارب - -

فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن

فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن
فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن

فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن
فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن

- - التام - -

سـلـامـي حـمـاـهـا قـرـبـاـنـا عـلـىـمـنـا
سـلـامـي حـمـاـهـا قـرـبـاـنـا عـلـىـمـنـا

فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن

فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن
فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن فـوـلـن

سـلـامـي حـمـاـهـا قـرـبـاـنـا عـلـىـمـنـا
سـلـامـي حـمـاـهـا قـرـبـاـنـا عـلـىـمـنـا

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

(٢) بِلَاهُ فَوَادِي يَعْانِي فَامْسِي فَعْوَانِ

نَ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ | فَعْوَانِ | فَعْوَانِ | فَعْوَانِ |

سَلَامِي حَمَاهَا قَرِبَنا عَلَى مِنْ

نَ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

(٣) بِلَاهُ فَوَادِي يَعْانِي فَامْسِي فَوَادِي

نَ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

سَلَامِي عَلَى مِنْ قَرِبَنا حَمَاهَا

نَ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ نَ -

(٤) يَهَا بِعَا فَوَادِي فَامْسِي

نَ - أَنَّ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

(المجزوء)

سَلَامِي عَلَى مِنْ قَرِبَ

نَ - أَنَّ - أَنَّ -

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

فَامْسِي

فَوَادِي لَهُ

(٥) فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

فَعْوَانِ فَعْوَانِ فَعْوَانِ

سلامي	على من	قرب	ن - -	ن - -	ن -
فموان	فموان	فمو	فموان	فموان	فمو

فأسماى	بعادينـا	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
(٦)					

فمولـن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ

المتقارب بفتح الراء وكسرها والفتح أفضلاً سمى كذلك لقربه أوناده من
اسبابه واسبابه من اوناده اذ نجد بين كل وتدين سبيباً خفيفاً واحداً وقيل بل انقارب
اجزائه أي لتماثلها وعدم الطول والبعد فيها اذ أنها خماسية كلها ويصلح المقارب
للعنف اكثراً منه للرقق وبصرعه الفرس جيراننا كالرجز وقد نظم الفردوسي شاهنامته المؤلفة
من ٦٠٠٠ بيت بهذا الوزن كما ان لكل من بشار بن عمرو وريعة بن مقرئه
قصيدة بهذا الوزن وقد استهل أواهاً قصيده بقوله : —

هجرت امامـة هجرـا طـولا
وـحملـك النـاي عـيـا ثـقـيلا

وأـسـهـلـهـاـ الـثـانـيـ بـقـوـلهـ :

وـمـنـ آـلـ هـنـدـ عـرـفـ الرـسـوـمـاـ
بـجـمـرـانـ قـفـرـ أـبـتـ انـ تـرـيـعاـ

- - انواع المتقارب - -

تام المتقارب

(١) العروض مقبوسة او مخدوفة او صحيحة والضرب صحيح

قطع ما بلي :

وَجْدِي	يَدْلِ	بَنِي	خَنْدَفٌ (١)
ن - -	ن - ن	ن - -	ن -
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ
عَلَى اَنْ	كَلْ	حَكَرِيمْ	يَمَانْ
ن - -	ن - ن	ن - -	ن - -
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ
اَنَا اَبْنَ	اللَّقَاءِ	اَنَا اَبْنَ	السِّخَاءِ
ن - -	ن - ن	ن - -	ن - ن
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ
اَنَا اَبْنَ	الضَّرَابِ	اَنَا اَبْنَ	الطَّعَانِ
ن - -	ن - ن	ن - -	ن - -
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ
اَنَا اَبْنَ	الْقِبَافِ	اَنَا اَبْنَ	الْقَوَافِي
ن - -	ن - -	ن - -	ن - -
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ

١ خندف : امرأة الياس بن مضر ، وبنو خندف هم قبائل الشمال اي القبيبة

أنا ابن المزوج أنا ابن الرعآن (١)

ن - | ن - ن | ن - | ن -

فهولن فهولن فهولن فهولن

تجد أن العروض صحيحة إلا أن الصحة فيها لا تلتزم فقد يدخلها القبض (اي حذف الخامس الساكن) فتصبح التفعيلة فـ «ن - ن» وقد يدخلما أحياناً الحذف ايضاً «فـ «ن» وقليلًا ما تلتزم الصحة في عروض المتقرب فالاكثر ان تجد عروضه مقبوسة او محذفة والحدف في عروض هذا البيرعلاه لالتزم ،
اما الضرب فتجده صحيحاً والصحة فيه تلتزم . وهذا هو الضرب الاول .

(٢) العروض صحيحة والضرب مقصورة

قطع ما يلي :

تحماس في جمع مال حطام
بسكل يزول وكل بيد
ن - ن | ن - س | ن - ن - ن -
فهولن فهولن فهولن فهولن
ن - س | ن - ن | ن - ن - ه
فهولن فهولن فهولن فهولن

تجد العروض صحيحة في حين ان الضرب قد دخل عليه القصر (اي حذف ثالثي المثاب الحقيق وتسكين ما قبله) وهو علة لازمة

(٣) العروض صحيحة والضرب محذوف :

ومن نفسه صانها ارتزل
سبدا يعش سبدا ويمت سبدا
ن - - | ن - - | ن - - | ن - ن
فهولن فهولن فهولن فهولن

١ الرعآن : جمع رعن وهو انف الجبل الشاخص منه

ن - | ان - ن | ن - | ن -

فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ

تجد العروض صحيحة قد دخلها القبض على حين ان الضرب محذوف
 (فِعْوَانٌ -) اي قد اسقط منه السبب الخفيف (-) والمحذف هنا لازم او وجوده
 في الضرب .

(٤) العروض صحيحة والضرب باقتر :

قطع مابلي :

و لا القلب ناس لما قـد ماضـي

ن - | ان - | بـ ن سـ - | ن -

فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ

و لا تاركـ ابـ دـا غـيـرـهـ

ن - | ن - | ن دـ | دـ - | ا سـ

فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ فِعْوَانٌ

تجد الضرب صحـيـحاـ قد دخلـهـ الـحـذـفـ وـقـدـ عـلـمـتـ انـ الـحـذـفـ عـةـ لـاـ تـلـزـمـ فـيـ
 عـروـضـ هـذـاـ الـبـحـرـ اـمـاـ الضـرـبـ فـاـقـتـرـ (فعـ -) اي دـخـلـهـ الـحـذـفـ وـالـقطـعـ معـاـ
 [اي اـسـقـاطـ السـبـبـ الخـفـيفـ وـحـذـفـ سـاـكـنـ الـوـنـدـ المـجـمـوعـ وـتـسـكـينـ ماـقـبـلـهـ] وـهـذـهـ عـلـةـ
 مـزـدـوـجـةـ تـلـزـمـ .

- ٢ -

- مـجـزـوـةـ الـمـتـقـارـبـ -

(٥) العروض مـجـزـوـةـ مـحـذـوـفـةـ وـالـضـرـبـ مـحـذـوـفـ:

قطع مابلي : -

تجددت اليك الهوى شفيعا فلم تشفعي
 ن - ن | ن - - | ن - - | ن - - | ن -
 فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون
 تجد البيت قد اسقطت من كل شطر منه نفعية فهو مجروه المتقارب وتتجدد عروضه
 مجرورة مخذولة (فرعون - ..) والحدف في عروض مجرورة المتقارب لازم . تأمل
 الضرب تجدد مخذولة فأكذلها والحدف هنا لازم ايضا .

(٦) العروض مجرورة مخذولة والضرب ابتر :

قطع ما بلي :
 تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيك
 ن - - | ن - - | ن - - | -
 فرعون فرعون فرعون فرعون فرعون
 تجد العروض مجرورة مخذولة والضرب ابتر (فع -) اي اصابه الحدف
 والقطع معه والبتر علة لازمة ، وهو من الضروب النادرة في الشعر العربي .
 وعندما تتأمل حشو هذا البحر بصورة عامة نجد ان القبض في تفاعيله كثير وهو
 شيء مستحسن جميل فيه

- خلاصة البحث -

للمتقارب عروضان وستة اضرب :

رقم الضرب	رقم العروض
-----------	------------

١ العروض الاولى - صحيحة (وقد يدخلها القبض والحدف) ولها أربعة اضرب:

- [١] الاول - صحيح [فرعون ن - -]
- [٢] الثاني - مقصور [فرعون ن - ٥]

- [٣] الثالث — محذوف [فهو: ن] .
- [٤] الرابع — ابتدء [فع —]
٢ العروض الثانية — بجزءة ممحوقة لها ضربان:
- [٥] الأول — ممحظ مثلما [فهو: ن] ..
- [٦] الثاني — ابتدء [فع —]

البحر السادس عشر

- - المدارك - -

- فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
— ن — | — ن — | — ن — | — ن —
- فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
— ن — | — ن — | — ن — | — ن —
- [١] سبقت دركي فإذا نفرت
نن — | نن — | نن — | نن —
- فعلن فعلن فعلن فعلن
نلقي نلقي نلقي نلقي
- [٢] سبقت دركي فإذا نفرت سبقت أجي
نن — | نن — | نن — | نن — | نن —
- (صحيح) (٢)

سبقت دركي فإذا نفرت سبقت اجلينا (مرفل) (٣)

نـنـ -

فـلـانـ

« اـجـلـيـنـاـ » نـ (مـذـالـ) (٤)

نـنـ - :

مـعـلـاتـ

سمى بالمتدارك « بفتح الراء » لأن الأخفش (١) تدارك به على الخليل الذي أهمله وسمى بالمتدارك « بكسر الراء » لأن تدارك المتقرب أي التحق به وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وقيل أن الخليل لم يصل إلى علمه هذا البحر وقيل بل كان يعرفه فاهمله لأنه يغاير أصوله التي سار عليها بدخول التشميث والقطع في حشوته وهذا من خصائص الأءاربض والضروب لا الحشو. ويعرف هذا البحر أيضاً بالمحدث وأكثر ما يصلح لايقاد نكتة أو حكاكة وقمع مطر أو قعقة سلام أو زحف جيش وهو قليل في أدبنا القديم والحديث

- - انواع المتدارك - -

(١) العروض صحيحة والضرب صحيح منها:

قطع ما يلي:

نـوـ العـلـيـاـ نـفـرـ سـعـيـ
(١) نـنـ - - | - - | نـنـ -
فـالـانـ فـالـانـ فـعلـانـ

(١) المقصود بالأخفش هنا الأخفش الأوسط وهو سعيد بن مسدة تلميذ سيبويه أما الأخفش الأكبر فهو عبد الكري姆 الهمجي استاذ سيبويه والأخفش الأصغر هو علي بن سليمان البغدادي ومعنى الأخفش في اللغة الضيق العين

فَسَامُوا الشَّهْبَا وَتَعَدُّوا

- - | - - | - - نن -

فَاعلَنَ فَاعلَنَ فَاعلَنَ

(ب) هم القاضي يطرب بيت

- - | - - | - -

فَاعلَنَ فَاعلَنَ فَاعلَنَ

قَالَ الْقَاضِي لَا عَوْنَى

- - | - - | - -

فَاعلَنَ فَاعلَنَ فَاعلَنَ

مَا فِي الدِّبَا مِذَابِ الْأَلَا

- - | - - | - -

فَاعلَنَ فَاعلَنَ فَاعلَنَ

هذا عذر القاضي واقلب (١)

- - | - - | - -

فَاعلَنَ فَاعلَنَ فَاعلَنَ

(ج) لم يدع من مبني الذي قد غبر

- ن - | - ز - | - ن - | - ن -

فاعلن فاعلن فاعلن

فضل علم سوى أخذه بالآخر

- ن - | - ن - | - ن - | - ن -

فاعلن فاعلن فاعلن

تجدد العروض صحيحة وقد يدخلها الحسين او التشعيث ولا يلتزمان والضرب صحيح مثلما دون اخذ الحسين والتشعيث بنظر الاعتبار اذ لا يلتزمان كذلك وقد يدخلان الحشو ايضاً كما ترى في الآيات المدرجة اعلاه ، واذا خبنت جميع تفاصيل البيت عرف الوزن « بالحرب » او « ركض الفرس » لانه يشبه وقع حافر الفرس . اما اذا شعرت تفاصيله كالماء عرف « بضرب الناقوس او قطر الميزاب ». والتشعيث حذف اول الوتد المجموع وعلى رأي بعض العروضيين انه قطع وليس التشعيث ربم تكون تفعيلتها اذ ذاك « فاعل » وليس « فالن » غير اننا رجحنا الرأي الاول لأن التشعيث عملة غير لازمة فبالإمكان ادخالها على الحشو .

— 1 —

- مجزوء المتدارك -

١.. العروض المجزوءة والضرب مرفل :

قطعہ ما بیلی :

فاعلن	فاعلن	ان	فعلا	- ن - - ن - - ن -	دار سعدي	دار سعدي	دار سعدي
-------	-------	----	------	-----------------------	----------	----------	----------

قد **كـسـاـهـا** الـبـلـي المـلـوـانـ
 - نـ - | - نـ - | نـ نـ -
فـاعـلـنـ فـاعـلـنـ فـلاـ تـنـ

تجد العروض بجزءة صحيحة (وزبادة السبب الخفيف هنا للتصریع بالزيادة)
 والضرب مرفل والتوفیل زيادة سبب خفيف بعد مد وهو علة لازمة . يید انه نادر
 « العروض بجزءة صحيحة والضرب مذال » :

قطع ما بـلـي :
 هـذـه دـارـهـم اـنـفـرـت
 - نـ - | - نـ - | - نـ -
فـاعـلـنـ فـاعـلـنـ فـاعـلـنـ
 اـمـ خطـوطـ حـكـتـهاـ الدـهـورـ
 - نـ - | - نـ - | - نـ - ; هـ
فـاعـلـنـ **فـاعـلـنـ** فـاعـلـنـ

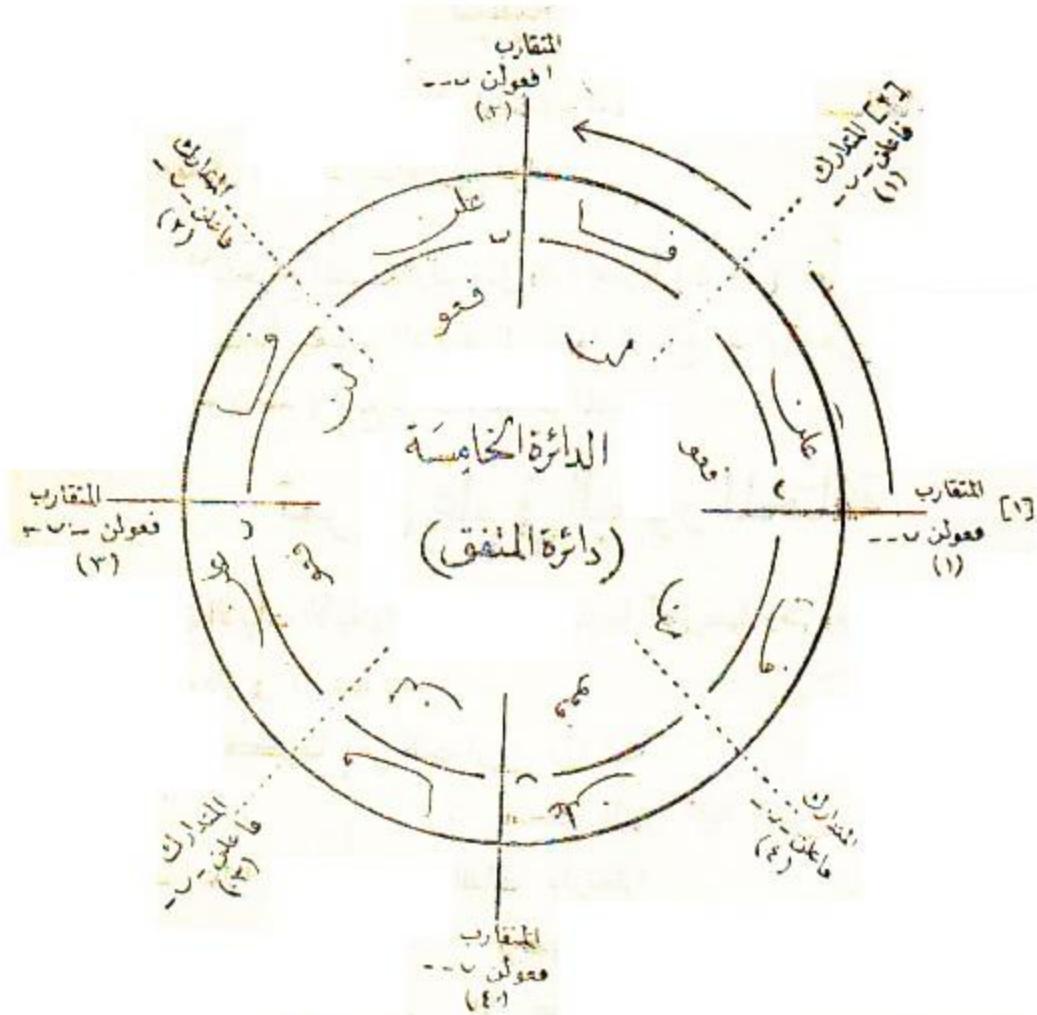
تجد العروض بجزءة صحيحة والضرب مذال « والتشذیل زيادة حرف ساکن
 على الوند المجموع بعد مد » وهو علة لازمة « ولو ان هذا الضرب نادر كسابقه » ،
 « العروض بجزءة صحيحة والضرب صحيح مثلاً » :

قطع ما بـلـي :
 قـفـ عـلـىـ دـارـهـمـ وـاـنـكـينـ
 - نـ - | - نـ - | - نـ -
فـاعـلـنـ **فـاعـلـنـ** **فـاعـلـنـ**
 بـيـنـ اـطـلـالـهـ وـالـدـمـنـ
 - نـ - | - نـ - | - نـ -
فـاعـلـنـ **فـاعـلـنـ** **فـاعـلـنـ**

تجد العروض مجزوهة صحيحة والضرب مجزوهة صحيحة منها وهذا الضرب رغم
قلته أكثر وروداً في الشعر من سابقيه

- خلاصة البحث -

<u>رقم الضرب</u>	<u>رقم العروض</u>
	للمتدارك عروضان وأربعة أضرب :
(١)	« الأولى - تامة صحيحة (وقد يدخلها الحين والتشعيث ولا يلتزمان) ولها ضرب واحد تام صحيح منها
(٢)	« الثانية - مجزوهة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : الاول - مرفل (فاعلاتن - ن -)
(٣)	الثاني - مذال (فاعلان - ن -)
(٤)	الثالث - صحيح منها (فاعلن - ن -)



ملاحظات :

- (١) السادس يشير إلى اتجاه سرقة البحرين
- (٢) العصابة تار [] تدل على بداية الضرر واستيقاف أحد هما من الآخر
- (٣) الفوسان الإعبيادي () بصيغة رقمها ، داخلها يدل على أن تقبيله في البحر

حدود البحرين :

- | | |
|-------|-------------|
| | (١) المقارب |
| | (٢) المدارك |

ملاحظة : - حصل خطأ في رسم رموز تفعيلة «فولن» الثالثة في القسم الأيسر من الدائرة إذ وردت على شكل — ن - والمصحح ن -

كيفية الرسم

يقسم محيط الدائرة الى اربعة اجزاء متساوية توضع فيها اتفاعيل المتقابب وهي «فولن : ن - - » اربع مرات .

ولا استخراج المتدارك تهمل وتدأ بجموعاً (ن -) اي مقطعاً فصيراً وآخر طويلاً وتبدأ ب التقسيم الدائرة الى اربعة اربع متساوية من جديد فتقرأ (فعلن - ن -) اربع مرات وهذا هو المتدارك .

تمرین عام في البحور المختلفة

زن الآيات الآتية واذكر بحورها شارحاً أعيارها وضروبيها وما فيها من زحافات وعلل في كل منها :

١ - انكـرـتـنـا وـهـيـ كـانـ اـنـ رـأـيـاـ

يـضـحـكـ النـورـ الـيـنـاـ مـنـ بـعـدـ (١)

٢ - نـالـواـ قـلـيلـاـ مـنـ اللـذـاتـ وـاـرـتـحلـواـ

بـرـغـمـهـمـ فـاـذـاـ التـعـمـاءـ بـأـسـاءـ (٢)

٣ - وـماـ نـوـبـ الـاـيـامـ الـاـ كـتـابـ

تـبـثـ سـرـايـاـ اوـ جـبـوشـ تـبـأـ (٢)

٤ - لـاـ بـارـكـ اللهـ فـيـ الطـعـامـ اـذـاـ

كـانـ هـلـاكـ النـفـوسـ فـيـ المـدـ

٥ - كـمـ لـقـمـةـ دـخـلتـ حـشـاـ شـرـهـ

فـاـخـرـجـتـ رـوـحـهـ مـنـ الجـدـ (٤)

١ - الدكتور ابراهيم ناجي ٢ - للموري ٣ - للموري ٤ - لابن العلاف

- ٦ - انا لنلقى المرء نشره نفسه
فيصيق عنه كل امر متسع
- ٧ - ما ضر من جعل انزاب فراشه
ان لا ينام على الحرير اذا قنع (١)
- ٨ - من اين من اين يا ابتدائي
ثم الى اين يا اتهانى ؟
- ٩ - امن فداء الى وجود
ومن وجود الى فداء ؟ (٢)
- ١٠ - انا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً
ان نبتدى بالاذى من ايس يؤذينا
يحض صنائعنا سود وفائعها
- ١١ - خضر مرابعنا حمر مواطننا (٣)
اذا ما عد من سقط المذاع (٤)
- ١٢ - نحن من ارضنا على منطاد
جائز في شواس الابعاد
- ١٣ - طائر في الفضاء عرضاً وطولاً
بجناح من القوى غير باد (٥)
- ١٤ - ان الغريب معدب ابدا
ان حل لم ينعم وان ظعننا

١ لا بي العناية ٢ معروف الرصافى ٣ الصقى الدين الحلى

٤ لقطر بن الفجاجة الخازجي ٥ للرصافى

١٥ - او صوروا لی موطنی و نہا

اعبد ذلك الوئـا لمـمت

١٦ - نکرم اوصال الفقی بعد موته

ومن اذا طال الزمان هبا (١)

١٧ - آفوی مصیف القوم والمرانع

فالدار فقر بعدهم بلفع

۱۸ - اجدک (۲) یا کو اکب لا ترینا

(٢) القينـا تخبرنا منك يا

خلاصة احتمالات في البحور والاذان

هذه نقاط مساعدة تقريرية لتشخيص البحور تشخيصاً أولياً وقد تشدّع عنها بعض الحالات:

١ - اذا كان البحر ممتد من ١٤ نقطه فهو اما من البحر الطويل او البسيط
فاما كان مسنهلا بر كثرة كان من الطويل واما كان مصدراً بخطيط - كان من البسيط

٢ - اذا كان البحر مؤلفاً من ١٥ مقطعاً ووجدت فيه بعض الركزات المتجاوزة
مكذا (نن) فهو من الكامل.

٣ - اذا كان البحر مؤلفا من ١١ مقطعاً ومبعداً بخطيبين متاليين وخاتماً بـ ن فهو من السريع .

٤ - اذا كان البحر مؤلفا من ١١ مقطعاً ومخزوماً به (ن -) او مؤلفا من ١٢ مقطعاً ومخزوماً به ن - فهو من المتقارب

١ المعرفي ٢ - أي أبعد منك هذا العمل؟ ٣ - للرصافي